Süleymaniye U Kütüphanesi
Hacı Beşir Aga
615

الملك لله دخل في خط عبده
الحاجي بشير اغاء دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
ومائة والف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير الى الله سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي له

٦١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الخير والجود وله في الحقيقة كل موجود ونصلي
على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في المقام
المحمود وعلى آله وصحبه الذين أطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود
أما بعد فيقول المولى المعظم والإمام الأعظم العالم الفاضل
الكامل قدوة المحققين وأفضل المدققين وارث الأنبياء والمرسلين
المخصوص بعناية رب العالمين فخر الملة والدين أحمد بن الحسن الجاربردي
أدام الله فضله لا زالت شموس جلاله مصونة عن الكسوف وبدور
بهائه عن الخسوف لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل الكامل
المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين أبو عمرو عثمان
بن الحاجب [illegible] الله تعالى كتابا على صغر حجمه ووجازة نظمه
مشتملا على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق الأسرار
العربية منطويا على المباحث التي هي مفاتيح العلوم الأدبية ولم يتفق
له شرح يذلل صعابه ويخرج من قشره لبابه مع تحذراته بعد لم يكشف
في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يدور
في خلده إنكار أو نزاع ومن أنه لم يبرز حتى شارح إلى هذا
الآن لم يطمثهن قبلهم ولا جان ثم أشار إلي جمع من الفضلاء أن أكتب
له شرحا يحل ألفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه
وكنت أتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة
المرتقى حتى توسلوا إلي بالأسعي معه المخالفة وكان ذلك مظنة

من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول إلى حضرة من خصه الله
تعالى بأوفر حظ من العلى وأوفى من الفضائل العلمية والعملية
بالقدح الرقيب والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية
مكانا إلا وحق له قول من قال القد ذلك له شبل الكافي وفاق
الخلائق طرا بأبيات وهو الصاحب الأعظم والدستور المعظم
واهب السنية العلم بسلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك
المستغرق للخلائق من المهادي والمهالك وهي له طبيعية لا ذاتية
وحقيقية لا إضافية ولا يصح له الأقول من قال أتته الوزارة
منقادة إليه تجرر أذيالها فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها
ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها ولو لم تطعه نيات
القلوب لما قبل الله أعمالها ولا يغتر بقول القائل جنابك
شمل ورضا الحج ومنك نال غايات الأماني حللت حرم المكارم
في ذراها فنعم أنت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى
إليك خطوتها أبدا دواني سعد الحق والملة والدين ملجأ
الأفاضل والأعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين
معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب المعظم والدستور المكرم
أزهد ملوك العالم ما كان مكرمة إلا وكان لها حائزا ولا محمدة
إلا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي أدام الله
له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله التفرغ بها
عن الشكر لواهبها ولا مد العين إلى التمتع بها عن التفكر في آلاء
صانعها فإن الشكر مربوط بالمزيد والنعل سبب التجديد شرعت
فيه لا تشرحه إن شاء الله تعالى شرحا يوضحه غاية الإيضاح ويغني
عن بقية الشروح إغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في

في الكتاب من الخبايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا
وما يشتمل على تنبيهات وتدقيقات تخلو عنها الكتب على ما تخرجه بفكري القاصر
ونظري القاصر بعون الله القادر ثم يقول من تطرق اسماعهم ترك الاول
للآخر معنا فما الى ذلك ما يلائمه من التعليقات وبوافقه من التحقيقات متوسطا
بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيها الكلام على وجه يتحل به اللو
المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف الى مواضع النظر فيه من شرح
غيره من الشارحين مستعينا بالله في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان
وجعلته وسيلة للوصول الى الحضرة العلية وسدته السنية زاد جلاله
تعالى نحو السنا وادام اقبال القلوب والالسن اليها بالمدح والثنا
اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام
والشهور فانه يستغني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح
احد قبلي الجام هذه الحديقة فما ترى فيها من النكات الغريبة والترديدات
العجيبة انا ابو عذره ومقتضب جلوته وهو مع تنقيحه لهذا
الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بهذا
الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الكتاب فمن له
بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن
وان خلفني في هذا المقال معاند فقل له فأت بآية ان كنت من الصادقين
هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين
الرضاء ويصلحوا ما اعثروا عليه فيه من الزلل والخطاء فاني
بالتقصير لمعترف وللخطا بالمغترف واسأل الله تعالى الهام الصواب
انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف لما كان
قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى
المحدود فخرج بقوله تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو

والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو بافادته انه
يبحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا الكتاب في اعراب القرآن
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد
قول المص في اول الكتاب ان الحق يتقدم معرفة الاعراب بل
اعترض بعض الشارحين بانه غير مانع بدخول المبنيات فيه
فان احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا
اذ يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو اضرب بكرا
قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في
كلمة واحدة نحو شد ويشد واذا كان في كلمتين نحو يكون داخلا
في الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه
ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما
قيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في الابنية وهو الذي
يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلمة بل الى
احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في
انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف بالكلية اذ
راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر
والاشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا
الى بناء الكلمة نحو ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد
عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان نقل بعض احكام الوقف
ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف
بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض
احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة
واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في

كلمتين وهكذا اذا كان في التثنية الى كثير. فبأي شيء
تفرق بين احوال هذا اذا وقف عليه بالسكون او بالروم
او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية
لا البعض الآخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف
بالروم او بالاشمام مثلا في حال كالتضعيف في حالة
اخرى ولا انه لكون التغيير في بعض الصور بالحرف الذي
الى قول الشارح من الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم
لان الابنية يكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على
ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف
وفي بعضها ذكرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروه
تأسيا بهم وقد اورد على هذا الحد بان زيادة قوله احوال
وان افادها ذكرتم لكن اخل به من وجه آخر لانه خرج به
معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من انتفاء المعرفة الى المضاف
انتفاؤها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم
من ابواب التصريف وهو منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية
الكلم موادها وجواهرها فلا بأس بخروجها اذ هي من
مباحث اللغة وليس من مباحث التصريف وان اريد
ما يطرأ على الكلم من الصفات والاحوال فهي بعينها احوال
ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك
فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد
بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها
وسكوناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة

اخلال

و

وباحوال الابنية ما العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض كما
سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان
كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم
التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه
فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي تعرف
بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك علما ليس ... فان
جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية وقد دل
عليه قول المص فيما بعد فاحوال الابنية قد تكون للحاجة آه
حيث جعل ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق
ان ان الشارح زاده ليتناول ما لا يرد عليه بعض احكام الادغام
وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض لان البعض
الآخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا بأس بخروجه
فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد وفتح الكاف
وسكون اللام من انطلق ولا خفاء في انه من التصريف
وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد
قوله احوال ليدخل البعض الآخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ
هذا التركيب لا يفيده لما عرفت ان الاسناد الى المضاف
لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بان قيل ان
كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع
وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة
فيه من نحو ما وقع في كتابنا هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما
ذكر في الشرح المنسوب الى المص فلا بأس فانا قد سمعنا ان
هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه ابناء

جميع ما
ان ما صح
مفعول ارادوا
يشتد
دست

و ابنية الاسم الاصول ثلثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية م

متروكة فتم قوامها بالزيادة والنقصان وجعلها كاثرى
وكما كان هذا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع
ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم
لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات
كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم
في الكليات ثم قال تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال
هنا الموارد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن
عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله
باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او تضمن
معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان اتصال الصلة للتعميم وذكر بعض
الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف
علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه
والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير ولو اريد علم التصريف
او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص
ولا حاجة هنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلثية ورباعية
وخماسية وابنية الفعل ثلثية ورباعية اعلم ان الاصل
في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف
يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ والموقوف
عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه
ساكنا فلما تنافيا في الصفة كره مقارنتهما ففصلوا
بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او
ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت

٥

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة م

بخلاف الابتداء والوقف

قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من
حيث هو متوسط لا يتحقق التنافي مع احدهما وجوزوا في
الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا
لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة
احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه
يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان
ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمنا انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه
واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض
للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله
وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها
اي عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد
عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى
ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال
الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون ولا يلزم الدور
من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي لان معرفة الزائد والاصلي
موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة
الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول
لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد
منه انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق
كما نقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا
كبقاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين
قلت وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو فوج

ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بالتقدم وان كان من حروف الزيادة

فقد يعني قد من اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا
وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام
فهو الاصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول
على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن
جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش
فعلّلِ **قوله** ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب
فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف
لدلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف
ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل
بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد لمعنى او
لتكثير حروف الكلمة او الحاقها بغيرها او افادة معنى زائد
فيها من استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن
اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل ابقاء على
الاصل اولدفع الثقل **قوله** والا المكرر عطف على قوله الا
المبدل وقوله وان كان من حروف الزائد تاكيد لما قبله
ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر
اي يعبر عنه بالتقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان
من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه
واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون
من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها
فاذن لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير
وحروف سالتمونيها قد تكون تكريرا وقد تكون غير
تكرير واذا كانت تكريرا او غيرها لم يوزن الا بلفظ

الاصل

الا بتثبيت وقياسه كان جلببت فعليلا لا فعليا وشحنون وعثنون فعلول لا فعلون لذلك ولعدمه

الاصل المكرر كان للالحاق اولا اما في الالحاق فلان
غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك
الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا
فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق
فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم كرهوا اجتماع
الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين و
لا تكرر والحرف علم على ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول
فوجب التعبير عن الثاني بما عبر عن الاول **قوله** الا اثبتت
قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله
الا اذا دل **قوله** دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل
قصدوا زيادة هذه الحروف ما اتفق موافقتها لما قبلها فانه
يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر
ملتبسا بما هو حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة
اولا وفصل بينها الحرف اولا الا ملتبسا بثبت اي
بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب
المحل على الحال **قوله** ومن ثم اي لاجل ان التكرار يتبع
زنة المكرر بما قبله كان جلببت فعليلا لا فعليتا وان
كان فعليت موجودا كعفريت والتاء في جلببت للالحاق
بتفعيل وهو ضيع الانجذاب ويقال له بالفارسية
انكنزد **قوله** وسحنون وهو اول الذبح والمط وعثنون
وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور
في جلببت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود
في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على

وسحنون ان اصح الفتح فعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول الا صعفوق وخرنوب ضعيف وسمان فعلان وخزعال نادر م

ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكون نان ملحقتين بعصفور و
وهو مما لا نون من العلم قوله وسحنون ان اصح الفتح هذا
شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة
المكرر ولكن النظم دل على انه لم يرد به التكرار فلم
يعتد به بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم به
وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه
فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا
لان فعلولا نادر لم يأت غير صعفوق والنادر
كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح الضم
وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية و
العجمة ذكر ابو منصور في كتاب تكملة البيان المعرب ان صعفوق
اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج
فهو ذا فقد رجا الناس الغير من امرهم على يديك والثور
من آل صعفوق واتباع اخر يخاطب عمر بن عبيد
الله فهو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا
الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بما ملكك و
ظفرك على اعدائهم ودفع الخوارج والثور جمع ثورة و
هو الثار اي املوا ان تثأر لمن قتلت الخوارج
من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال العلم
لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله
وسمان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر فلم يأت
الا خزعال وهي ناقة بها ظلع وسمان ماء لبني
ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الجاسي

نحو

وبطنان فعلان مع انه نقيض ظهران وقرطاس ضعيف م

نحو الاميلح من سمان مبتكرا بغيته فيهم المرار و
الحكم قالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر
نحو زلزال الا خزعال وقهقار لكم واما بهرام وشهرام
فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب
وكان احمد بن يحيى يقول وحده القهقار وقال ايضا
القسطل والقسطال بالسين والصاد الغبار والقسطال
لغة فيه كانه ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال
لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر
الريش وبطنان لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق فاذا
لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على
النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس
بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر اعلم ان المراد
بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة
وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده و
ان لم يكن بخلاف القياس نحو خزعال والضعيف ما يكون في
ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها
بالفاء الى هنا ان الحروف التي تزاد زنتها اما ان يكون
اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم يزد على ثلثة
احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت
فازاد بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما
ان يكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم يكن
مكررة من حيث الصورة فاما ان يكون مبدلة من تاء
الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال

ثم ان كان القلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في آدر اعفل ويعرف القلب بامثلة كثناة ينائ مع الثانى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسي م

اولا ما كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء ولا فبلفظها
وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم
لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فيما تقدم وان دل
فبلفظه قه ثم انه كان لما كان الموزون من وضع الزنة الترتيب
على الفاء والعين واللام وعلى ترتيبها وعلى الزوائد
فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب
ان تقلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور والواو
المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر فجعل العين موضع الفاء
فصار أأدر فقلبت الثانية الفا لان الهمزتين في كلمة
ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال
وزنه اعفل قه ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به
القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر
فلا قبر في المصدر الثاني ان ناء يناء فرع نأى ينأى
بناء بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والعين
في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق
الكلام قه وبامثلة الوجه الثالث امثلة اشتقاق المقلوب في
الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان
التوجه والمواجهة ووجه وتوجه يدل على ان اصله وجه
نقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال
جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت
بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل وذكره بعض الفضلاء في شرح
نظم ابن مالك والحادي فان التوحد والوحدة
والواحد يدل على ان اصله واحد نقلت الواو الى موضعه

اصل

اللام

وبصحته كايس وبقلة استعماله كآرام وآدر م

الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه
فصار حادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف
والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واقوس كالحنى
ورجل متقوس اي منحن قوسه يدل على ان اصله قووس فقدم
اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين
فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي
اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء
وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثم
نقل الثقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة
للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت
اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فترد الى البنية
وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من
اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع
فجمع قسو على قسي كما مر قه وبصحته الوجه الثالث
صحة المقلوب كايس فانه لم ينقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما
قبلها علم ان اصله ييس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل
وشيخ لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان
فالوجه سواء ثناء بناء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه
من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ثناء بناء على
تقدير القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم
الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قه ونقل الوجه
الرابع قلة استعمال المقلوب فان ارآما لما كان اكثر استعمالا
من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى

وباب جاءٍ تركه لاجتماع همزتين عند الخليل نحو جاءٍ م

وكذلك آدُرٌ وقد ادغمناه والآرام جمع الرئم وهو
الظبي الأبيض وأرجعوا هذه الأقسام إلى الأول بناءً
على أنه يمكن البيان في الكل بالأصل لا بغيره لجواز اجتماع
الأدلة الكثيرة على مدلول واحد قوله وباب جاءٍ الوجه الخامس
أي ترك القلب لاجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف
إنما يقول به الخليل نحو جاءٍ وأصله جائي بالألف لأنه اسم
فاعل من الأجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام إلى
موضع العين فصار جاءي على وزن فالع فأعل إعلال قاضٍ
فصار جاءٍ إذ لو لم يقلب لانقلبت الياء همزة وصار جائئٍ
بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه وأصحابه لا بأس باجتماع همزتين
إذ يعمل فيه ما يقتضيه الأصول فتقلب الثانية في جائئٍ ياءً
ويعل إعلال قاضٍ واعترض على مذهب سيبويه بأنه لو كان كذلك
لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وقياسها أن يصح كما
في قوارئ ومستهزئون وربما فإنها إذا خففت أثبتت الياء
على الأفصح ولو كان جاءٍ كذلك لكان الأفصح جائي ولما لم
يجز دلّ على أن الياء أصلية ولا يكون ذلك إلا على مذهب الخليل
بنقل الياء التي هي عين إلى موضع اللام وأجابوا عن ذلك
بأنا لا نسلم أن قياسها أن تصح مطلقاً بل فيها تفصيل وهو أنه إن كان
القلب واجباً فالإعلال واجب وإن كان القلب جائزاً
فالإعلال جائز ولما كان القلب في جائئٍ واجباً كان الإعلال
أيضاً واجباً ولما لم يكن القلب في قوارئ ومستهزئون واجباً
لم يكن الإعلال أيضاً واعترض أصحاب الخليل على شقي هذا
التفصيل أما على قولهم إنه إن كان القلب واجباً فالإعلال واجب

فبأنه

أو الأصح منع الصرف بغير علة على الأصح نحو أشياء فإنها لفعاء وقال الكسائي
أفعال م

فبأنه منقوض بأئمة لأن أصله أأممة بهمزتين وقلب الهمزة ياءً
واجب هنا مع أن الإعلال غير واجب وأما على قولهم إنه إن كان القلب
جائزاً فالإعلال جائز فبأنه منقوض بخطيئة فإن قلب الهمزة
فيه ياء جائز مع وجوب الإدغام بعد القلب أجاب الأصحاب
أما عن الأول فبأن النقض غير وارد لأن أصل أئمة أأممة فلما أرادوا
الإدغام نقلوا حركة الميم إلى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء لحركة الياء عارضة
والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشوا الله ولو استطعنا فإنهم
لم يقلبوا الياء والواو الثانية وأما عن الثاني فكذلك لأنه لا يتحقق
قلب الهمزة في خطيئة ياء إلا لإرادة الإدغام فكيف يجوز القلب
من غير الإدغام فإن الإدغام من جملة شروطه فثبت أن ما
اعترضوا على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير إليه إذ
القلب خلاف الأصل ونقل عن الأعلم أنه كان يقوي قول
الخليل بأنه يلزم على مذهب سيبويه من اجتماع إعلالين قلب
الهمزة واللام ياء وإذا كانوا قد قلبوا في شاكٍ مع أنه
ليس اجتماع همزتين ومع أنهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة
إعلالين فهم إن قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم إعلالان أولى
قوله أو إلى منع هذا هو الوجه السادس أي يعرف القلب بأنه لو لم
يقدر لأدى على الأصح إلى منع الصرف من غير علة فإنه لو لم يقدر
القلب يلزم أحد المذهبين كما سنذكر والأصح منهما مذهب
الكسائي إلى منع الصرف بغير علة كما أشار إليه المصنف في شرح المفصل
ويتبين لك هنا أيضاً وهذا أنفع مما ذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف
من أن قوله على الأصح إشارة إلى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على
الأصح بقوله باب أيدٍ وقيل هو متعلق بقوله يعرف إلى

العين

لأنه أصله سايك فقلبوا فأعلوا إعلال قاضٍ

وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء تم

القلب عند الطرفين على الاصح لكن ما ذكرناه اولى لان ترك
القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل
اللازم في احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله بلا
كيف يصح الحكم بادعاء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين
فتأمل اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان
اصلها شيئاء على وزن فعلاء فكرهوا اجتماع همزتين بينهما
الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء
بوزن لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على
افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء
وقال ان شيئا في الاصل شيء على فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم
جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام
تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء وقد ذهب سيبويه
اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب
مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر
من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى
وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول
انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الاترى
ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة
في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا
اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو
كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها
الى المفرد عند التصغير اذ ليس جمع القلة والرابع انها تجمع على
اشاوى وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من

ذلك

وكذلك المحذوف كقولك في قاض فاع الا ان يتبين فيهما وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق تم

لان فيها الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها
اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى
كصحراء على صحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي
قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت
الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذلك اي كالقلب
المحذوف فانه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا ان
اريد البيان في المقلوب والمحذوف بانه يقال اصله كذا فيقال وزنه
ايضا في الاصل فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي تنقسم الابنية
الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة
اولا والثاني الصحيح والاول المعتل وهو سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد
فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح
في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعلاله في الوسط الذي هو كالجوف
وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما
يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف المعتل احرف في النفس
اوما لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغير فكانه خالف ذلك الاصل
فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح كضربت لانه على الاصل وسلم
المنافي وان تعدد حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر
فنحو كواو وياء لاسمي للحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن اكثر
فاما ان يقترنا او يفترقا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة
فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل ويوم
ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كطوى فيسمى لفيفا مقرونا لالتفاف
حرفي العلة فيه مع الاقتران قوله ولكلام الثلاثي قدم الصحيح لكونه اكثر

فائدة

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط منها فعل وفعل استثقالا وجعل الدئل منقولا والحبك انه بنت على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس وفرس وكتف وعضد وعنب وابل وقفل وصرد وعنق م

استثقالا واحدا وانما تقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل للاعراب لا يتعلق الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في الجنس لكن الاول اخف لانه فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم الا حيا ج فيه الى تحريك العضلتين المشاورة بل النقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبأوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم وان ورد على البناء الاول الدئل اجيب بانه اسم قبيلة نقل من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لا بل الاسم الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل المجهول لكنه شاذ وان ورد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية وهو الحبك بكسر كل منهما كالابل والكاف او لحركتهما الفتح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهو الاكثر كما قالوا قنط يقنط مثل نصر ينصر وضرب يضرب قنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى فتداخلا ثم لما كمت هو وعلى تقدير الوقف والجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائر

حاشية

و قد يرد بعض الابنية فعل ما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز عضد ونحو عنق يجوز عنق ونحو ابل بلز يجوز فيها ابل وبلز والثالث لما يأتي

قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجر ثم يفرخ فيها ثم بدأ في التحليل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما قررو ذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر وطلع وطلع طلعا صوطع وطلع وصنو وزيم اي متفرق وبلز اي الضخم وحطم ولكع اي اللئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة ش . وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض فنقل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فخذ كحجر لتوعيته واصليه حجر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم فهذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسرها فيه كتف ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز عضد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل بلز بالسكون استثقالا الكسرتين والثالث لما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع آخر لهما كالكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك والثالث لهما فالترجيح وقال بعضهم هذا ضعيف لمجيء الابد والابط والحلك والاطل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الحصر بينهما فالابد بالوالد وحج بسقط حمله والثالث لهما الى الصفات قال الخليل ليس من الصفات على فعل الا امرأة بلز وبعضهم لا امرأة ابد اي ولود وامرأة بلز اي ضخمة فالمصنف اراد حصر مجيء الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظا لغوا اذ لا

بمعناه كرم اللئيل بالام
بيس الاباالزوال

هذا قول البعض

لما مرّ بل اراد حصر مجيء الفِعِل بكسرتين في المثالين فهم اولا جواز
اسكان العين في كل فِعِل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز
يجوز فيه ابْل وبلْز ثم خصص ثانيا اتيان الفِعِل في الصفات
بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكره والحق
ما ذكرنا اولا ويؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات
من انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فِعِل من الاسماء الا ابل
ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطِلًا من الاسماء ايضا
وهي الخاصرة وقد اتفق النحويان على اختصاص فِعِل بهذه
الثلاثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم
او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة
الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا محذوفا لان
الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد
في الخارج مغايرا لهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية
وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج مغايرا لهما
وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فِعِل
الا في ابل وبلز مع انه جاء على فِعِل كثير من الالفاظ لكن لم يجز
اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم
في الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت
الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل هنا و
التصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف فتعين الحمل على ما
ذكرنا وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض
كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابْل وبلْز تصريح
بان كل ما كان على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله

ولا

ونحو فُعُل يجوز فيه فُعْل على رأي لمجيء عُسُر ويُسُر وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج
وبرثن ودرهم وقمطر

ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في
ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بيّن ولا يرد هذا على التفسير
الذي ذكرناه لان حاصله انه بيّن ان كل ما كان على فِعِل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فِعِل الا لفظان وهذا
لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا
القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح
هذا الحكم وانما حكم المصنف بالتداخل بناء على اللغة الغير الفصيحة
وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء يعلم
بانه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان
الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد و
راجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق
بعربيتهم اكثر ورودا واستعمالهم اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة
بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك
بكسرتين الا قليلا وتجد بالضمة كثيرا قوله ونحو فُعُل اي نحو فُعْل
بالسكون يجوز فيه فُعُل بالضم لمجيء عُسُر ويُسُر بالضم في عُسْر ويُسْر بالسكون
فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون
لا يجوزون ذلك اذ الحاصل منه الثقل وهو التخفيف مع جواز ان يكون
الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا
قوله وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون
بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى
لكنه لم يأت الا ما ذكره لاستثقال الجمع الى الصيغ الاربع الزبرج الزينة
والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب واختلفوا في الصيغة
سلهب للطويل وفي نسخ الجعافر وجرشع للطويل وجلع لاكل

اي كون العُسُر واليُسُر فرعا على العُسْر واليُسْر بالسكون

الا بعض احوال اللام

وزاد الاخفش نحو جُخْدَب واما نحو جَنَدِل وعُلَبِط فمتوالي
الحركات حملها على باب جنادل وعلابط

وسِبَطْر للطويل الممتد واعلم انه في ثبوت فِعْلَل بكسر الفاء وفتح اللام
نحو درهم وهجرع وهبلع انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة
الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسنحقق ذلك
في فصل الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش اي الاخفش في
بنائه فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جُخْدَبًا بفتح
الدال ليتبع من ابداله وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء
طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو جوب في الحق ثبوته
لانهم يقولون ما له عنده عُنْدَدَة اي بُدٌّ والدال الثانية للالحاق والالحاق
لا يكون الا بعد ثبوت فعلل ليكون ملحقا به واجاب كثر العلم في اعلال
العين انه صح عنه لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو
جندل للارض فيها حجارة وعلبط للقطيع من الغنم فنادر وايضا على
انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل
وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا احد بدلك الخماسي مقصور
هو ابدا قوله وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة
واثنين وتسعين سقط الباقي لاستثقال السفرجل والقرطعب الشيء
القليل والجحمرش العجوزة والقذعمل الابل الضخم واتعة العصة
هو جبل لواسع الخطو وحجة الابل الضخم وقبعثن للافعوان
وخبعثن للشديد والمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة
اذ يكون الزيادة واحدة واثنين او ثلثا او اربعا وموافقها
اما قبل الفاء او بين الفاء والعين والعين واللام وبعد اللام وتكون
متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك تركه المص
ومن الخماسي لم يحك الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية
كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى

وللخماسي المجرد اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ
في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر

للابل القوي والبنية لبيت للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت
الالف للتانيث لما لحقتها تاء التانيث اخرى ولا للالحاق لزيادتها على الغاية
وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام
بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب
لا نافيها على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان
ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق بنات الخمسة ببنات الستة
غير صحيح وخندريس هو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثرهم
يقولون النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو
مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون
اصليا وزائدا فالاصل الاصلي واحتج من هذا بانه اذا تردد وكونه
بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته
وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين
الاول انه في ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني
انه قد ثبت عضرفوط وليس بنية ويعني خندريس فرق على تقدير
اصالة النون الا الواو والياء وما اخوانه هكذا في الفرد
وفيه نظر لانه ما ذكر في الجواب الاول غايته انه لو الحقنه هو مزيد
الخماسي وليس كذلك وانما يرد الحاقه مزيد الرباعي ومراد المص
الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتحريم اذا عرفت ذلك
بني الجواب الثاني على مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان
باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش وعنتريس فلذلك
لم نذكر هاهنا ونحقق حكمه في فصل الزيادة ان شاء الله تعالى
قوله واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم يعرف بها احوال الابنية
علم ان مسائله من المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار بها اليها

لانه زائد زائدة باتفاق واذا كان النون زائدة ايضا عندهم يكون من مزيد الرباعي

ودونه على تقدير اصالة النون فعلليل وعلى تقدير زيادة فنعليل وكلا الوزنين لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى لكثرة الزيادة في النون

اعلم ان العلم التصريف ... وموضوعها ... الابنية

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف

بيان الاحوال الشروع في المسائل فالمذكور ههنا من المبادي لانه ذكر اولاً تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب أو احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لانه معروض مسائل العلم يكون موضوعاً له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها حرف علة اولا وهي قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء والعين واللام لغير المحذوف ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثياً ورباعياً وخماسياً مجرداً او مزيداً فيها لا يتحقق فيه باعتبار حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبار كل حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره وما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي ونحوه كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ بلا حذف او نحوه مثلاً حرف غير ممكن التكلم به متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكناً من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعاً من حيث الصناعة الحق بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فيما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله الماضي اما كان ابنية الماضي مبنية لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن ولعينه ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكناً لئلا يلزم التقاء الساكنين

عند

الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعَل وفعِل وفعُل نحو ضرب وقتل وجلس وقعد وشرب ووعد وورث ودنا وكرم وللمزيد فيه خمسة وعشرون وملحقاً بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحقاً بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق بالجمع

عند التقاء الساكنين فيه فانه اللام يكون محركاً ولا يشكل هذا بالمجهول لانا بالكسور الاول كتشهد لعروض الضم والكسر فيهما وكل مفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل يومق وولق لانه مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالاً واوياً ولم يذكر لمضموم العين الا مثالاً واحداً لانه ابداً لازم مضموم عين المضارع قوله وللمزيد اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعده وهو اما ان يكون بحوازن للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقاً او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف ووهن وبيطر اي عمل البيطرة من البيطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلنسيته فتقلسى وقلنس وتقلنس اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعل الشيطان وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان تعلم انه يخفى الالحاق في تجلبب لانه مكرر الباء والتاء اذا دخلت بعض المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في بابه وفي الزيلوة ان شاء الله وليست الالف في تغافل للالحاق لما الالف لا تقع للالحاق حشواً في الاسم وفي الفعل لكنها للمد قيد ذلك بالاسم في خور الزيلوة والتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقاً ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم

نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو احرنجم وجوّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ واشهبّ واغدودن واعلوّط ثم

نحو اقعنسس اى تأخر ورجع الى الخلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي ثمة عشر واما غير الملحق من المزيد فيه فثلاثة نحو احرنجم وجوّب وقاتل وانما حكموا بان مثل ملحق بدحرج دون احرنجم واخرنجم لان شرط الالحاق توافق المصدريتا وقد قالوا شملل شملة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر احرنجم واخونيه على ذلك فان قلت فقد قالوا احرنجم احرنجاما كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما يكون بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو قليل فيه غير مطرد في بعض الصور فانهم لم يقولوا قمطا ولا دعبالا بل خطبة و عربدة يقال الخطبة اى صرعه ورجل عربيد يعوذى نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهابّ واشهبّ واغدودن اى طال الشعر ومن الغدن وهو الاسترخاء واعلوّط يقال اعلوط بعيره اذا اعلوى بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لا انا لم نعن بالموازنة صورة حركاته وسكناته انما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به والمكان من زيادة فلابد من مماثلة في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزائدة جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهي فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزائدة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها واشكاله لا يحصى ان غير الموازن سبعة وهكذا من جملتها ان لها انه ايا افعل او افعنلل

فقال

وهكذا قيل افعنلل من السكون فالمدة شاذة وقيل استفعل من كان فالمدة قياس فتفعل للعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر ومن الكساء في نحو شاعرني فشعرته اشعره بالفتح تم

قال بعضهم انه استفعل من احلنفوا فنبل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير من كون الخضوع هو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع والاول اى صار مثله في المهانة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب سيئة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل الكريم والكدم العض ويقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول آخر وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو على الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا الا ان قول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندى استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين ونحو مستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما قالوا تمسكن وهو تمفعل من السكون ثم قالوا المسكنة والمسكين وتمكن وامكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله فتفعل ما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاز لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجوهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب للقصد بيان الغلبة في المعنى الذي جاء بعد المفاعلة الا في فاعلت كارمني فانقضى ان يكون من باب الكرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه قلت على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم حصروا ابوابه بالرد اليه ما كان غير مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته بكا رمني فاكرمه وضاربني فضربته يعني ضاربني فاضربه فهذا حد ضربته وضربك ونكتك

الجسرة الناقة الجسيمة من الابل وغيرها وهو العظيم

وكان اصله كرمني وبعض الرابع نقل من فعل البابة الى هذا الباب لاجل المغالبة

عليه في الضرب ويجوز ان يكون ضربه ولا ضربك ولكن ضربت عن تاء
لتغلبه في ذلك او لتغلبك وكذا الباقي وانما خص الكثر لان الفعل على
المغالبة قد جاء كثيرا في هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر و
الكثر وهو الغلبة بالكثرة والفخر وهو الغلبة بالفخار ونقلوا
من غير ذلك الباب اليه ايضا ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من
هذه القاعدة معتل الفاء واوا كان نحو وعدا او يائيا نحو يسر
فانه لا ينقل الى يفعل بالضم كيلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجيء منه مثال
مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته اليسره
ومعتل العين كذا اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على
الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف
ولا ناقص يائي منها يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء
واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير
فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي
ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان تنصب نجوم
الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل
يريد الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها
وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره
بالفتح لاشتغال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله
كما ان ابا زيد يحكي شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته بالضم فيهما
وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى
لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها
لان ما فيه احد حروف الحلق لم يستمر فيه الفتح فلو لم ينقل بالضم يلزم
خلاف قاعدة معلومة وعلى هذا النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى

قوله

وفعِل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وفرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها
عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم وفعل لافعال الطبائع ونحوها
كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثمه كان لازما

قوله وفعل تكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن و
اضدادها والاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني تكون
فيه اكثر مما في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها فان فعل في
غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال تكثر فيه العلل ولم يقل تكثر
في العلل قوله ويجيء الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف
الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الخرق وهو ضد
الرفق وعجم اي عيي من العجمة وهي علة في اللسان فانهن من عيوب
النفس والحلى كبلج والبلج نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان ما كان
من الصفات المذكورة ياتي بالكسر لا ان الكسر مختص به ثم اشار بقوله الى ما جاء
فيها الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبائع اي الغرائز
عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء لا شعور لها بالصدور عنها و
يكون الصادر منها اثرا واحدا او اثنا على نهج واحد كحسن وقبح وليس
المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك
بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف
ذلك وكلاهما مقتضى الطبيعة اي الخلقة وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر
والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ القصير قد يكون اعظم هيكلا
من الكبير بل المراد الصغائر الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة
بالنماء والوقوف وانما لم نجعلهما من الافعال الطبيعية بل كونهما لاختلافهما
باختلاف الاحوال والادوات واما مجيء الضم فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة
وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كنعلم فيما لم يسم فاعله
ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان
لازما قوله وشذ رحبتك الدار جواب عن اعتراض وهو ان فعل قد جاء
متعديا واجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك ولكنه استعماله حذف

اي كون الاعضاء متناسبة في الحسن وعدمها المناسبة في القبح

وأما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته واجروا في باب خفت لبيان البنية تم

حذفوا الياء اختصارا فهو غير متعدٍّ للعلة فانك لتعقل تا شرفت يكذا اشرف كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استحالة على صوغ المتعدي اذ هو ملتبس قال الخليل وقال النضر بن شميل ان رجلكم الداخل في طاعة الكرامة اي اوسعكم فالاخير شاذ ولم يجي في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل طلته طولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى قوله واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وطلته سودته وطولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب بمنع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجي في الصحيح فعل بالضم متعديا فنقول الاصل فتح العين بل اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى سدت فقال بعضهم اصل سودت سوَدت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعِل بالكسر ثم نقل حركة حرف العلة الى الفاء وحذف لالتقاء الساكنين وقيل سدت وبعت في رده للمصنف بقوله لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكر بعضهم لا يلزم من النقل من باب الى باب مخالفة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب وشاذ لما ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتوجيهه ان يقال تحركت الواو والياء فيهما فانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي ولا يرد عليها ان الكسر لا يكون للمد والمذكور كما ذكروا انهم لم يضموا في خفت وهبت بنات الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال العلم بحيث فخرج لكن انما كسروا في خفت لبيان البنية وتوره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق

المعنى الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يكن الدلالة على البنية في خفت وهبت اذ لو ضموا فيهما لنقل الى حركة العين ثم ترك الفاء بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود الاهم بخلاف جبت وحفت فان الكسر والضم فيه يدل على البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي ببنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية وهو ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير او جعلت الهمزة علامة ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك في خرج زيد واخرجته فمعناه اخرجته الذي صيرته خارجا وفي تضمنه هذا المعنى فسقته نظرا لانه معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل مطلقا ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا الى البيع قوله ولصيرورته اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم الواحد غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي للصيرورة ما قصد لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب في حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول احصد النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه غير ممتنع حصول الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الآية انه يجعل اكب مطاوع كبه يقال كبه فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتعين نحو هذا

وغدا غدة البعير فهو مغد ... ... صحاح

شهرة

جب

وفعّل للتكثير غالبا نحو فرّحته ومنه قسّمته وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته بمعنى فعل نحو زلته وزيّلته وعلّقت وقطّعت وجوّلت وموّت الابل وللتعدية

ان حمله كما بسيبويه وانما اكتب من باب الغلق والأم ومعناه صار في الكتب وصار ذا كتب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كبّ وقشع اكبّ وانقشع قوله ولوجدته اي لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصله كما ان الفعل تلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا قوله وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت عنه شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعّل للتكثير اي هو اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب فان قيل وكيف يستقيم ذلك فلو كان ما موّت الشاة لشاة واحدة فلان كان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس له مفعول ليكون التكثير فيه وينبغي ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطّعت الثوب فانه يكون كذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا او ذكره المصنف في المفصل قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الافعال هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلّقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جماعة لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا خلاف الظاهر مما ذكره المصنف

المصنف قوله

وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثمة جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي لواحد مغاير للمفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرته

قوله وللتعدية وقد عرفت معناها وانما فسر قوله فسّقته لانه يخالف نوعه في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اي معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيّرته فاسقا قوله وللسلب نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده وقرّدته اي ازلت قراده زلته وزيّلته بمعنى اي فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله ومن بعده الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء العكس اي كون الامر الآخر متعلقا بالاول كذلك ضمنا نحو ضاربت زيدا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدّى هنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المشاركة بل يكون مغايرا للمفاعل هو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب هو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعول كما في شاتمت زيدا وبمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثمة فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيستعمل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكره المصنف في شرح المفصل لكن نقل الجوهري كان سفرت شغورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يشارك فيه اثنان صريحا نقص مفعولا عن

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا

ومن ثمة نقص مفعولا عن فاعل ويدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد

فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقاً بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق به فلذلك جاء الاول زائداً على الثاني بمفعول ابداً فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كتضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال ضارب زيد عمراً ولا يقال في مثل ذلك تضارب وجيء ايضاً ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه ليس حاصلاً في الحقيقة وبمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف وجيء للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعاً كونه دالاً على معنى حصل من تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل من تعلق فعل متعد وهو باعدته اي بعد الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يتكلم معه بمطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لان طاوعه الثاني وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعاناه ويتكلف ذلك الفعل ليحصل معناه كتشجع اي معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل وقد يتكلف تفاعل من حيث ان كل واحد منهما عبارة لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلاف له لا ليحصل بل ليظهر انه عليه فان المتحلم في تحلم زيد يطلب ان يكون حليماً والمتجاهل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلاً قوله وللاتخاذ

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم تم

المراد

وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعه ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلاً ويختص بالعلاج ومن ثم قيل انعدم خطأ تم

الى نحو بالاخذ وجعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله وللعمل اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كأنه حصل له فهمه شيئاً بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيراً وعظيماً قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلاً نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا البناء بالافعال الواضحة للحس دون المختصة بالباطن كانهم لما خصوا بالمطاوعة التزموا ان يكون جلياً واضحاً فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وللتفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمراً او اختصم بكر خالداً مثلاً لا اجتوروا واختصموا قوله وللتصرف نحو اكتسب فمعنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ثم قيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب العمل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب العمل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن كذلك باب الخير كذلك فهو مما في تحصيله وصف بما لا دلالة له على الاعتمال

الاعتمال الاضطراب في العمل صحاح

وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب تم

واستفعل للسؤال لما اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو
استحجر الطين وان البغاث بارضنا يستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر

قوله واستفعل للطلب بمعنى نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل
الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة
وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس فيه طلب صريح بل
المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرجه وذلك كالمنزلة الطلب والتحول الى الشيء
نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث
بارضنا تستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث الحركات البارد طائر ما
دون الرخم اي من جاور بنا عز بنا تنبيه ذكر المصنف انه ابواب الثلاثي
مزيد عشرون ولم يذكر الاربعة الباقية وسره ان لبعض الالحاق زيادة
معنى غير المبالغة الافعنلل وتفاعل فترك الملحق غير بهاء وغير الملحق
تكلم وتفاعل على راي المصنف
افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ لبعضها ايضا معنى غير المبالغة
تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبت اشهبابا واشهابت اشهيبابا
وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن واعشبت
وحلي فقد جاء في افعوعل لغطا متعديا نحو احلوليته اي
استطبته واعروريته ما ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول
للمبالغة كاجلوذ نحو اجلوذ بهم السير اي امتد واعلوط بهم السير
اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوط فلان
فلانا اي لزمه وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه
الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة
واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع
لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير
المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء
الساكنين في مثل [illegible] احد ما شعد و [illegible] قوله لازم واحد
دحرج يقال دحرج الرجل اي [illegible] ولم يات من مزيد الرباعي الا

وللرباعي المجرد بناء واحد نحو
دحرجته ودرنج [illegible] تدحرج واحرنجم بلغة
واقنه [illegible] لازم

المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت
ان كان العين او اللام حرف حلق غير الالف

ثلاثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت
اي رددتها فارتد بعضها الى بعض افتعل واقشعر واصله قشعر جلد الرجل اي
اخذته قشعريرة قوله المضارع ذكر حد المضارع في النحو وانما
قصده الا انه باي شيء يحصل من الماضي اذا كان مجردا مفتوحا
العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر
لانه لما خالف معنى الماضي والمضارع راموا ان يخالف لفظهما باختلاف حركة
العين اذ هو الميزان لم تتم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها
في الغابر لم تتم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر
اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ
اذ الفتح علوية والكسر سفلية والضمة بينهما فلعل تقديم ذكر مكسور على المضارع
على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه
حرف حلق نحو سال يسال ومنع يمنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين
المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق تكون مفتوحا
فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان ما فيه حرف
حلق فلم يفتحوا في مضارعه او يأمن [illegible] حرف الحلق في المضارع
فلا يكون مستثقلا وقوله غير الالف [illegible] لان الالف لا يكون اصلا في فعل
فلا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا [illegible] لكن الشبهة
بان يقال معناه ان الماضي المجيء المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق
يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او
منقلبة فلذلك قيد بقوله غير الالف [illegible] نحو قال [illegible] فانه لا يجوز فتح
عين المضارع في مثله قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه و
لا لامه حرف حلق غير الالف والالف منقلبة عن الياء فلا
يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف

وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن
من التداخل

للفتح فلو كان الفتح لاجل لزم التدور كأنهم لما علموا ان الياء تتعلق
الفاعل لعذر بفتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق
او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما فضل يفضل فلغة بني عامر
والفصيح فضل يفضل بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء
ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من
الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله ويهلك
الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام
فيشا لله لكل لا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام و
فتحها من هلك يهلك قوله ولزموا اه اذا كان العين او اللام
واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو
للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض هذا بان يخاف ويحمى لان الكلام فيما
عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص
اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك قوله ومن قال طوحت شاذة
اي اعتراف وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا
طاح يطيح وتاه يتيه بكسر عين المضارع من الاجوف الواوي
فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول
طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه
ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني و
هذا ضعيف لانه انه ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والاعلال بسبب
به التداخل لكنا لو ثبت طحت الهدية بكسر الفاء في الماضي او طحت
الطيح بكسرها في فيه تحقيق التداخل وقوله الطوح والتوه اسم
السفيه فلذا لم يقل قوله لم يضموا اه يعني المضارع في معتل الفاء
سلامته ابتداء الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعه

ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء
ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح
وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل م

ولم يضموا في المثال و وجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي كيشده ويمده
م

بين ياء وكسرة قبلها م واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف
وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع
الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل
حرارة العطش والصحيح الكسر قوله ولزموا اي علموا ان المضاعف المتعدي
بلفظه الضمة كيشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل
من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراطهم الحلق في العين
واللام لا فيهما او نقول لما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجريان اللازم على
واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وبته يبته وعله
يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص والتقييد بقوله
اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن
عباس رضي فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء
المفتوحة او الراء من صره يصره اذا جمعه كضره يضره وقال الجوهري جبه
يجبه بالكسر شاذ لانه لا باب من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه
يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ
لم يستعمل الا المحبوب قوله وان كان فاء او ان كان عين الماضي مكسورا ما لفاء
مفتوح العين كعلم يعلم تحقيقا لما خالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون
معتل الفاء في المضارع لا سيما لتحصيل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه
بالكسر مع صحة الفاء فقليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه
الوجهان وكم يجوز والعذر للاستثقال قوله وطئ تقول كل يائي
مفتوحة قبلها كسرة تقلبها الى يقلب الكسر فتحة فيقولون في بقي
بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الكسائي شعر وقد البل بالخضيض و
نفضاه نفوسنا تبقت على الكرم فعل فعول ان رمى الجي عنه
صدوره الشاقة البل استيقاظ اذ نبعدها منا في الرتبة حتى تقدوا لنا

الصوادي النخل الطوال وقد تكون الصوادي النخل التي لا تشرب الماء صح

يسقط الفاء

لان الفتح والالف اخف من الياء

وانه كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا وطئ تقول
في باب بقي يبقى بقي يبقى م

العصوم من الثاني الغليل

وإما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل وإن كانت على فعل بضم عين وإن كان ماضيه فعل
كسر ما قبل الآخر ما لم يكن أولا ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغيير أو لم يكن
إلا اللام مكررة نحو احمار فقد علم

عضبها الجبل بفتح الضاد منه لشدة امتنا ونقيضه ما فوقها يتيه
على الكرم أي تقيك الرؤساء قوله وإما فضل أي فضل يفضل ونعم
ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لأن العرب
يقول فضل بالفتح والكسر ويضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح
فإذا سمع بعد ذلك يفضل يفضل علم أنه من التداخل وهذا الفعل معناه
من الفضلة لا من قولك فضلته إذا غلبته في الفضل لأن ذلك ليس فيه إلا
الفتح في الماضي والضم في المضارع لأنه من المغالبة قوله وإن كان على فعل
بضم العين في المضارع لأن ما عدا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير
للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل إلا بانضمام أحد الشفتين إلى الأخرى
رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها قوله وإن كان بغير ذلك أي وإن كان
الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد
ما قبل آخره في المضارع يكسر نحو يدحرج ويقاتل ويقاتل ثم استثنى منه شيئين
الأول إن كان أول الماضي تاء زائدة وهو يتلوه بقوله الأول التفعل نحو تعلم فإنه
تعال في مضارعه يتعلم بفتح اللام إذ لو كسر لالتبس بمخاطبة مضارع علم وعلم
أي المفاعلة بفتح أي إنما هو حركة الثانية ومن قولنا نرفع الالتباس احتمال
أن يقول منه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير أفعال القلوب جنسا الجمعين
بين ضميري الفاعل والمفعول المتصل المتكلم والعلة وإن كان في التفاعل نحو تجاهل فإنه يقال
في مضارعه يتجاهل بالفتح أيضا لا بالكسر لئلا يلتبس بمخاطبة مضارع جاهل
والثاني التفعلل ولم يذكر المص نحو تدحرج فإنه يفتح في مضارعه لئلا
يلزم من الكسر الالتباس بمخاطبة مضارع دحرج ولم يجوزوا الضم
احتمالا لاجتماع الضمتين أو للفرق بينها وبين مضارع دحرج الثاني ما استثناه
بتكرار اللام نحو احمر واحمار فإنه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالإدغام
والتشبيه أنه في الأصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين قوله ومنه أي

ومن

ومن ثمه كان أصل مضارع أفعل يؤفعل إلا أنه خفف لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم
فخفف الجميع وقوله فإنه أصل لأن ما ذكرنا شاذ

ومن أن أصل أن المضارع يحقق بزيادة حرف المضارع على الماضي
كان أصل مضارع أفعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان حذفت
حذف إحداهما وحمل أخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه
وقد ورد الإتيان بالهمزة في قوله شيخ على كرسي معما فإنه أهل لأن يؤكرما
للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى لبئس كيد شيء
لكن إن تزعم أن كلمة التشبيه كررت للتأكيد كما كررت في قوله وصاليات
ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام
كنفين وغير ود جاذل أو ودين الآي جمع آية وهي العلامة
والحكام ما تكسر من اليبيس والكنف بكسر الكاف وسكون النون
وعاء يجعل فيه الراعي أداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما
كنيف ملئ علما والود أصله وتد أدغم والجاذل المنتصب مكانه
لا يبرح وأراد بالصاليات الحجارة التي جعلت أثافي من صلى
النار بالكسر إذا احترق والتبست لقدر إذا جعلت لها أثافي
وقوله يؤثفين أي تثفين فأخرج على الأصل لما لم يبق من علامات
الديار إلا كانت الكثافة التي تتثبت بها غير المذكورات قوله الأمر لما كان الجنس
في كيفية عمل الأمر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة متعلقا بعلم
النحو وذكره هناك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا
بعلم الصرف لكونها من الأحوال الغير الإعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض وعدها
هنا بسبب أنها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو وأراد
هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما هي أصلية بكسر لأن أكثر الصفة المشبهة منه
وأكثرها ما جاء منه كعيد وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم كوند يبس وهو
اليقظ إلا آخره وجاءت على فعيل نحو سليم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس
فهو شكس أي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرث فحرث حر وعلى
فعل نحو صفر يصفر فهو صفر أي خال وفي الحديث إنه أصفر البيوت

البيس من النبات
ما يبس منه

الأمر واسم الفاعل واسم المفعول (بالنادر) وأفعل التفضيل تقدم في الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح
غالبا وقد جاء معه في بعضها الفتح نحو ندس وعجل وحذر وجاء على عليم وشكس وحر وحريز
وغيرها

وغيور من الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاء على خشن وحسن
وصعب وصلب وجبان ودقور وشجاع وجنب وهي من فعل قليلة وجاء نحو ولهب
ونشب وشتيج ومحى ... من الجميع معنى الجوع والعطش وضدها على فعلان نحو
جوعان وشبعان وعطشان

من الخبر البيت الصوفي كتاب الله وما على فعول نحو غار الرجل على اهله
غارًا وغيرةً وغارًا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران
وجمع غيور غُيُر وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار
وقوم مغايير ويقال امرأة غيور ونسوة غُيُر وامرأة غيرى و
نسوة غيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها يكون على
افعل نحو السود والعور والبلج من ذكر على ماضيه مضموم و
او مفتوح على الماضي لانه من مثله ملحق بخلاف غيره فانه مستغنى
فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم ...
معنى الجوع والعطش وضده ما يجي من الجميع اي ما يكون على ماضيه
مفتوحا او مكسورا او مضموما على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان
وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر بعضها ابنية المصدر
سماعي وبعضها قياسي وقدم الكلام السماعي وضبطه ان نقول فيه انه
ساكن او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فيه الزيادة
اما تاء التانيث او الف التانيث او الالف والنون المزيدتان فهاذه
على التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من
ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم ان حروف تلك بمنزلة نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره
الف ونون لم يجي الا هذا البناء فذكره هنا لكن المناسبة مع ليان
هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شي اولا
فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا ففيه الحا
مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجي مضموم العين منه وان كان مكسورا
فلم يجي منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجي منه الا
مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او
الثقل من احديهما الا نادرا واما ان زيد فيه شي وهو حتى الاعم

ان مصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان و
حرمان وعفران ونزوان وطلب وخنق وصغر فالزايد
هدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال الخ

وولهة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومساة و
محمدة وبغاية وكراهية الخ

فالزائد اما تاء التانيث فقط او لا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او
مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجي منه الا مفتوح الفاء وفيه اما مفتوح
كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجي منه مضموم العين وان كان على الثاني فاما ان كان فيه
او ميم زايدة بالاستقراء اولا فان كان فيه مع تاء الالف او الواو او الياء
فان كانت الالف فاما معها زايد اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح
كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كان معها زايدة اخرى فتلك
الزايدة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما
مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية فان كانت التاء والياء
فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للمغايرة هذا اذا كان الزايدة
الالف وان كانت الواو فاما معها زايدة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما
مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجي مكسور
الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك
الزيادة هي التاء ولم يجي منه الا مضموم الفاء كصهوبة وان كانت الياء
مع ... اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت مع الياء فلم يجي
ما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شي اخر كوجيف هذا
اذا كان فيه حرف وان كان فيه ميم زايدة فاما معها زايدة اخرى
اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم كمكرم
وهو نادر ولم يذكر المص هنا وفي هذا القسم بحث ستشير اليه ان شاء الله
وعلى الاول فتلك الزايدة هي التاء سواء كان مفتوح العين كمساة
او كمحمدة قوله الا ان الغالب يعني اي المصادر مستغنى فيه ... فكانه قال
المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له الا ان الغالب الخ فانه ذكر نوعا من
الضبط فالتعليل الاصل مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد
المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو قتلة ودخلة وقومة الخ

من صرفت الكلبة تصرف اذا اشتهت الفحل

من صهب الشعر يصهب اذا احمر حمرة خافية

من وجف الابل والوجيف ضرب من سير الابل

الا ان الغالب في الفعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي
الصنائع ونحوها الخ

ونحوها نحو كتبه كتابة وفي الاضطراب نحو خفق علي خفقانا
وفي الأصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء إذا جاءك
فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد
ونحو هدى وقرى مختص بمنقوص

فرق بين اللازم والمتعدي وبين الواوي اللازم نحو قعد وخرج
وبين المتعدي على فعل كقتل وضرب لأن اللازم أثقل فجعل له الأثقل وجعلوا
الزيادة في المصدر عوضا عن التعدي قوله ونحوها وراه نحو الصناعة ما
ليس من الصناعة بنا بها كجراوة وعبارة أو نحوها كبطل بطالة حملا
للنقيض على النقيض كما قالوا الجولان والموتان [illegible] في حول
حركة واضطراب ذكر أوجه مصدره ولذا لم يقل نحو جولان قوله وفي الأصوات
أي غلب فعال في الأصوات كصرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى
البكاء والبكى البكاء في الغالب صياح فاجري مجراه والقصر جعلوه له
كالحزن كأنه قد يخلو عن الصراخ أنشد ابن الأعرابي لعبد الله بن ثابت [illegible]
بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وأما
قال الفراء ما قال نظرا إلى الغالب قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص
لا يتعدى نحو القصر لأن الكلام فيما جاء على فعل بالفتح قوله ونحو طلب أي
لم يجيء مصدر على فعل بفتحتين فيما عداه مكسور العين أو مفتوحه إلا لفظان
الأول الطلب مصدر طلب الحلب أي الحلبة وهي حلبه [illegible]
عنه البتوة وجلب قوله فعل أي الغالب فعل بالفتح [illegible] وفي فعل
بالكسر على كذا وكما فرقوا بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا
هنا بحركة العين كذا قوله فعل نحو كرم عطف عليه ثم أشار إلى أن أكثر
مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ونحوه على فعل وفعل كثيرا وعلى فعال نادر
وبيانه أن الأشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير
رتبة متوسط بين الغالب والنادر ومثلوا لذلك بالصحة والمرض والجذام
فإن الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكنه ليس بغالب والجذام نادر
قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد أي المجرد الثلاثي سماعي لا ضابط له
والثلاثي المزيد فيه قياسي اعلم أن أكثر ما يجيء المصدر على تفعلة وأفعال

ونحو طلب مختص بتغيير إلا حلب [illegible] والغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح
وفعل المتعدي نحو جهل على جهل [illegible] والألوان والعيوب نحو سمر وأدم على
على سمرة وأدمة ونحو كرم على كرامة وعظم [illegible] وكرم كثيرا نحو

والمزيد فيه والوا في باب فعل إكرام وكرم تكريما وتكرمة وجاء كذاب وكذاب
والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية وإجازة واستجازة ونحو ضارب ضرابا ومضاربة
وضراب وقراد [illegible] وجاء قتال ونحو تكرم تكرما
وجاء تلقاء

نحو وصيته توصية ولا تحذف منه التاء إلا في ضرورة الشعر وأما
حذفت التاء منها على أنه تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي
شهلة صبيا يريد تنزية يصف ناقته بأنها تحرك دلوها وإنزاءه شهلة
إذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة يوصف بها الرجال
والتزموا أي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية
والمراد به مصدر فعل إذا كان ناقصا وأصلها تعزي حذفوا إحدى
الياءين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو إجازة واستجازة والمراد به
مصدر أفعل واستفعل من الأجوف وأصلها إجواز واستجواز قلبت الواو
ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض
في الفعل عند الإضافة قال الله تعالى وإقام الصلوة كأنهم جعلوا المضاف
إليه عوضا عنه ولم تجوز ذلك في تفعل لأنه يلزم من جعل الياء عوضه [illegible]
في النصب للحذف في الوضع والحرج مما فيه من الإجحاف في الكلمة بالجمع بين الحذفين
بخلاف أفعل قوله ونحو ضارب أي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال
فأبدلوا الياء من الألف قبل الآخر [illegible] جاز
على الفعل فقلب الألف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم والتردد أما في أوله
زيادة تجيء مصدره على [illegible] إلا أنك تضم ما قبل آخره نحو تكرم تكرما
[illegible] تدحرج تدحرجا وتجاهل تجاهلا لأنك إذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص
كسرت العين منهما [illegible]
الكسرة وإن كان بواو [illegible] الاسم المتمكن واو [illegible] قبلها ضمة وجب
قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي واضح وهو أن يؤتى بالمصدر على
حروف الماضي ويكسر ما كان ثاني الأول ويزاد قبل الآخر ألف نحو أخرج إخراجا
وانطلق انطلاقا وأكرم إكراما واقتتل اقتتالا قوله ونحو الترداد أي التفعال
كالترداد بمعنى التردد والتجوال بمعنى الجولان جاء بني للتكثير الفعل

وإنما في واحد ونحو الترداد والتجوال والجثيثى والرميا للتكثير

وبجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل ومفعلة كمقتل ومضرب والمالكوم ومعون ولا عز فيها وزان حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة م

والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي التراجع الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضه لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذي هو لا يسع المحافظة على مواقيت الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثر الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا قوله ويجيء المصدر الخ هذه الكلام تتمة قال في المفصل ما كان فاؤه واوا وفعله يفعل في مستقبله كيفعل فالمصدر منه بالكسر كالموعد ان بقيت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان حذفت فاؤه في المستقبل كيفي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموفى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجيئا على الافصح مصدرا بغير تاء على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ومن استعملها في المفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدرا هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاعانة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول للزوم كسرة العين وهو حذف الواو ونقل الحركة واو يجعل مفعلا لئلا يلزم الانتقال من كسرة الى ضمة وان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة النبات اذا كانت جيدة النبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقول الشاعر ما يبنوا المجد وفعل الخير ان الخير مما جاء ثم انه جعل المصدر الميمي مما جاء مع مكرم مصدرا وغيره في الشاعر فهو جمع مثل ... ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد يجيء للمصدر على وزن مفعوله كمدحرجة مخرج فلو اخرجته مخرج كان قياسا مطردا او هو يجيء للمفعل والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر كقوله حتى الى ميسوره والمعسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه

ومن غيره مع وزن المفعول كمدحرج ومستخرج وكذا الباقي والثلاثي ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فتأمل م لا نه

وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل وكدحرج على دحرجة ودحراج بالكسر وكزلزل على زلزال بالكسر والفتح م

لانه يمتنع فيه مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعل زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي وجاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله وكدحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به اي يجيء على فعللة وفعلال بالكسر في فعلل كدحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله وكزلزل اي المضاعف الرباعي ايضا كذلك الا انه في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت ويجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزنه زلزال فعلال لا فعفال لمن قال حلال فالمكسور عليه ما يجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه ومن جملته الرباعي المزيد لا شتراكه معه في الفعل بطا كما مر ثم ذكر اشياء كانت تدور فيه منها انه يقال التفعال والتفعيل مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بانه ليس ما لحق فيه وانما هو مصدر يشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كالمكسر للمزيد في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدال بكثرة وتكرير وقالوا رده ترددا وجال تجوالا وسمي فعله بانه على هذا التردد والتكثير فهو ليس لمابر على الفعل وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي الحجيزى ولا يريدون بالمجرد رمي السهم والحجز الى جانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسيا ثم اشار بالمقابلة الى ان هنا قياسا آخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمي واخره ايضا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها انه يقال ذكرت في مجيء المصدر بصيغة المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ذكر ايضا بناء المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فيقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون

والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة كضربة وقتلة والنوع بالكسر م

المجرد المنوع

قوله تذكر المفعول اي يمكن ان يعترضوا عليه بقولهم تذكرت بعض الابنية وهو المفعل والفاعلة فاجيب بقوله نادر

نحو ضربة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اتاه اتيانة فان لم يكن تاء زدناها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ تم

ثلاثيا او رباعيا لان الثلاثي اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فان
في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي
لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو
الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن
كنشدة واحدة ونشدة الجنة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما الابواب و
هي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان لم يكن في مصدرها التاء فالمرة
والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا كاستقامة ودحرجة
واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء على مصدره مزيدا فيه
التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرها
اتيان ولقاء ومن العيان اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا
العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى اخره والا فلم ذكرهما
قلت بيانه لانهما باعتبار نوع من انواع المصدر يدل على جنس الفعل يتناول
المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرها هناك بقوله والمصدر
وفصل هنا كذا ذكره في شرح الجاربردي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها
الفاعل عند الفعل يقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك
عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه
صار حالة له ومثله الجذرة حالة وقت الاعتذار والقعدة للحالة التي
يقعد عليها والمشية التي يمشي عليها تمت واسماء الزمان والمكان هي الاسماء
الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير
تقييد بشخص او زمان فان قيل يخرج مغناه موضع للذبح المطلق او زمان
الذبح المطلق ولم يتعلق به مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا
ولا مذبح اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة

واسماء الزمان والمكان تم

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان
المضاف محذوف والتقدير كأن موضع مجر الرامسات او المجر مصدر مضاف
الى الفاعل على حذف الزمان اي وقت جر الرامسات ذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب و
تدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب
فيه ونمقته زينته بالكتابة والمراد صنائع اليدين اي حاذقة
ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق
الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما اولوا هذا البيت بما ذكرنا
لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان يجعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل
الى الاول لعدم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا
الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما قررنا [illegible] ما مضارعه الى آخره
هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد
فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام
ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر
او لا [illegible] سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب
يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب
من ضرب يضرب هذا ان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان ناقصا
في انه كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر
نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما
فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه عين المضارع الذي هو منه
في مفتوح العين ومكسورها الا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون
كما عرفت فلما امتنع الضم جبر الى الفتح للخفة ولم يصر الى الكسر في اثني عشرة كلمة
لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والفتح في مضارع الفعل
الواحد كثيرا كيحسب ويحسب ونقلوا المنسك لان النسك هو العبادة

ما مضارعه مفتوح العين او مضمومها دون المنقوص على مفعل دون مكسورها
والمثال مفعل وجاء المنسك تم

والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمرفق
والمسجد والمنخر والمنخر فرع كمنبر والاغبرها تم

والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الرأس لانه
موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي
اي حيث ولدت والمرفق لموضع الترفق وهو مفصل العضد والمسجد
وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع
السجود فالمسجد بالفتح للمنبر واما المنخر وفتحوا في المنخر كمنحر للخفة
وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد
اخف من موعد وذلك لما قيل من ان الساقه بين الكسرتين لولد وجهه
ان المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف ضرورة الاصل بفتح الميم
وكسر الخاء وانما جاء بكسرتين فنزعه اتباعا لكسر الخاء كما قالوا منتن
وكذا على منتن بضم الميم وكسر التاء وما نادر ان اذ مفعل بكسرتين
ليس من الابنية نعم ونحو المظنة الكسر في المظنة شاذ لان مضارعه مضموم
العين فالقياس فتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه ونحو المقبرة
فتحا وضما ليس بقياس لان الفتح فلا انه لم يرد بها موضع فعل القبر ولا زمانه
بل اريد الجهة المخصوصة في الفتح لمكان الفعل المطلق او زمانه واما الضم
فظاهر لانه مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون
الضم غير قياس لو اريد بها مكان الفعل المطلق اما لو اريد بها المكان
المخصوص كلا وانه التوقف لكون المقبرة فتحا غير قياس خارج من الوقف
قال وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث مع جريها
على القياس كالمزلة والمقبرة وعلى غيره كالمظنة وانما جاء على مفعلة
بالضم ما جاء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة ونحوها
وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل
واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان تقبر فيها اي المتخذة لذلك

ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه
فعلى لفظ المفعول تم

وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيأ لذلك والمشربة ان
الموضع المهيأ للشرب او المهيأ لان يشرب ماء السماء قيل جعلوها لا زائدة
كنده الاشياء ولم يذهبوا بها مذهب الفعل لثبات صيغتها لما خصوها حروج
صيغها عن صيغ ما هو لها زيادة الفعل دليلا على اختلاف معناها وان التاء
في هذه الاسماء لا رادة البقعة او للمبالغة لتدل على انها ثابتة في النفس
والبيت هو الذي يقال له مستقل اسما ان او قال التاء فيها ليس بقياس لظهر
بل هو مقصور على السماع وهذا ليس بمنافي لما ذكره في شرح المفصل من ان
بعضه قياس وبعضه غير قياس لعرفه بالتأمل وجميع ذلك في الكلام
مجرد وما زاد رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه فالكل على لفظ اسم المفعول كالمخرج
من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبه وكانهم قصدوا مضاهاة
المفعول في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان
الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان
مفعول فيها من حيث المعنى فكان اشتقاق لفظ المفعول له اقيس الآلة اسم كل
اسم اشتق من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل
فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب في صيغتها المطردة مفعل ومفعلة و
مفعال وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما قصدوا من المسعط
ونحوه مما جاء بضمتين في الكلم بين القياسي مع ان الجميع سماعي لانه لم
يذكره بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان المضموم
العين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانها اسماء الآلة
مخصوصة فلا يقال مدهن لكل آلة التي جعلت للدهن ولو جعل
الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذلك غيرها والمسعط
الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به

الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل
والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس تم

لانه لمراده ان اهل اللغة قالوا ليس بقياسي
لو اريد بالمكان والزمان المكان قياسية
اما الغير فليس بقياسي كما اذا قال الشارح
على القسمين اعني القياسي والغير القياسي المذكور بها
ليس بقياسي بل هو مقصور على السماع من
ائمة اللغة

المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن بضم أوله وبفتح ثانيه
وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء

والمحضة انتهى الشيبان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر
في شرح الهادي انه المشهور المصغر اي المصغر هو اللفظ الذي
زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس يتناوله ولغيره وقوله ليدل
يدل على تقليل خرج ما سواه او دلالة الزيادة على القلة من خواصه
واما قال اللفظ ولم يقل الاسم كما في الشروح ليشمل نحو ما احيسنه فانه
من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان ... على تقدير
كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر
الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحتاج ان يقال التصغير من خواص
الاسماء ... وايضا ... زيد فيه شيء ولم يقل ياء كما قال بعض
الشارحين لان الزيادة غير منحصر في الياء ... والياء
... ايضا غير ... في البعض لا يكون كذلك نحو ... وقوله
على تقليل يشمل معانيه الثلاثة الاول ... يتوهم عظم ذلك
... كثرة ... تحقير ... من غير ... وجب
... او ... بعد ... من جهة ... عليه
و ... وكذا ... ضعف ... وصغر ... والثاني
تقليل ... يتوهم كثرة ... تعبيرات
وهذا المختص ... الكثيرات في هذا ...
والمعنى الثالث ... التقريب ... يتوهم
بعده ... ذلك ... قبيل الشهر
وسيجيء ذكره في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا
الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول المصغر الذي للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس ... دويهية تصفر منها الانامل
فتصغير الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا

ارتانيت والالف والنون المشبهتين بها والف افعال جمعا ثم

ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان
الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل
المدة وبان المراد ان اصغر ... قد ... الامور العظام ... النفوس ...
يكون بالامور الصغيرة التي لا يعبأ بها ... التقليل فان الشفقة
... فالمتمكن ... انه ... ان التصغير ... الحروف
والافعال فالكلام في الاسماء ... ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا
الاول لا يصغر كالجمع ... فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ...
... والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ ... ستذكر
القياسي ... في الجمع ... تصغير ... المزيد فالمراد هنا بيان التصغير
القياسي للاسم المزيد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول بضم
اوله لان المصغر فرع المكبر ... يدل الفعل المبني للمفعول على المبني
للفاعل ... او ليكون ... لان ... يصغر بالضم
... بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما
... وفتح الثانية لانه اخف من الكسر ... ثالثة
... لانه قد ... الفرق بين المصغر والمكبر كما في ... وهو
وهو ... الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها
اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو ... ولم ... لان الالف
من الياء والجمع اثقل من المصغر واما جعلها ثالثة لان ... في
الفعل المبني للمفعول ... اذا كان ... واقيم ...
... الياء ثالثة ... الا ... زيدت ... لا
بالمضارع في بعض المواضع ... ثانية ... ان يكون
ثالثة ... لا يمكن ان يكون في الاخر ... ياء الاضافة فلا ...
ان يكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الرباعي واما كانت ساكنة ...

... في الحد ولم ... بانه ...

... ما قبلها

وتقديرها كما مر بضم أوله وفتح ثانيه إذا لم يكن التكبير كذلك كصرد أو
تقول الحركة والفتحة في المصغر غير ما في المكبر كما قيل في فلك وجمعا ومفردا
أو جمعه فلا يحتاج إلى التقدير قوله ويكسر ما بعد الياء في
الاسم الذي على أربعة أحرف نحو كمكيتب وكليب ويكسر ما بعد الياء وما بعدها
لا في الثلاثي لأن الثالث في محل الإعراب ثم استثنى من الحكم أربع صور
الأولى ما فيه ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبيلى وحميرا
وإنما بقيتا على حالهما وقيد الألف بالتأنيث لأنهم يقولون في
تصغير معزى وسرحان معيز وسريحين والثالثة الألف والنون المشبهتان
بألفي التأنيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز عن نحو
سرحان وسلطان وشيطان فإنك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين
وشييطين والرابعة ألف أفعال جمعا نحو أجيمال … وقيد بقوله
جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو إعصار فإن تصغيره أعيصير …
… إذا كان البرمة وهي القدر من الحجر مكسورة قطعا واعلم أنه
احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لأن نحو … على غير هذا
الوجه كما سيجيء قوله ولا يزاد على … تصغير على ما زاد
على أربعة أصول لأن التصغير إلا الثلاثي والرباعي على الأفعل وقيل
أنه لا يزاد الصور المستثناة على الأربع المذكورة فعلى … الكل
لأجل أنه بضم الأول وفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدها
ويكسر ما بعد الياء في الأربعة إلا ما استثني ولا يصغر إلا الثلاثي
والرباعي … في غير الصور المستثناة إلا فعيعيل لأنه إن كان
ثلاثيا جاء فعيل كفليس وإن كان رباعيا من غير مدة قبل آخره
جاء فعيعل كجعيفر وإن كان مع مدة جاء فعيعيل كقنيديل
هذا التقرير على التفسير الأول لقوله لا يزاد على أربعة كما هو

ولا يزاد على الأربعة فلذلك لم يجئ في غيرها إلا فعيل وفعيعل
وفعيعيل وإذا صغر الخماسي على ضعفه فالأولى

وأما على التفسير الثاني فمشكل لأنه لم يعلم أن الخماسي يصغر ولا يصغر
… بالحكم بالاقتصار … الأبنية فيما ذكره مشيرا إلى العدة بقوله فلذلك
… ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما يمكن فيه أن يقال … الحكم بالاقتصار
… التصغير عليها واستشعر اعتراضا بالخماسي فأشار إلى جوابه
بأن الكلام في اللغة الفصحى وتصغيره … يلزم أنه إذا صغر
على ضعفه ففيه ثلاثة أوجه أحدها وهو الأجود أن يحذف الخامس كما
في التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكره سيبويه
… أنه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع
فأما حذف الزيادة فعنده والثاني أن يحذف ما يشبه الزائد أي
ما كان من حروف الزوائد في الجنس أو في الشبه فيقال في تصغير جحمرش
وفرزدق جحيمش وفريزق … لأن الميم من الزوائد و
الدال يشبهها … والثالث أن يبقى … فا
… سفيرجل فإن الأخفش حكى … أنه يقول سفيرجل بكسر الجيم وإن
كان بكسر الجيم … أنه قال على … فأجاب …
… على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على أربعة وأما على التفسير الأول
… والكلمات التي ذكر بعض الشارحين …
… غير مناسب … موضع تذكر فيه وكأنه لم
يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم أنه إنما يراد بفعيل وفعيعل و
فعيعيل صورة الحروف والحركات مع كون الأول مضموما والثاني
مفتوحا والثالث ياء ساكنة التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الأصول
… ولو اعتبر الحروف الأصول
… في التصغير إذ يلزم … أن يقال
… إذا كان على أربعة … وعنيسل …

فالأولى حذف الخامس وقيل ما أشبه الزائد وسمع الأخفش سفيرجل

ويرد كوباب وذباب وميزان وموقط الى اصله لذهاب المقتضي
بخلاف قايم وتراث واجوه تم

تصغير على فعيلل وفعيعل وفعيعيل وكذا في الجمع فيؤدي الى الكثرة
ولاجل الدلالة على هذه الاوزان اكثر العلماء في امثلة التصغير حد
الكلام مع انه عام لم يكن الكلام موقوفا الاوزان فقط ويرد ما ذكره
المصنف كيفية البناء وافهام الابنية كاملة واجاب عن الثاني
حيث بين على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل فيها
اذا اريد تصغير فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون
قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فذلك ظاهر وان حصل فالتغيير اما
بالقلب او بالحذف او بالزيادة فما يكون بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم
ونعني باللازم ما كان علة القلب فيه في المكبر والمصغر وبغير اللازم
ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر ما كان غير لازم فيرد الى
اصله كباب وناب يقال في تصغيرها بويب ونييب لان علة
القلب فيها تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما والاول في
التصغير ذهب المقتضي والثاني السن وكميزان اصله موزان قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر زال الاول فقيل مويزين
وكذا موقظ اصله ميقظ قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كما ثم
فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه ومن ذلك جمع
في بكره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو
المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للخفة وهو لك
موجود في المصغر فيقال في التصغير تريث وكذا اجوه اصله
وجوه قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغير اجيه لبقاء
علة القلب في المصغر وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان
يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وقالوا عييد لقولهم اعياد تم

ما

فان كانت مدة ثانية فالواو كضويرب في ضارب وضويريب في ضراب
والاسم على حرفين ثبت محذوفه فتقول في عدة وكل اسما وعيدة ويكيل

لان جمعه اعواد

قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير فلم يقولوا عويد جواب
انهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر
عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد وانه في المعنى فلم
من حيث انهم قصدوا المعنى زائدا في الاسم فغيروا صيغته و
لو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود
لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ايضا
فان كانت مدة ثانية فالواو ان الالف باب ينقلب واوا في التصغير
لانه وكان حكم الالف ضارب وياء ضراب مثله في وجوب الانقلاب
الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها حرف لين فكانت
الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكرهما وان لم يكن موضع ذكره
نظرا الى هذه المناسبة وان تعاقبا في ان احدهما ردت الى الاصل
دون الاخر في الاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التصغير
بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول
حرفان لا يخلو اما ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان
كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع
رد المحذوف ليكون بناء فعيل ثم مثل لكل واحد مثالين واضحين
وقيد كل في جميعها بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني لا
يصغرانه والسنة الاخت والحر في الوزن وحصل منه حصف
حذف النون وانما حكم بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة
احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن منذ اليوم
بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يكون جعل الاسم
بها على فعيل اولا فان لم يكن فلو فرضنا احدهما ان يكون الزيادة

وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ

نقلباهي
حرفاهي
التصغير
مع حذفها الهم

وفي دم دمي وحر حري وشفة شفيهة وابنك بنيك تم

همزة وصل كابناء واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لعوضت الهمزة
وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتجمع بين
وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا لتحرك ما بعدها
والتاء اذا لم تكن اذ اراد تاء التانيث كبنت واخت وهنت
اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء
عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء
وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف
اعتددت بتاء التانيث كما في كلمة اخرى فوجب الرد فاذا
رددت المحذوف زالت العوضية من الكلمة ولذلك تقف عليها
هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اخية وبنية وهنية
هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن حكم
ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وزنه فيعل
ميت ولو رددت المحذوف لقلت ميت وفي هار هوير
وهو اسم فاعل من هار يهور هورا اصله هائر حذفت
عينه كما في شاك شاذا وليس بمقلوب هاير كما وقع في
بعض الحواشي اذ حكمه حينئذ ان يكون الياء فيه كالياء في بنية ولذلك
كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب
رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض و
رايت قويضا وقد ذكر المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد
عند التصغير وهذا ظاهر للمتامل في هذا المبحث ... ما
ذكر في الشرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف
لقلت هويئر وهو يحصل جمعا بان قال الكلف هويئر
بالهمز كما تقول في تصغير قائم قويئم اذ هو ... بالادغام

ابناء واسم واخت وبنت وهنت بخلاف ميت وهار وناس تم

اصل ميت ميوت
حذف العين

... وليس بمقلوب هائر م

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء

المص

حيث يحذف عينه شاذا تم

لان الواو حذف منه فقبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في
نحو قائمها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر
فقلب الواو الى موضع ياء وتدغم في ياء التصغير وناس
منقوص من الاناس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد
قيل انيس قوله واذا ولي الى اخر الكلام الاحكام الاخت
واخيتم وقد وقع فيه بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام
او رد للمحذوف حكم الياء التي يقع فيها بعد ياء التصغير وجب قلبه الى
الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير
ياءان والثاني ان يجتمع فيه ثلث ياآت فنقول اذا ولي ياء التصغير
واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زايدة كرسالة قلبت تلك الحروف
ياء واعطت فيقال عرية وعصية ورسيلة اما في عروة فلاجتماع
الواو والياء وسبق احدهما بالسكون واما في عصا فلان الالف
لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى
اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها
ما قبلها قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك
الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو
همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر قلبت الالف ياء وزال
الموجب فردت الى اصلها فقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها
والكسر ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة كما يجيء فقيل
عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود و
جدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء
التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا
فيها ثم انه انما صح في تصغير اسود نظرا الى المكبر ومن اعل ثم

قال البعض

ادغم فقال التعبد

وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها كعرية وعصية ورسيلة ونحوها في باب التصغير تم

وجد قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وماوية ومعاوية تم

فلان التصحيح في الكبير انما كان لئلا يلتبس بالفعل وفي التصغير يدفع
ذلك من صحح في تصغير جدول فاصح جديول محافظة على الالحاق ومن
اعل وادغم قال جديّل لان الواو تمام الاخر حركته وسكونه
ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياآت في آخر الكلمة فقال وحذف
الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة
تطرق التغيير الى الاخر فاذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب
على ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورايت عطيّا ومررت بعطيّ ولو اعتد
بها لقيل عطيّ في الرفع والجر وعطيّا في النصب كقاض وكذا
اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديوة
لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة
ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية بثلث ياآت
حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب
الالف الواقعة في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية
ياء وادغمت فصارت غويية بثلث ياآت واصل معيّة معيوية
لانه حذف من معاوية الالف ليكون بناء التصغير فقلبت الواو ياء
وادغمت واجتمع ثلث ياآت وحذفت الاخيرة نسيا قال الفاضل انه
لا يمكن تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي
بالكسر في حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة
فان بعض النحويين جوزوا احيي حملا على احي بسكون الياء
لحذف الضمة والكسرة منها وانما لعدم موجب حذفها هذا كلامه
وانا اقول ان ثبت هذا النقل له وجه في احي اذ لم يوجد فيه تنوين
ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف في عطي فانه اذا حذفت
الضمة والكسرة عنها التقى الساكنين الموجب للحذف بخلاف

غاوية

عُطَيّ وأُدَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيَّة تم

وقياس احوى أُحَيّ غير منصرف وعيسى صرفه وقال ابو عمرو أُحَيٍّ على قياس اسيود واحيو تم

عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى ساكنا
التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا
بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياآت واراد ان يبين
هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور ذكر في تصغير احوى
خلافا هل الحذف فيه اعلالي اولا اشار الى ان الحكم كذلك في
الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور
اجتماع الياآت خلافا في ان الحذف اعلالي اولا فيتطرق
من هذا ان الافصاح الذي حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع
وان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي في
الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى اعلم ان احوى صفة مشبهة
من الحُوّة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد فاحوى
كاسود في عدم الاعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو
فلذا ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود
يعل مصغر احوى ويقول احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار
ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير
فيها فصار احيي بثلث ياآت فحذف الاخيرة ثم اختلفوا في
ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير
من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي
ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف اولا فاختار
سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل
فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك
فيقال هذا أُحَيّ ورايت أُحَيّ ومررت باحيّ وعند عيسى بن عمر
هو منصرف لان الاول لم يصرفوا اخيرا او نونا مع انه في الاصل اخره انتهى

فلما فات الوزن بالحذف لم يعتد به وكذا ههنا واجيب عنه بان
منع وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذف
فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير
احوى احيّ بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان احيل
اُعَيل اُحَيٍّ في اعل اعلال قاضٍ فصار اُحَيٍ باسكان الياء فمن
لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر
بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين تقول في الرفع والجر
اُحَيٍ جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه
قولهم اُفَيضِل منك كما يعدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف
اعتباطيا واما من يجعل اعلالا وهو ابو عمرو فيقول احيّ في
الرفع والجر فرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض
او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول
عُطَيٍّ بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيًّا في النصب اذ لا فرق
بين البابين ولا قائل به واما الثاني فمن وجهين الاول ان ذكر
انفا كان اعلاله عنده كاعلال قاضٍ الثاني انه يلزم صرف
افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فلما قال
ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال صيغة افعل وهذا قد
خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالوزن بدليل منع صرف
اعلى فان قال الفرق بين اعلى وبين احي ان الالف في اعلى
ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع
احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى مقتضٍ لمنع
صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كما زال الياء
على مذهبه فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور

ويزاد المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعُيَينة واُذَينة وعُرَيب
وعُرَيس شاذة بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة

ثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم ومنهم كله على مذهب من يجعل
مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اُسَيْوِد فقياسه ههنا ان يقال
اصله احيوي فلبنت العين او الاخيرة ياء في تحصيل احيوي ثم يجري
ان ياءه الاخيرة اعلال قاضٍ في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض
التنوين عن الاعلال يقول احيوٍ رفعا وجرا واحيوي نصبا
ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واحيوي
في النصب قال ويزاد للمؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما
بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما
شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم يكن
حرف تانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك او لا فان لم يكن كلمة براسها
فاما ان يكون مدة او لا وهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو ان يكون
الزيادة حرف التانيث فاما ان يكون تاء او الفا مقصورة او
ممدودة فان كانت تاء فاما ان يكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة
ثابتة ابدا كضُوَيربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر
والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعُيَينة لما يجيء
في عينان العين والتقدير وعُرَيب وعُرَيس شاذ والقياس
بالتاء لانهما مؤنثان وحرب الفرس كلبوة وائداء الرجل والفرس
بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم يلحق التاء بهما لان
الحرب في الاصل مصدر سمي به والنظر الى المصدر الذي هو الاصل
وهو مذكر قال في الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال
قال الخليل تصغيرها حُرَيب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني
لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد
وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي حرابه

وقديدية وودرية شاه ويحذف الواو الثالثة المقصورة غير الرابعة كجحجب وحولى فجحيجب وحوليا وتثبت الممدودة مطلقاً نحو نون الثالثة نحو علك

تقول عنا الطائر بحناحيه الى خفق وطار وجرابه البئر جوف قرن اسفلها الى اعلاها ولا نظير في الرباعي للاستثقال الا ما شذ من نحو قُدَيديَة وَوُرَيئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مؤنث غيرها فلو لم يلحق التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تأنيثهما بالاخبار عنهما الا نادراً فلا زانهما للظرفية ولا يوصفهما ولا بالاعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولا ان القدام يجيء بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة وتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبتت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة ثبتت علامة الاسم نحو جُبَيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالاً فتقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قومه جُحَيجب وفي حولايا وهو علم مكان حُوَيلى وانما قيل حويلى لانه حذفت الواو الثانية بقي حولاى قلبت الالف ياءً لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة فحصل حويلى منصرف لانتفاء الصرف انما يكون بالالف الثابتة ولا الف ثابتة وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او في غيره لانها زادت على حرف اشبه كلمة اخرى فتثبت كما تثبت تلك في بعيلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب تركها ما قبل الثاني بمنزلة تاء التأنيث والتنوين من حيث ان الاول منزلة مكبره وثمة نزولها بما نزل المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمعطوف فتقول خمسة عشر سواء اردت العدد او كتبته وفي اثنى عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبد الله فتم حكم الكلمة الثالثة وهو ان يكون الزيادة كلمة برأسها قوله والمدة الواقعة هنا هو

معنوعاً تشبيهاً بتاء التأنيث ولذا اصغروا العدد كانت الجزء الثاني هو تسمية التصغير

الثم

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياءً ان لم تكن ياءً نحو مفيتيح وكريديس وو الزيادتين غير ما من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة كمطيلق ومقيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومقلم ومضارب ومقدم فان تساويا فمخير كقلينسة وقليسية وحبينط وحبيط

اي ان لم يكن المدة ياء

فيكون مدة مجيء

الاسم الثالث وهو ان يكون الزيادة هي المدة اما ثالثة او ثانية او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير المناسبة المذكورة واشار هنا الى ذكر الرابعة وهي لو كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم يكن واقعة بعد الكسرة ياء لانه اذا كانت ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها قوله وذو الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فتقول يكون الزيادة اثنتين في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فلا اذ يكون بناء التصغير غير التغيير نحو مكيرم في مكرم ولذلك لم يذكر هنا وان كانت اثنتين فلا يكون احداهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكمه ذلك فيعلم في القسم الثالث فاما ان يكون احداهما افضل او لا فان كانت احداهما افضل فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضعه للمعنى والزوائد الاخرى توضيح ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احداهما افضل فانت عند التصغير مخير في حذف ايتهما شئت كقلنسوة والنون والواو فيها زائدتان ولا مزية لاحداهما على الاخرى فان شئت حذف الواو وقلت قلينسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط وقلب الياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى العظيم البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا كان ادعاء حبنطى

ومن الثلاث غير ما تبقى الفضلى كمقيعس في مقعنسس ويحذف زيادة الرباعي كلها مطلقاً

اياها اي ان لم يكن ياء لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك حذيل في حذيل ان لم يكن ...
والتصحيح

اي الميم بدل على المعنى وهو ... اسم الفاعل نحو مقدم ومتقدم وغيرهما

غير المدة كمُقَيْدِم في مُقْتَدِم وحُرَيْجِم في احرنجام ويجوز التعويض في حذف الزيادة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمُغَيْلِم في مُغْتَلِم تم

للتنوين واذا كانت الزيادة في رباعي غير المدة اذ هي تبقى ابدا كـ
مُقَيْدِم في مُقاجيم نحو مقدام فتبقى الفعل في الثلث فتقول
مُعَيْمِس في مُعْتَمِس فتحذف التاء بعد الميم وتبقى الميم لانها
افضل من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما اذا كانت تلك
الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احد لها فضل
اولا فانك تحذف الجيم فتقول في حرنجم حُرَيْجِم بحذف الميم
والنون لانك لو تبقى شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير وقوله
غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل
ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادة التي
غير هذه الالف كان على بنائه فعيعيل وقوله ويجوز لتبيين انه قد يحذف
الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة
بعد الكسرة ان لم يكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت
التاء فكان لك ان تقول مغيليم فتأتي بياء بعد كسرة التصغير
والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم
اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف
والتعويض بعده اي ذلك لا يخل ببناء التصغير كما اذا لم
الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يكن التعويض
لاشتغال المحل بها كما تقول حريجيم في احرنجام ويرد بعد
ان فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان
كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير
فنقول في اكلب اكيلب وفي اجمال اجيمال ويجوز ان ترده
الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدون
والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة

أي بجمع جمع السلامة

الى الواحد

ويُرَدُّ جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو أُغَيْلِمَة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غُلَيِّمون ودُوَيرات تم

جمع الكثرة الى الواحد وتجمعه جمع السلامة فاتفاقا جمع السلامة
ادلى هذا [illegible] جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على
بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان للمفرد جمع قلة
[illegible] كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره
ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا فتقول
غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره
لان المصغر كالصفة ولا تشترط العلمية في جمعه بالواو والنون
واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده
فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب مقتضى الاصول وان
شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول أغيلمة واعلم ان
هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد
وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون
ومسيجدات ولا يغرنك بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة
صيغة القلة للكثرة او تقول لا بأس بذهاب معنى جمع الكثرة لان
ان التصغير الجمع الملائم [illegible] ما يتوهم كثرة هذا في الجمع
واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه
بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد
الى [illegible] مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد على انه
يتوهم تصغيره على لفظه وهذا يشكل بنحو شكاوى [illegible] فانه
ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف
والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم [illegible] في الكافية
انه لا يجمع مفرده جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع
السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل جمع
الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد

و نا

اي بسبب رد جمع الكثرة الى جمع القلة بل الى مفرده

اي يجب في جمع الكثرة ان ترد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان ترده

وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ وهو

لانا نقول قال سيبويه يرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباد يدا يجمع فعلول او فعليل او فعلال و اما ما كان تصغير عُبَيد بيد وجمعه بالواو والنون على عُبَيدين وبالالف والتاء على عبيدات وما جاء لما ذكر من التصغير القياسي في المكبر شرح ما هو شاذ ذكر على ملة اقسام لان الشذوذ اما من جهة المعنى او من جهة اللفظ فكانيسيان وكان قياسه انيسان وكانه مصغر انسيان لكنا استغني عنه بانسان كما جاء بنيه على ودعها وتركه لاستغنائهم عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية لوجهها انكم لما صغروا عشية اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما في عطية وعيينة ولكن لو فعلوا كذلك قالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال جخجبوا اى ابردوا واصله جخبوا فقلبت الباء الوسطى حاء للفرق بين فعّل وفعلل وخص الحاء لان في الكلمة حاء ثم يبرز فيه وبهذه علة جميع ما يشبهه من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبيبة وكانهما تصغيرا اغلمة واصبية لان فعلا يقال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فرد ها في التصغير اليها ومن العرب من يجريها على القياس فيقول صبيبة وغليمة واما الذي من جهة المعنى فمنها لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس المراد الا تصغيرا

بل

د قولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا للتقليل ما بينهما ونحو الجنيبة شاذة والمراد التعجب منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوعة على التصغير ونحو تصغير الرخيم بالترخيم كل الزوائد ثم بصغر كحميد في احمد

بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يتوهم ان يكون انه صُغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو متنفر من التصغير بهذا المعنى لكنه اراد تقريبا بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا ~~التفاوت او قلت هو اصيغر منك لجاز ان يكون التفاوت~~ بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المعنى بل في الشيء الاخر كقولهم احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر و ان المعنى تصغير من ينسب اليه الفعل وكذلك قال الخليل في ما اميلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جميل يريد ان هذه الاشياء وضعت في الاصل على التصغير كانهم لم يوا في الاصل تصغيرها وذلك قليل وجميل طائر على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جُمَل وكُعَت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في التقدير كُمَت لان فُعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم هو ان يحذف الزوائد كلها وتصغير الاسم وسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فنقول حميد في محمد واحمد ومحمود ولا تبالي بالالتباس لانه نادر بالقرائن فوضح

وقوله بالاشارة والموصولات الحقت قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها الف فقيل ذيّا وتيّا و
اللذيّا واللتيّا واللذيّون واللتيّات وزيد فيه بالتصغير الضمائر ونحو اين ومتى ومن وما
وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فلذلك جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا

قوله وما في كلمة يصغر ما يصغر من الاسماء المبنية
فيما سلف ذكر حكم الفعل اشار الى حكم
الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المتوغلة التي لا تصغر اما الاسماء
المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن لا كما يصغر
المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات
فانهم ابقوا اوائلها وزادوا بعد آخرها الفا عوضا في ذا وتا
ذيّا وتيّا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر التقى الالف بياء و
واو عقب ياء التصغير فصار نحو قبل الالف وانما خولف بتصغير
المبهمات تصغير ما سواها لانها لما خالفت سائر الاسماء لانها تقع على كل جنس
بخلاف نحو رجل وفرس خالف الواضحة المقصود منها الا
في الاول لان هذه الاسماء مبنية ويكون الآخر هو الاصل في البناء
فناسب ان يوقع في الآخر ولا لازم التسكين اتوا بالياء ثانية
لانه لما لم يضم الصدر لم ينبغي وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول
ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر والاستغناء بتصغير
تا عن تصغيرها ولا يجوز ان يقال ذيد قبل آخرها ياء لانه
كذلك لو جاز يقال في الذي اللذيّا وفي التي اللتيّا كما قالوا
اللذيّا واللتيّا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمع ياء آخره
فاعلوا نحو قبل ياء التصغير ليكون قبل ياء التصغير
عندها واما اللذيّون فلانهم زادوا في اللذين قبل الياء ياء
وقبل النون الالف في اللذيّان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا
لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيّات فانما صغر الواحد و
تصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لانه نحو هنا ونحوها
وغيرها الطائفة لا تصغر واما القسم الثاني فكالضمائر لا تصغر

لان

المنسوب الى ملحق اخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها

لان التصغير كالصفة وهي لا توصف وايضا ومتى ومن وما
اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف ولا يصغر او لانها على وجه يمكن
تصغيرها وحيث للاستغناء بتصغير المكان عن تصغيرها ومنذ للاستغناء
بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لان المحذوف النون والتصرف فيها
ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المتوغلة التي لا تصغر فهي مع
لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى
الفعلية فيه والاسم العامل بعمل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول هذا
ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب
لعدم قوة معنى الفعل فيه قوله المنسوب الخ الغرض من النسبة
الحق بالمنسوب من آل المنسوب اليه ومن اهل تلك البلدة
او القبيلة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقر الى علامة
لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين
لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب
من حيث الوصف فموضعها انما هو الآخر وانما لم يجعل الالف
لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت
مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال الحق ليخرج
نحو كرسي فانها ملحقة بعد ادعى فهذه الحقت آخره الياء المشددة
ليكون معناه الغير المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان
الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها
لانهما واحد وكذا الجواب عن الاول لانه لا يصدق على
المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو
المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكره في تعريف احدهما على الآخر
فكيف يكون احدهما هو الآخر وفي الثاني انه من الظاهر البين ان

وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقاً وزيادة التثنية والجمع الا علماً قد
اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسريان وقنسريني ثم

ان المراد بالملحق آخره ياء مشددة هو الكرسي من المنسوب
اليه ومن الياء المشددة في آخره من الياء المشددة هو المنسوب
اليه فقط فلا يلتبسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه ان الاول
يدل على انه توهم ان الغرض في قوله تبدل بما بعدها الى الملحق لكنه
ليس كذلك بل هو ما بعدها الى الالحاق الذي تعم من قوله الملحق
ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو ما بعدها الى الياء المشددة
اي لاجل الالحاق او الياء المشددة على نية الملحق الى الجرجرا
من الياء قوله وقياسه لما غيرت النسبة الاسم من مدلوله
الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلدة
ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال
لانه كان عاريا من الياء فصار ذا ياء وكان اعرابه على ما قبلها
فصار على الياء ... الاسم المغير ... وتلك التغيرات على
ضربين جارية على القياس ... في كلامهم ومعدولة عن
ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وفصل الواقع
منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث
وهو واجب لانك لو نسبت رجلا الى ضاربة فلو ابقيت تاء
التأنيث لكنت مؤنثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان تاء
التأنيث للمنسوب اليه لا التأنيث للمنسوب لان المراد انه لزم
المتكلم هو اثبات التأنيث في صفة المذكر وايضا
يلزم اجتماع التأنيثين في نسبة مؤنث الحرف نحو
اداة ... وايضا المتكلم هو وقوع تاء التأنيث
وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التأنيث الخ حذفها
لازم انما تعلم للتأنيث في الاسم لا الوكيد لكن في حذف تاء التأ

نيث

واذا حلت ياء النسبة فلو دفع الالحاق فيه مؤنث وجب حذفها
التاء بعد الياء نحو اواه بصريته وبذلك وغيرها حدث
زيادتي التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بها فان النسبة الى قنارين
وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد
فيبقى الزيادة هنا بعد ولانك لو قلت ضاربوني وضاربيني
لجمعت على الكلمة من علامتين احدهما بالحرف والثاني بالحركة
اما اذا سمي بها فلو خلوا اما ان تعرب اعراب المفردات كما
تقول قنسرين حال الرفع او الجر في الاخر اسعلي ما كان عليه
كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها
عن احكامها التي كانت لها وكانها لغير التثنية والجمع كما في
عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفها لان احكامها
باقية وقنسرين علم لبقعة غير منصرف للعلمية والتأنيث
قوله ويفتح الثاني هذا شروع في سائر اقسام التغيرات
القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون ثلاثيا
او لا فان لم يكن ثلاثيا فاما ان يكون رباعيا او لا فان لم يكن
رباعيا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في
الاسم كسرة بحيث اذا نسبت الى ذلك الاسم تجتمع مع ياء النسبة
كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث
في اخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين نحو حذف
الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان
يجعل القسم الاول ما فيه تاء التأنيث وزيادتي التثنية و
الجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما
القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم

هذه التاء المدخولة بعد ياء النسبة غير التاء التي كانت قبلها

بقية ن

وتبع الثاني من نحو نمر والدئل بخلاف تغلبي على الافصح وتحذف
الواو والياء من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف
نحو حنفي وشنئي

على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان
يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكره
في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن
حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم
يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه الثاني
نحو شقري في النسبة الى الشقرة وبني شقايق النعمان
او لم يكن كنمري كراهة لتوالي الياءين والكسرتين في
ثلثة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل
فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان
الثاني يبقى في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر
من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر
منها فان كان على اكثر كجندل ومستخرج لم تتغير الكسرة
البتة ولا تشبه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف
فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان
لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من تلك الكلم متحركا او ساكنا
فان كان متحركا كعلبط فلم تتغير الكسرة فيه ايضا وان كان ساكنا
فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبي لان عدد حروف الكلم كثر
فلا يجدي عليه الخفة ومنع حركة مكان حركة ولان الساكن
حاجز بين [illegible] ومنهم من يفتح فيقول تغلبي
لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم نحو جندل
ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي
ويمكن ان يجاب بان الكلام [illegible] ايضا يدل عليه فان تقديره
ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف نحو

بالتنوين

ان جميع حروف الكلمة مكسورة

لتقدم

لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف
من القسم الاول ليس فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تأخر
حرف لين ويكون قرينته ذكره ذلك بعد جندل و[illegible]
ما فيه وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كجندل
ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان يحكم بجميع ما كان على
اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى بخلاف حكم نحو نمري وحكم
في تغلبي الفتح كما اشار اليه ان حكم الجميع بخلافه على
الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن
قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما اذا كان فاما ان يكون
بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل
او فعيلة لانحصار الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا
عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف الياء
ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من
فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع هنا فنقول
اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام
فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة
فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط
صحة العين ونفي التضعيف كقولك في حنيفة وشنوءة
حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي
فرقا بينهما في المؤنث او للتخفيف بالحذف لاستثقالهم اياه
واما المعتل العين فلم يحذفوا فيه فقالوا طويلي في طويل
وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو

بقوله سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تأخر حرف لين [illegible]

اما لفظا فلان فعولة [illegible]

وفي فعيلة غير مضاعفة كجهني لخلاف شديدي وطويلي وسليقي
في الازد وعميري في كلب شاذ تم

والنبي ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا
لزم الاستثقال وكذا قوولي في فعولة وقعولة واما
المضاعف فلم يحذفوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر
والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي
وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير
مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا
. وفي فعيلة اي ويحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط
ان لا يكون مضاعفة فنقول في جهينة جهني وفي جبينة و
قويمة جبني وقومي ولا يشترط فيها صحة العين لان في
العلة اذا تحرك وانفتح ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور
واما المضاعف فلا يحذف فيه فنقول في خبيب وخبيبة
خبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد
المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم
فقوله لخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه
في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكرها
احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة
في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الوصف الاصح هاهنا
ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالحمل
للمناسبة المذكورة . وسليقي مبتدأ وما بعده عطف عليه
وهو ما كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاجاب بانها شاذ و
القياس سليقي وسلمي وعميري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة
والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته من غير تعلم

وعبيدي وجذمي في بني عبيدة
وجذيمة اسد تم

من غير تعلم قال . ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي
اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس
بسلمة التي في غير الازد وعمرة التي في غير الكلب . وعبيدي
وجذمي من هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة
حيث جاءا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم
العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم
رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذبة جدبيا ان
فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد
بالضم واما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصور
الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له . وخريبي
وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع يسمى بصيرة
الصغرى ترك ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خراب على
وهو جمع خربة وهي عروة المزادة . وهو ثقفي وارد على
فعيل والقياس ثقيفي . وقرشي وفقمي وملحي سوارد
على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعل
كذلك له في اللبس ما لهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر
قريشي وفي فقيم بني تميم فقمي وفي مليح بني سويد ملحي
قوله ثقفي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره
قوله ويحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام في فعيل
وفعيلة وما يشبهما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا و
فعيلا مذكرا ومؤنثا فنقول اذا نسبت الى غني وعلية
حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة
اجتماع الياءات مع الكسر بتقدير كثرة الوزن ففي كما في

وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي وكناه وملحي في خزانة شاذ
ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي تم

واجري مُجرى لحيّة في جريه غنوي واما نحو عدو فعدوي اتفاقا ونحو عدوة فالمبرد مثله وقال سيبويه عدوي تم

فتقول غنوي واذا نسبت الى قُصي وقُصية وامية وامتة حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوًا وجاء اميي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم تجيء غنيي للكسرة و أموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم واجري ما كان على فعيلة مثل حكم غنية ذكرها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسبت اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوًا ويقال تحوي واما نحو عدو مما فيه من فعيل وفعيلة معتل اللام شرع في فعول منه فنقول اذا نسبت الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي كما في الفا فقد قالوا ههنا باب التصحيح اذ كان لا فرق فيه بين المذكر والمونث وههنا الفرق فنظرا الى مقتضى الفصل النسب ولم يجعله مما استثني كتاب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه قبيلة عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمونث كما في تحيية ثم ان الضمة فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وما للاختصار والمناسبة فيهما وحذف الياء الثانية كما في ... وقع فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من الاجات شرع فيما وقع فيه حرف اللين بعد المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور الفا وغيره فعلى كل حيث الادغام اولا فان كان الثاني فاما في اخره حرف علة كالثاني ... ويذكره في القسم الثاني اولا وفي نسبته الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوري وان كان الاول فحصل ياءًا

لان مقتضى اصل النسب التغيير دم

اي لا يكون مستقر الكلام

وكحذف الياء الثانية من نحو سَيِّدي ومَيِّتي تم

ومُهَيَّمِيٌّ من هيّم وهائم تشاذ فان كان نحو مُهيّم تصغير مهيّم قبل مهيّمي بالتعويض تم

ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية فتقول سَيْدِي ومَيْتي كراهة اجتماع كسرتين واربع ياءات ولم تحذف الاولى لئلا يجتمع المتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم ينقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت الفا ومُهَيَّمي لما كان حكم مهيّم حكم سيد في حذف الياء حال النسبة وان كانت على اكثر من اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق بلبه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال مُهَيِّمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مُهَيْوِمًا ثم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى الياءين لالتبس ولو الحقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيّمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان الياء التكون من غير ادغام كالكسرة وقفى مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة صونا مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى العينين وكان التعويض به اجدر وذكروا ان طائي شاذ لان اصله طيّئي حذف الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكر حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا اليس

ولو لحقوا اليائين تم

وان جوزوا زيادة ياء مع اجتماع كسرتين واربع ياءات لان الياء التكون من غير ادغام كالكسرة ... والتكون وحده ... والعقد ... تم

من كلام الشارح لا من متنه قول الشارح ... تم

وتقلب الألف الأخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوًا كعصوي ورحوي وملهوي وتحذف غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي

لبيد يدا ذلولها فكذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر
شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذفت الثانية كما ذكرنا اولا
لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسب ذكر شذوذه فيها
ولما كان القلب في غير النسب شاذا ذكره في الاعلال قوله و
تقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني و
هو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان
كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت
ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء
اما انها تقلب فلانها بدل من اصل تحذف فيها اجحاف بالكلمة المنقصة
عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو
فمقتضاها فظاهر وان كانت عن ياء فكراهة اجتماع الكسرة
والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت
منقلبة فالافصح ابدالها واوا سواء كانت عن الواو او من
الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل
عن اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فيقال ملهي ومرمي والفرق
ان الكلمة لم تنتقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما
ان يكون الحرف الثاني من الكلمة الذي هو فيه ساكنا او متحركا
فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا
تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها
لها بالالف الممدودة كحمراوي وان كان الحرف الثاني من الكلمة
متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة
الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة
الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر

وتقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوًا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي وتحذف ما سواها وباب محيي جاء محوي ومحيي كأموي

وقد جاء جمزي لان الحركة جيم ثابتة في حكم زينب وسعاد لجار
حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد
بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق وان
كانت منقلبة عن الياء حكمها حكم الالف الثابتة فيجوز في معزى
معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز معزاوي
تشبيها بالف التانيث كحبلى وحبلاوي وان كانت
كمرامى وهو منسوب من المرامات او سادسة كقبعثرى وهو الجمل
العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الكلمة فقول العامة مصطفوي
خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء لما فرغ من الالف
شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر لتقاربهما
في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة
فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو
المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها
الا ساكنا لانه لو تحرك ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام
اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم
في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا
يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا ولا يكون ضمة
فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة
المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان
كانت ثالثة كما في عمٍ من عمي عليه الامر اذا التبس وعمي
القلب اي جاهل وكما في شجٍ من شجي اذا حزن قلبت في النسبة
واوا كراهة اجتماع الياءات ويفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت
رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح

الجمل ن

ونحو ظَبْيَةٍ وقِنْيَةٍ ودُمْيَةٍ وغَزْوَةٍ وعُرْوَةٍ ورِشْوَةٍ على القياس عند سيبويه وزِنَوِيٌّ وقَرَوِيٌّ شاذ وقال يونس ظَبَوِيٌّ وغَزَوِيٌّ واتفقا في باب ظبي وغزو وبدوي شاذ م

كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين ولو لم تغيّر ولو غيرت
ياء غلبت واوًا او فتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراءً لها مجرى الياء
الثانية لسكون ثانيه كالجزء فلهوي مجرى رحوي يلزم الياء
التغيير من اجتماع حروف العلة وهذا في الثمانية قد وعدنا بيانه
في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة
اولا فان لم تكن حذفت فيقال حبنترى وان كانت قبلها ياء
مشددة نحو اسم فاعل من حيّى نحو مُحَيٍّ اصله مُحَيِّيٌ اعلت الاخيرة
اعلال قاضٍ فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في حبنترى
فيصير محيّيّ بأربع ياءات كأمييّ فيجوز الوجهان كما تقدم
وان كانت ساكنة حذفت كما في مستسقى قوله ونحو
ظبية مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة نحو حيّ فما آخره
ياء او واو مخففة قبلها سكون فيقول ما في آخره ياء معتوره او
مكسورة او مضمومة على التأنيث باعتبار مذكر او مؤنث فاختلف
في مثل ذلك فيقال في النسبة الى ظبية ظبيي كما في نمر وتمرة نمري
لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح وذهب
يونس فالاتاء فيه واما قبله التاء فما لم تحرك فيه الساكن
ويقلب اللام واوا ان لم يكن قبلها في ظبية وعروة
ظبوي وعروي قياسا على نمري في نمر وهذا القياس بعيد لان ما
قبل الياء والواو في ظبية وعروة ساكن وفي نمر متحرك وكان
الخليل يعتذره في بنات الياء دون بنات الواو ويحتج الفراء
انه حمله ظبيا على نمر لئلا تجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه
قد جاء مثل ذلك في الياءي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني
زنية وقروي في النسبة الى قرية وسيبويه يجيب عن الاول

اي محيي ومُحَيِّيّ

ولسيبويه ... بان

ونحو طَيٍّ وحَيٍّ تُرَدُّ الاولى الى اصلها وتفتح فيقال طَوَوِيّ وحَيَوِيّ بخلاف دَوِيّ وكَوِيّ م

اي عند سيبويه ويونس

بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره
وهو اشار بانه شاذ اذ لا يحمل عليه ويذوي بفتح الدال
شاذ عندهما والقياس السكون قوله ونحو طيّ ... ما في آخره ياء
والواو المخففة المتطرفة مثرى في المشددة ونحوها بعد الحرف
الاول او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف
الاول فان كانت ياء تردّ الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في
طي وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع الياءات فيقال في طي طووي
لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت لو ليس
اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال
دوّي وكوّي في النسبة الى دوّ وهو البادية والى كوّة
وكوتي ... ان كانت بعد الحرف الثانية كغنى
وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه
اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة فصاعدا ان يكون الياء
الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية نحو مرميّ فيها وجهان
الاول حذفها حذرا من قلب الاولى زيدا كما في تحتي والثاني حذفها
استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها وقال كرسي
فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد
الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واتيت
بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا في الواحد
كالسبع والبخاتي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف اذا سمي به
فلا ينصرف العلم كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء
النسبة ليست من بنية الكلمة الاولى الا لو نسبت الى رجال لعلت
رجالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكره ...

البغا

وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كانت في نحو مرميّ قيل مرموي ومرميّ وان كانت زائدة حذفت ككرسيّ وبخاتي في بخاتي اسم رجل م

لا نه ليناء لا يكون للجمع به

المنسوب الى المعم وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان
الياء للجمع لكان بعيدا اخر التوجيه بوقف بالتامل ثم قبل قيه ودفع ثم
قالوا ابت يا نيا ولم يكن واردا على الزمه الى لا تقع الا
لمعنا بعيد من جهه ان ياء النسبه ليست من البنيه لم يكن لها نيا و
بيا نيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على
ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحو ما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى
لا اصل انها ياء النسبه لم يكن داخلا في بنيه الكلمه قالوا رايت
يمانيا بعيد بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الجمع الى لا يكون
الا جمعا وهذا ادباله لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم
وكذا انتقال في النسبه الى الناس شافعي وشعفوي خطا ولهم
في الصحاح ان النسبه الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخفف
والالف عوض من ياء النسبه فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول
يمانيه بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في اخره الواو المشدده بعد
العلمية كمغزو والظاهر ان النسبه اليه مغزوي ولم ار له نقلا
قوله وما في اخره همزه لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة
شرع في القسم الثالث منها وهو ما اخره همزه بعد الف فهي اما للتانيث
او اصليه او منقلبه من حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان
كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزه اثقل
من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسره
وشذ صنعاني في النسبه الى صنعاء اليمن وبهراني
للنسبه الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن
العرب من يقول فابدلوا من الهمزه النون لان الالف والنون
قد يجريان مجرى الالف الثابته ونحو في النسبه الى

قوله فهو ان ابدل من الهمزه ... النون التانيث الخ تم

صنعاء قصبة اليمن

وما اخره الف بعد همزه ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي وصنعاني وبهراني

الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني ونظير الرابع
في النسبه الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء لطافتهم و
استتارهم عن الناس وزاد والالف والنون للفرق بينه وبين
المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وحلوا اي وحلواني
وحمراوي وجلواوي
في جمع اي الثاني فان الثابت انها للحروريه من الخوارج لانها اول
مجتمع بها وحكمهم منها وان كانت اصليه تثبت على الاكثر نحو
قرائي في قراء وهو الرجل المتنسك من قراء او اشكل
في اي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة من حرف
اصلي ككساء ورداء واصلها كساو ورداي فقلبت حرف
العلة همزه لوقوعها طرفا بعد الف زائده كما يجيء اخر حرف الالحاق
نحو علباء وهو عصب العنق والهمزه فيه منقلبة عن ياء زيدت
للالحاق ففيها وجهان الاتقان تشبيها بالاصليه والقلب اوا
تشبيها بالهمزه التي للتانيث قوله وباب سقاية لما بين حكم
ما انقلبت فيه حرف العله بعد الالف همزه لوقوعها طرفا بعد الف زائده
اشار الى بيان حكم ما لم تنقلب فيه حرف العله الواقعة بعد الالف همزه
وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائده فباب سقاية وشقاوة
اشاره الى الاول وباب راي وراية اشاره الى الثاني فوقع الاول
حرف العله الواقعه بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزه فقال
سقائي بالهمزه لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب الالف وهو الثاني
ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا فيقع
فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياء

وحلوائي وحمراوي شاذ وان كانت اصليه تثبت على الاكثر كقرائي واما قالوا في
كساوي وعلباوي تم

الخوارج يسكون الحكمية لانكارهم امر الحكمين وقولهم لا حكم الا لله

وباب سقاية سقائي وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية
ورايي وراوي حكمين تم

وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده م

كاستثقال الياءات متتابعة في النداء بياء بعد ياء او دخل
ياء النسبة عليها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو
الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن حرف
اصلي ويكون التاء بينه فارقة بين الواحد وغيره فيجوز
وابدال ياءات كظبيي للسكون قبلها ورائي بالهمزة
كسقائي اذ الياء فيها وقعت بعد الالف وراوي
لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف
ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا
فكذا هنا قوله وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع
في القسم الرابع المراد بيان ما لا يرد عند النسب من الاسم الذي صار على
الحرفين بالحذف وذكر على ملة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع
وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون
متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف
همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة
وهمزة است وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا الاخلوا بالكلمة
بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هي
لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات
فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما
متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة
وصل قلت انه في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه
والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه
بقوله دمي يدمي دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر

كابوي واخوي وستهي في ست وذوي في ذية

م حدنا

وقال الاخفش وشيي على الاصل م

والجنبة منه دمي كذبي دمي وهذا لضعف لجواز ان
يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدره وذلك الفعل
على غير وزنه وذلك نحو جنب الرجل جنب جنبا اذا اشتكى جنبه
والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين و
هكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقوله
ان عز فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا
يقطر الدما فانه لما اضطر على اصله وقال المص في شرح المفصل
ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال
سيبويه انه يجمع على فعال ودمي كدلاء وصبي وظباء وظبي
ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على فعال وقال المبرد شبه بما الف
لنظائره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني
ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون
يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها كما في عدة
فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يبقى الشيي
فيجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه
تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو
الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقي
ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا
فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل
كما في وجهي والفرق ان الواو في وجهي مفتوحة بخلاف ما نحن
فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد
وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف فاء
كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها قيل عدي ولا يرد المحذوف

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدي م

اخرجه م

كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره دك م

وذوي وسمى في سه دجاء عدوى وليس برده وما سواها نحو زبية
الا ان نحو عدوي وعدوه والتي وبنوي ودحية ودحي تم

لانه لو رد ما لما لافتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب
الحذف او يفتح فيكون التحرك مع غير موجب مع ان المحذوف غير
اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني في زنة واصلها وزنة
والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف كسهي في سه — العين منه
والاصل سته وانما لم يفرقوا بين النسبة الى ما حذف منه
اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام
محل التغيير فلو اوجب الرد قوله والمحذوف غيرها اي غير اللام
سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة
وليس هذا رد اللام المحذوف والا لوجب ان يقال في عدة وعدي
بل هو كالعوض عن المحذوف في اوله وما سواها لا فرع مما يجب فيه
الرد ويمتنع شيء فيما سواها وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف
الذي يسكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كيد والثاني — ان اللام
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف
همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط
الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو
لكنه وانما الحق بها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت
صحيحة نحو ما حذف منها يمتنع رده حسبما اشار اليه بقوله ان كانت
لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة
فلا يكون المحذوف في الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في رب
ومذ وشية على تقدير ان يكون من باب يثوب فانه قال الامام
عبد القاهر رحمه الله لم يجيء شيء حذف عينه اكثر من اثنين منذ
وسه وانما شية فالاكثر على ان لامها محذوف من شيت اذا
حسنت واجاز ابو الحجاج ان يكون من باب يثوب لان ما قبل الاخير

الى في الاصناف الثلثة المذكورة على الترتيب المذكور في تفسير قوله وما سواها

ان يجمع

وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول عدوي ودحي تم

ان يجمع بعضها الى بعض والثوب الرجيع ذا بقيا فانه قال
بعض الفضلاء في شرحه لتصريف ابن الحاجب يعني اهل التصريف
على انه لم يبق في اللغة العربية ما حذف عينه سوى منذ وسه وشية
على قول فثبت انه لا يكون المحذوف في الا الفاء فدخل
في ما يجب فيه رد المحذوف حسبما اشار اليه بقوله ان كان
المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان
كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب او الممتنع وان
كان المحذوف اللام فان جمع الشرطان بان يكون متحرك الاوسط
اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر
بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرطان او احدهما
او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كيد والاصل
يدو ودم والاصل دمو فان شئت رددت المحذوف لان
اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترده لان اصله سكون العين فلا يلزم
من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني
كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه
حكم اب فتقول بنوي وان شئت ابقيت همزة الوصل وتقول
ابني ولا تجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض
واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف له
وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كيد ودم لانه [illegible]
دم واصله السكون صار كغد ويد [illegible] فكما يقال غدوي
ويدوي فكذا يقال هنا غدوي ودموي واما من لم يسكن
فلان التغيير في غد حال النسبة وقع بها ولم يكن في اخر المنسوب — اليه
وقبله يكون مثل طوي في طي فكما يفتح في طوي فكذا في غدوي

واخت وبنت كما في وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس وعليه
كلتي وكلتوي وكلتاوي تم

لم يحمل غير المعتل على المعتل كغد ليكون موافقا له في الحذف
والرد لكن مذهب الاخفش اقيس **قوله** واخت وبنت
اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي
كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فقال في
اخت اخوي كما في اخ وفي بنت بنوي كما يقال في ابن
لان ملتنا تختلف في النسبة عن نسبة وعلى هذا يقال في كلتا
كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى
ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف
لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب
حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث
كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو محذوف
التاء منها فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء
كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين
لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي
وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت
عوضا من المحذوف كانت اصلا فيقال اختي وبنتي
ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ
التاء فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس و
على مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى
يا لوجود العلة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من
وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث بغير
عوض وان الالف لام ووزنه فعتل ولا يكون تاء التانيث
متوسطا وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى

كلتا

الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فيحذف
وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن
كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل
بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء
اشعارا بالتانيث **قوله** والمركب الخ شرع في بيان التغيرات
القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي
وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة
اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا
مع ثقل الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الكلام اذا
تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه ولا ابهام
كما هو مذكور فكان اولى بالحذف من الاول اما لا ينسب الى
خمسة عشر عددا الا ان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما
اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما
من الاسماء نحو العلم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني
كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد
الواضع بالثاني معنى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا
نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان
المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسبة الابن اليه
نسبة مقصودة فما حصل من التوضيح والخصوص المقصود
من التاحد ون للاول لاكثرة وقوع فكان الابقاء والحق فظهر
عليه اولى وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه
كعبدي في عبد مناف وامرئي في امرئ القيس لانه لم
يقصد الى المناف والقيس واضافته والى امرئ اليه فليس للثاني

عبد

والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا
والمضاف ان كان مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان
كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي وامرئي م

ان علم حذف التاء

فيها من النسب كلوي عبدا العمر لكلمة مبنية اخلا يعرف فيه فعتل مح

يتول

دخل في التانيث

ولا يضم الواو

ولا ينسب اليها

ولا يلحق

لا يرد في خمسة علما

اي عند كافية م

مدلول على حياله فنزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول
على حياله فنقول به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف
قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال
اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس
وفي هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس
بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه
واضيف اليه تحقيق هذا المعنى ما ذكره الكشاف في اخر سورة الاعراف
في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش و
المعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما اتاهما ما طلباه من الولد جعلا له شركاء فيما اتاهما
الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد
العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف
قصي ولده الى الصنم مناف والعزى وواحدا الى نفسه
وواحدا الى الدار التي هي دار الندوة واما قال منقصة
اصلا لتمكن اللفظ الكائن بعد فانه حكمه كذلك وانما الخلط
بالباب منسوب الى رجل مسمى بعمرو لكن اصل الكل القصد الى
الثاني وانما اجريت في هذه المواضع نقلا وتقول في ذات
ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد ذا الى اصله
وهو ذوي كعصى فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطا
والجمع لا يرد الى الواحد شرح في الجمع وهو اما مصحح
او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب
لما وافق ما فيه التثنية ... واما قد موضعه ذكره واما
المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في
النسبة

والجمع يرد الى الواحد

فيتمكن صاحب الكشاف ...

الندوة مجلس القوم

فتقول في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما مساجد علما
فمساجدي كالنصاري وكلابي وما جاء على خلاف ما ذكر فشاذ وكثير جمع فعال في الحروف كتاتي

في النسبة الى الواحد فان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة
على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد
فيضيع لفظ الجمع ضائعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض
فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بتخفيف ذا الصحف
وصحفي بفتحتين خطأ وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية
بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد
علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي
الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام
واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع
لاعراب الا انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب
والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا
له لكان المفرد اعم من جمع وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد
ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الخيل المتفرقة
في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هم الطرق المختلفة ويقال ايضا
صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما
جاز ان يكون واحده في القياس كما رجع اليه في التصغير
لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده
الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة
الى الكل واحدة وكذلك لا ينسب الجمع الذي ليس له من لفظه
واحد الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن
قوله وما جاء اشارة الى امثلة التغييرات الغير القياسية
بعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في
النسبة الى الري وبدوي منسوب الى البادية

المحاسن جمع حسن وهذا جار على خلاف القياس كذا ذكره الجوهري

كملامح ومذاكير ... ومذكر

ودواتي وثوابي وجمالي وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن
ونابل ودارع ومنه عيشة راضية وطاعم وكاسي

وكذا يجيء فعّال في الحرف كتتاب وعوّاج وثوّاب وجمّال وحمّار
فاعل ايضا بمعنى كذا كتامر ولابن ونابل تم

في الاناسي وقالوا ثوب قروي على القياس كانهم وفقوا
فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل
ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء
الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني
وثلاثي منسوب الى الثلثة لا الى ثلثة لانه ليس المراد
المنسوب الى الثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد
لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغير ذلك
منه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى
عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار قوله وكثر لما فرغ
عن المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان
قسم للتكثير وملابسة الشيء او كان الشيء في هذه الاسماء صنعة
ومعاشا يداومه وهو على فعّال بالتضعيف للتكثير
فقالوا البتوت وبابها بتات والبت الطيلسان
ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال
وقسم لمن يلابس الشيء لا على صنعة التكثير وهو على فاعل كتامر
الذي تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ
لذي الشيء الا يرى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق
بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا
فيقال رجل نابل وناقة شائل كقوله تعالى السماء منفطر
به اي ذات انفطار ولانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال
منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض والا
لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة
وطاعم اي آكل وهو ما يذم به اي ليس له فعل غير انه يأكل

وهندواني بكسر الهاء والدال منسوب الى الهند وقروزي منسوب الى قرو صحاح

ويشرب

وضارب ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس
تم

ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات
رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل المراد انها
حين يكون بمعنى مرضية وهو مشكل بدخول التاء فيجوز ان تحمل
دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا
والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل حائض وطالق
بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل
لها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء
على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا
كانك قلت تحيض الآن وتطلق غدا وهذا مذهب الخليل و
حمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراد شيء او انسان
والحمل على هذا المعنى مشهور ومعتمد وذهب الكوفيون الى ان
سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث و
يبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل
عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر قوله الجمع الثلاثي
ذكر في المؤنث احكام الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فانه
وقع في المتن ما يتعلق بالجمع المصحح فهو ايضا يعرف بذكره في
موضعه وينبغي ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر
الغالب فيحمل عليه ما لم يسمع جمعه فان الاسم المراد جمعه اما ثلاثي او
رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابنيته ثم من
الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول
فهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة
والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او

الجمع الثلاثي ثم الغالب

في نحو فَلْس على أفْلُس وفُلوس وباب ثوب على أثواب وثياب
وجاء زِناد في غير باب سَيْل ورِئلان وبُطنان وغِرَدة وسُقُف

مع نحو كعاب ... ساكن العين فالثاني اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فجمع
غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين
فان كان واويا كثوب فجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة
على ثياب كما جمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد
وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة
قبل الياء المتحركة وشذ ضيفان في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب
لان الواو ينقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما يجيء قوله
ورئلان الى آخره يريد ان فعلا قد جمع على هذه الاوزان الاربعة
فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن
وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة
وسقف في سقف ربما قوله والجدة يعني ان افعلة في جمع فعل
شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة
وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد الله
انا عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه ذكره
في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو
جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم
ان نحو بيت لا يجمع على افعال وليس كذلك لانه جاء ابيات
وسيوف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين
سواء كان واويا او يائيا فالمعتل العين يجمع على افعال
سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا
وكلام المص يدل على هذا المعنى فانه قال وجاء زناد
في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم

ونحو انجدة شاذة تم

ونحو جمل على اجمال وجمال وجاء على قداح وارجل وعلى صنوان وذؤبان
وقردة ونحو قرء على اقراء وقروء

علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يتوهم
اختصاص فعال بمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على
ان افعالا مختص بمعتل العين وقد قالوا زند وازناد
وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأد
وهو اصل اللحي وارآد فما جوابكم عن هذا قلت اجيب عنه
بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه
بمعتل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهو امر
التداخل ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على
طير او ولد وفردا على احد وانفا على عضو ورأدا على ...
فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكره بعض الشارحين من انه
لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان
اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ
ونبال قوله ونحو جمل ما كان من فعل مفتوح العين شرع في
مكسوره كجمل فجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال
والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح ما كان في بطن او على
شجرة قوله وجاء يريد ان فعلا قد جمع على هذه الاوزان الخمسة
فيقال قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله
وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج
نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان
صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب
وقردة في قرد قوله ونحو قرء شرع في المضموم الفاء
وهو اما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كقرء
فجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء وقد جاء على قطع

وانما حملوها عليها نظرا الى المعنى

وجاء على قِرَطة وخِفاف ومِلَك وباب عود على عيدان ونحو جَمَل على اجمال وجمال وباب تاج
على تيجان وجاء على ذكور وازمن وخربان وحملان وجيرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ فيهما
وجاء على نمور ونمر ونحو سبع

اى جاء في جمع هذه الثلاثة كقرطة في قرط وهو ما
يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس
واما خف البعير فيجمع على اخفاف وملك فان النحويين
يزعمون ان الفتحة في الفلك جمعا كالفتحة في الاسد ومفردا
كالفتحة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا
على عيدان قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع
فيما يكون عينه متحركا فهو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا
او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل
ويجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين
كتاج فيجمع على تيجان وجاء اى وجاء جمع فعل بفتحتين على
هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف
الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب
وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار و
حجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ هذا هو مكسور
العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة و
الكثرة وجاء فيهما اى في آخران كنمور ونمر في نمر و
هو سبع قوله ونحو سبع هذا هو مضموم العين مفتوح
الفاء فيجمع على اسباع والسبع موضع السبع وجاء في جمع
قوله وليس رجلة بتكسير تريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون
العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح
درة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو
رجل ثم اشار فيه الى انه لم يجد هذه الصيغة تكسيرا

سباع

ونحو سبع على اسباع وجاء سباع وليس رجلة بتكسير

ونحو عِنَب على اعناب وجاء اضلع وضلوع ونحو ابل على آبال فيهما ونحو صرد
على صردان فيهما وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق على اعناق فيهما

غير ابن السراج فانه جعلها تكسيرا لرجل بدا على ما ذكره ابن
جني في شرح الذرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل ههنا
الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال
وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان
فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي
انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن
ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى البيت
الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا تجوز
الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال بل لا اقاتل منفردا
سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف فانه يقال
جاء رجل رجل اي رجل راجل وقول الشاعر وما زلت
تحت كل شيء بعدهم رجلا تكرر عليهم ورجالا ان
قوله ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء
وعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان
العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع
وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في
ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع
على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد هذا شروع في
مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا
كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب
ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو
اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على
اعناق في القلة والكثرة قوله واستغنوا هذه قاعدة متعلقة

رجالة

وامتنعوا من أفْعُل في المعتل العين وأقْوُس وأثْوُب وأعْيُن وأنْيُب شاذٌّ واستغنوا في
فِعال في الياء دون الواو كفُعول في الواو دون الياء وفُووج وسُووق شاذ م

بالأمثلة المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الأبواب المذكورة
على أفْعُل واويًّا كان أو يائيًّا فلا يقولون أسْيُل في سَيْل
ولا أعْوُد في عَوْد لاستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء
فشاذ وأنياب جمع ناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي
على فِعال ويجوز ذلك في الواوي لما عرفت من امتناع سِيال
وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فُعول
لاستثقال الواوين والضمة ويجوز ذلك في اليائي فيجمع
نحو بيت بيوت وشذ قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع
في المؤنث فعينه إما ساكن أو متحرك فإن كان ساكنًا فالفاء
إما مفتوح أو مكسور أو مضموم فإن كان مفتوحًا فقد ذكر لجمعه
أربعة أبنية كقِصاع في قَصْعة وبُدُور وبِدَر في بَدْرة
وهي عشرة آلاف درهم ونُوَب في نَوْبة قوله ونحو لِقْحة هذا
هو مكسور الفاء من الساكن العين كلِقْحة وهي الحلوبة من
الإبل فيجمع غالبًا على لِقَح وجاء لِقاح وأنْعُم في جمع
نِعمة قوله ونحو بُرْقة هذا هو المضموم الفاء من الساكن
العين كبُرْقة وهي أرض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبًا على
بُرَق وجاء فيها بِراق وأبْراق وهو حُجُز في حُجْزة
وهي ما فيه التِّكة من السراويل وبِرام في بُرْمة وهي القِدر
من الحجر قوله ونحو رَقَبة لما فرغ من الساكن شرع في متحرك
فالفاء إما مفتوح أو مضموم ولم يذكر مكسور الفاء
فإن كان مفتوح الفاء فالعين إما مفتوح أو مكسور
ولم يذكر المضموم فإن كان مفتوحًا كرقبة فيجمع على رِقاب
وجاء على الرُّقى قال بعضهم أصله أرْقُق ثم استثقلوا الضمة

وإنما جوزوا ذلك في اليائي لأن اجتماع الضمتين مع الياء والواو ليس مستثقلا مثل استثقال الواوين والضمتين

نُشُوز رَبَد

المؤنث نحو قَصْعة على قِصاع وبُدُور وبِدَر ونُوَب ونحو لِقْحة على لِقَح غالبًا وجاء
على لِقاح وأنْعُم ونحو بُرْقة على بُرَق غالبًا وجاء على حُجُز وبِرام م

على الواو

ونحو رَقَبة على رِقاب وجاء على أرْقُق ونِيَر وبُدْن ونحو مَعِدة على مِعَد
ونحو تُخَمة على تُخَم وإذا صح باب ثَمَرة قيل ثمرات بالفتح والإسكان ضرورة

فقدموها فقالوا أرنق ثم عوضوا من الواو ياء لأن
التغيير يؤنس بالتغيير فقالوا أيْنُق فوزنه أعْفُل و
قال الأكثرون أصله أنوق كما ذكرنا لكن حذفت العين
ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه أيْفُل وما ذكرنا
مبني على أن ألف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم
بعير مُنَوَّق أي مُذَلَّل وفي المثل استنوق الجمل أي
صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث
أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وأصله أن طرفة كان
عند بعض الملوك فأنشد شاعر شعرًا في وصف جمل ثم
حوّله إلى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ونِيَر
جمع نارة كما في الصحاح وأصل نِيَر نِيار حذفت
منه الألف وبُدْن جمع بَدَنة قوله ونحو مَعِدة أي الكلمة
مكسورة عينه وهو مفتوح الفاء كمَعِدة فيجمع على مِعَد
قوله ونحو تُخَمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم
يذكر منه إلا ما كان عينه مفتوحًا قوله وإذا صح باب
ثَمَرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد عن الصفة
مذكرًا أو مؤنثًا وكان بعض منه إذا صح يدخله تغيير
ذكره هاهنا إما لأنه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير
أو لأنه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو
وهو أن الاسم قسمان قسم يجمع بالألف والتاء وقسم يجمع بالواو و
النون وقدم ما يجمع بالألف والتاء إما لأن الإناث
المتعلقة به أكثر أو لأن كلا القسمين من أسماء المؤنث
والأصل فيها إذا صح أن يجمع بالألف والتاء فما يجمع بالواو

والمعتل العين ساكنا وهذيل تسوّي م

والنون منها خارج عن القياس لما يجيء من الكلام وان كان
في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرناه
ههنا ايضا لئلا يحتاج الى التكرير لجزء الصنف فنقول
اذا كان المؤنث الذي يجمع جمع الصحيح اما بالالف والتاء
او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه
فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي
في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما
اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف اولا فان لم
يكن مضاعفا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل
العين كتمرة وركعة يقال فيه تمرات وركعات بفتح العين
فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما يجيء
ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء
الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها
وان كان معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم
لو حركوا فان قلبوا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا
لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوّي بين المعتل وغيره
فيحركون فيه ايضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها قال شاعرهم في
صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب والمتأوب
اسم فاعل من تأوب اذا جاء اول الليل قوله وباب
كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو
اما صحيح العين او اللام اولا فان كان صحيح العين واللام
ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق

في نكرة

انه قدم زمانا يصفه يجيء به

المكسور

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر في المعتل العين والمعتل اللام بالواو ويسكن ويفتح م

... والصفة هو

المذكور لم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع
لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فِعُل وتميم تجوز السكون
كما يجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه
رعد ولا برق وهو يائي كقولهم ديمت السماء تديما هكذا
ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكره وقيل انها
بمعنى فيجوز فيه السكون مراعاة لحروف العلة والفتح ايضا
ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقال الياء بالكسر وان
كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون
كرشوات مراعاة لحروف العلة والفتح على الاصل كرشوات
ولا يجوز تحريكها والاتباع في ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان
ولم يجز الكسر لئلا يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم
وهو مرفوض وان كان يائيا كلحية يجوز فيه الكسر ايضا لان
الياء اخف والكسر فيما قبلها كانت كالمجيء قوله وحجرة
هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة
يحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة تجوز ان يكون فتحة
للخفة وضمة للاتباع لا كسرة لعدم مقتضيها وتميم تجوز
السكون ايضا كما يجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز
فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الضم فيما
قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم
مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم
الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما
يائي كمدية فيجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على
الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي
كعروة فيجوز فيه الضم ايضا

في باب الاعلال

جواب سؤال تقديره انه لما
لا يجوز الفتح في رشوات لانه لو
جاز للزم تحرك الواو وانفتاح
ما قبلها فاما ان تقلب الفا اولا
فان قلبت لزم زيادة التغيير
وان لم تقلب لزم الاستثقال

ولا مقتضى للكسر

وقد يسكن في نحو حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفة فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للتجمع اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل وعرس وعير كذلك

قوله وقد يسكن في نحو كاتم جوز واسكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومه تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفة لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كانت مفتوحة الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة وصفرة وحلوة صعبات وصفرات وحلوات قوله وقالوا لجبات وربعات جواب عن سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفة منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفة واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان ووصف بهما نظرا الى الاصل قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في غرفات ونحو الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العرس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه

اي الجيم والباء في لجبة

وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وشفهات

على ان الواو لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال والاراضي ايضا على غير قياس وجاء في جمع عير عيرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ثم يذكره اذ لم يتعلق به غرض بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الاسماء المؤنثة بالتاء المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير يلعب بها الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة العود التي تنصب واصل قلة قلوة ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوا

نحو جوز ولوز جمع جوزة ولوزة

وَثُبَات وَحَقَنَاتٌ وجَاءَ آمٌ كاكم الصفة كخو صُعب
على صِعَاب غالبًا وباب شيخ على أشياخ في

جلوة القرآن عضين قيل هو من عضوته اى فرقته
لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا
وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة
لان العضه في لغة قريش السحر ويقولون للساحر عاضه
ومنه ما لم يرد محذوفه اثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة
واصلها هنوة واما الثالث فهو ما جمع على افعل كاوامة
وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على
امو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء
والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فقال هذه آم وهن
آمام ورايت آميا فان قلت جمع الصحيح ما سلم فيه بناء
الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واما صحيح باب تمرة
الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين
فكيف عده المص من جمع التصحيح قلت لتحرك العين ولم يحذف
التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فعدوه من الجمع
على ما لم يتغير بناؤه ونظم هذه الصفة كالفرع من الاسماء
المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد التي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا
باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما
مذكرا ومؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين
اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء
فاما لم يكن معتل العين كصعب اى شديد فجمع على صعاب غالبا
وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ قوله وجاء في
جاء في جمع هذا القسم ثانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف

عِضَهة ن

داعة وتحرك
العين وحذف
التاء ولم

و جاء ضيفان و وغدان وكهول ورِطلة ورشجة وورد وسُحُل وشحاء ونحو جلف
على اجلاف كثيرا وجلف ناد او نحو
حر على احرار

في ضيف ووغدان في وغد اى لئيم وكهول في كهل
ورطلة في رطل يقال غلام رطل اى لم يستحكم قوته وشجة
في شيخ وورد في ورد يقال الفرس ورد اذا كان
بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض
من القطن وسحاء في سمح اى كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء
او مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال
اى جلف اى جاف قوله ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه
شرع في متحرك العين فقال وهو اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اى شجاع ونصف اى
اى عوان ووكرنجمعه ثمة امثلة او مكسور كنكد اى عسير وذكر
لجمعه الغالب ثلثة امثلة فاشار الى انه جاء على فعال ايضا كجيا
في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا
كيقظ ويقاظ والى هنا ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه
ثم كان فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه
ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم
يقال رجل حطم اى قليل الرحمة لماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين
لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الزاي من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء
كلهم او متوق وكبلز اى ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين
وانما لم يذكر هذه الثلثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو
والنون او بالالف والتاء قوله ونجمع كاستغناء هذا باب الى
المذكور في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعده ذلك ان مؤنثه لا تجمع الا
بالالف والتاء كان مظنة ان يقال لم اختص من هذا القبيل
تجمع جمع التصحيح وجمع التكسير اما مؤنثه فلا تجمع الا جمع التصحيح بالالف

ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونُفُف ونحو نكد على انكاد و جاء حشن
و جاء وجاعي وحباطى وحذارى ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على اجناب
وتجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه فالالف والتاء لا غير نحو خدلات

طى

كيمم ن

اما نحو عنكبة فانه جاء على عنابل وكناش وقد لوا علبح في جمع علبحة وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وقد جاء نحو ذل وغزلان وعنوق

والسداء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسرها فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والعقبة في المراد الناقة الخلوج والكلهثة الناقة الضخمة الضخمة والعلبح الكافر الضخم وما زيادته لا فرع من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه فالحجم جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزائد اما مدة او همزة في الاول او الكاف ونون في الاخر او باء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة اجناسه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كانت مدته الالف فاما كسره اما مفتوح كزمان وجمع ما ليا على ازمنة وجاء بلغه امثلة اخرى كزلان في غزال وهو ما بيث لوته القفا الى الاذن وبما قذال من المجنى فذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار فيجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء منا لانا اجران وما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء بلغه امثلة اخرى كغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا الغلام يكون مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على افعل لتغييره فذلك جمع ذبان نادر والاصل ذبنة هكذا ذكره في المفصل وبعض شارحيه في ابنا قال والاصل ذببة ازاحه لكان لئلا يلبس لان الادغام يغيره على فعل بسكون العين وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما

ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وجاء قرقد وغربان وزقان وغلمة قليل وذبة نادر وجاء في مؤنث الثلثة اعنق واذرع واعقب

في الاول ن

في صوار ن

وزقان في زقاق ج

فان كان شاذة الصحة ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال وافائل وقلبان فلم وزنا جاء مضاعفه على غير ... ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وزنابيب

مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كما عنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لكان فانكن شاذة لكون المكان مذكرا واما قلنا انا مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسيشير اليه قوله ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء وهذا لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء بلغه امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقد جاء على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم اجتنبوا التلبس والاتزام الثقل وقد جاء نحو ذلك لكن قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من نحتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو قدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكره العلامة في شرح المفصل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء بلغه امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بشد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتطم او يفطم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كما لا يخفى فتامل قوله الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة

ده

هذا اشارة الى ما وعده بقوله وسيشير اليه لمحرره

الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجباه ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان ونحو أشراف وأصدقاء وأشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودود وأوداء وأعداء تم

شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر اما
ان يكون [illegible] مدته الفا او ياء او واوا وما مدته الف
اما مفتوح الفاء كجبان فيجمع على جبناء وصنع وصناع
وجباه في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز
وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وهجان فان جعلته
مفردا يكون الكسر ككسر كتاب وان جعلته جمعا يكون ككسر
رجال واما مضموم الفاء فيجمع على ثلثة امثلة كما ذكر [illegible] ونحو
كريم هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر
وهو اما بمعنى مفعول وسيجيء او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه
تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة
الثنايا وهي الاسنان المقدمة اثنان فوق واثنان اسفل
ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا
مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة [illegible] وفعيل [illegible]
في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر والياء على ما فيه الضم
او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا
والمناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور لكنه
لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل
فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم ذكر هذا الجمع
بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل نحو كريم ولم
يذكر الا الاصل بالتصحيح اجدر وليس مؤنث بالالف والتاء
لان المذكر اذا لم يجمع بالتصحيح فالمؤنث اولى ونحو مرضى جواب
سؤال وهو ان فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول [illegible]
جمع على فعلى [illegible] في فعيل بمعنى مفعول اذا [illegible]

٦٧

ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه نحو هلكى وموتى وجربى فهو اجدر كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى تم

بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان مثل من اصابه بلاء كالجريح
لمن اصابه جرح فلذا حمل من قوى ذلك بانهم لما حملوا ابا [illegible] هالك
وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة
معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر [illegible] كما حملوا الايامى
ان فعل هالك واخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة
اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء
وهو فعيل ويتامى وهو فعيل على الفعيل كجرحى ويجوز ان يكون
مفعلا بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا الايامى على وجاعى
وحباطى تشبيها لفعيل بفعلان لان اكثر [illegible] وصديان
وغرثى وغرثان وعطشى وعطشان وهلان يجمع على فعالى
لا يجيء فحمل عليه موافقة وهو فعيل يجمع جمعه وايامى يتامى
حملا على وجاعى لقربه منه في الوزن لان فعيلا لا يتغير فان فعلا
الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة
المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف
وشرع ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصبيحة
وهي الحسنة من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين
ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف لا خليفة لما
ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحمل خلفاء ان يكون جمع خليف فلا يجعل
اصلا في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت بالاحتمال بل لا بد
ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير ياء
لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة
بهذا الوصف كالراوية وعلامة الايدل انه جمعوه على خلفاء
كما يجمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال في الجمع خلائف

المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء ونحو عجوز على عجائز تم

ان الاستثناء [illegible] في صيغة افعل نحو عطشى وعطشان

فيعلاء

فعيلة

فجعل ة

فأما على الاسم نحو كاهل على كواهل وجائز جُزان وجِنان المؤنث نحو
كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق

وقد ورد الفتح بلا ريبة قال الله تعالى جعلناكم من بعد قوم نوح وقال
خلفاء في الارض ثم ذكر الفعل ما عدته الواو وفاؤه مفتوحة
لا غير وذكر له مثالا واحدا قوله فاعل لاذى لما ذكر ان مدة
ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة
والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كاهل وهو ما بين الكتفين
يجمع غالبا على كواهل وجائز بالتشديد ان الجائز ان في جائز وهو
الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو الا...
والعظم من الجنة ايضا كميت بذلك لاعتقادهم انه من الجن ثم
قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم السنام
وفرع الكتفين وتسمى بالكاهلية بالكاهل ويجمع على كواثب وقسم
بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونها للتانيث مثال
قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي
يقصع اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرة
ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل
القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج و
ودوام في داماء واصله دامآء وهي احدى جحرته
ايضا الذي يدمها بالتراب اي يطليها اشبهها به وقالوا في سابياء
وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سوابي واصله سوابي ابدل
اعلال قاضي فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت
سوابي وانما غلبت الف فاعلاء واشبهها للتكسير بالتصغير ثم
شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على فعلة فاعله
قضية بفتح القاف نحو ما بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين
المؤنث نحو فتاة وانما قروا ذلك لانهم لم يبنوا فعلا على هذا

ودوام وسوابي والصفة نحو جاهل على جُهّل وجُهّال
وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام

الوزن

بالراء المهملة

الكاثبة اسم كو... الثلج او كند في طرف ...

الجحر واحد الاجحار

ويدمها الحجرة

وفعّل ... اخا ... وعلى بُزّل وشواهد وصحبان وتجار
وقعود وأما فوارس فشاذ

الوزن في الصحيح ولكن ده فيه نحو ان يكون من الاوزان
المختصة بالمعتلات وستحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله
والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر
ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس
قال المرزوقي فوارس شاذ في الجمع عند سيبويه لان فواعل
ان يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل وقد ارك
على سيبويه هالك في الهوالك في بيت الفرزدق واذا الرجال
رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
وبيت عتيبة بنت الحرث اجاهي من زمار بني سليم
ومثلي في غوائبكم قليل من نعل الموه انه الاصل في جمع وتحوز
في الشعر وقال المعا في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن منه
انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة اي
يعقد بهذه الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من
خواص الصفات دون الاسم واما هوالك فجاء في قولهم هالك في
الهوالك والامثال اكثر اما يجري في الضرورة واما نواكس فلضرورة
ان جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان
ما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو جمل بازل وجمال
بوازل من البزول وهو الضرب بالرجل ... وانما الجمع
فيما لا يعقل من المذكر مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت
هذه صفات لما لا يعقل اجريت مجرى ... ثم شرع في المؤنث بالتاء
وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد قوله المؤنث ما الالف ...
شرع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة
ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمها فاصل صحارى

المؤنث نحو نائمة على نوائم ونُوّم وكذلك حوائض وحُيّض
ثم

الخضع جمع خضوع اي خاضع

النواكس جمع ناكس

ولا سبيل لي عليك ولا رق لي عليك وخليت سبيلك لأنه يحتمل
نفي السبيل والخروج عن الملك وتخلية السبيل بالبيع والكتابة كما
يحتمل بالعتق فلابد من النية وكذا قوله لامته قد اطلقتك لانه بمنزلة
قوله خليت سبيلك وهو المروي عن ابي يوسف بخلاف قوله طلقتك فانه
حيث لا يقع به العتق كما سيأتي وانما لم يتعلل قوله لا رق لي اكتفاء
بما ذكره في تعليل لا ملك لي عليك وخرجت من ملكي واشارة الى
ان الرق فيه مجاز عن الملك بعلاقة السببية كما ذكره صدر الشريعة
لان الرق عجز شرعي يثبت في الانسان اثر الكفر وهو حق الله تعالى
وليس للمالك بخلاف الملك فانه اتصال شرعي بين الانسان
وبين شيء يكون مطلقا التصرف وحاجزا له عن تصرف الغير واول
ما يؤخذ الماسور يوصف بالرق دون الملك الا بعد الاخراج
الى دار الاسلام والملك يوجد في غير الادمي بخلاف الرق
وبالبيع يزول ملك المالك دون الرق وبالعتق يزول
الملك قصدا لانه حق العبد ويزول الرق ضمنا ضرورة فراغه
عن حقوق العباد والرق سبب للملك وكل مرقوق مملوك
ولا عكس فنفي الرق الذي هو ليس للعبد ليس الا نفيا
للملك الذي هو له فالقول بانه لا حاجة الى جعل الرق مجازا
عن الملك كما هو ظاهر كلام الهداية خلاف الظاهر
من فوائد سمية على الفوائد السنية

المؤنث بالالف نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو جرحى على جراحى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر

الصحارى بكسر الراء واصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك
في الشعر لانك اذا جمعت صحراء او فعلى [illegible] والراء الثالثة
وكسرت الراء كما يكسر بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد
وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة
التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتأنيث ايضا ياء فتدغم
ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى
بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا
ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين الياء
المنقلبة من الالف التي ليست للتأنيث نحو الف مرمى ومعزى
اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى
ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار
كما تقول جوار [illegible] الهاء والالف في بيضاء وحمراء
وصحراء وعشراء مثل الالف التي في حبلى وسكرى
والاصل فيهما القصر للتأنيث فزادوا قبلها الفا اخرى لتمد
توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ليصير بناء آخر ممدود
ومقصور فالتقت الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى
للمد والثانية علم التأنيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك
الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت
همزة وقيل ان الاولى في صحراء للتأنيث والثانية مزيدة للفرق
بين مؤنث افعل نحو حمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران و
سكرى وهو ضعيف لان علم التأنيث لا يكون الا طرفا وقيل
ان الالفين معا للتأنيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تأنيث
على حرفين ثم قسم المصنف الى ما جاء مذكره على افعل

وان لم يكن كذلك وهو ما ليس مذكره على افعل اما المقصور
وان الممدود المقصور اما مذكره على فعلان كعطشان واما
لا مذكر له نحو حرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل
والممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى و
البطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل
عليها الفحل عشرة اشهر فذكر ما جاء مذكره على افعل وانما
اراد حكم الجمع [illegible] هاهنا قسما وذلك لان ما مذكره
على افعل اما ان يكون مقصورا ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح
العين كالصغرى واما ممدود يجمع على الفعل بضم الفاء وسكون العين
نحو حمراء وحمر ومن لم يذكره فانه قيل [illegible]
ما سبب التخالف بين الجمعين قلت السبب ان الشائع في الكل
المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة واحدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا احمرون كما قالوا [illegible]
لا اتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء المخالفة
وبالالف خاصة هذا بيان ما زاد به من خاصة نحو حبارى
وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لانه لا يكسر [illegible]
[illegible] فلا بد من الحذف فان حذفت الف التأنيث وقلت
حباير اشتبه برسائل وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه
بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى
والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتأنيث
وللالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه
وهو مناقض لانها لو لم تكن للتأنيث لصرفت وصرح في شرح
الهادي بانها للتأنيث وكلام المصنف هاهنا وفي شرح المفصل

بالالف خاصة نحو حبارى على حباريات

ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كسروا
الخماسي المذكور فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة
زائدة ومعها اخرى حذفت ايتهما شئت كسرندى وهو الشديد
فعنلى والنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت
الالف فبقي سرند ينتقل الى سرندى فيقال سراند وان
حذفت النون فبقي سرندى ينتقل الى سرحى كما ذكرنا
فيقال سراد ينقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيد
بان معها زائدا اخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا و
سيجيء حكمه قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في
الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله ام
كسر او ضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل اذا لم يسند الى الاعلم
بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على
حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمعها
كما يجيء فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها
والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين
المراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت
للتمني اي وددت انك نهيتهم واما الصفة فانه لم تكن
للتفضيل فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما
للتفضيل فلم يكسر لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا
بالالف والتاء لما مر من اسناد الى الاعم اذا جعل له
ليس في المضمر والصفة واجاب بغلبته اسما اي النعت
الموصوف فكانه قيل ليس في القول صفة وان كانت للتفضيل

وكذو سيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء بيرا في
والصفة كذو غضبان على غضاب وسكران وقد جمعت اربعة كسالى وسكارى وعجالى

ما لم ذكره قوله وكذو سيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون
وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر واكثر ما ان الزائد العجلانا
تبين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجديد ويشاء وبرقا
قوله وقد يشركون هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير
وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشئوم
الشوم جمع مؤنث ومفاطير جمع مفطر ومناكير جمع منكر
بفتح الكاف والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن
ولد الظبية اذا اطلع قرناه قوله والرباعي ما فيه ربا بكسر
الثلاثة شروع في الرباعي والمراد نحو جعفر ما كان مفتوح الفاء
ونحوها ما كان مكسورها ومضمومها وما كان على زنة الرباعي
فله حكم الرباعي فقوله كوكب جدول وهو النهر الصغير وعثير وهو
الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام و
مدخم هو الدرج جبر ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض
المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مده ومصباح غير
ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابعا ان ينقلب في
جمعه موضعه الياء انه ينقلب ياء ان لم يكن ياء لانكسار ما قبلها كنواكس
وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصابيح ومصابيح فلهذا قوله بعد وسهوا
كما ذكره بعض الحواشي ما اخره ما علل وفعول وفعيل ليس رباعيا
ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره
المفصل ايضا لفظ المفصل بحذف اخر لا يناسب هذا الموضع
ذكره المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق
وليس بمدة تجمعه على مثال جمع الرباعي كما قد كل ثلاثي الى اخره
علل افاعل وفعول وفعيل احترز عنها لقوله وليس بمدة الالم

والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر فيهما ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته
ملحقا او غير ملحق بمد او غير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدخم
وقرواح وقرطاس ومصباح ونحو جوارية واشاعنة

وعجاز وفيعل نحو ميت على اموات
وجياد وابيات وفعول نحو بون وقت
وفيتعون ومصرون ومكرمون و
مكرمون استغني فيها بالتصحيح وجاء
جر بر بابة والثانية الياء التي زيدت
بعد فاء الفعل اذ هي ثانية حروف الكلمة
اذ وزن جيد ونحو فيعل فيكونها ايضا
ثانية فريبة له

قد عسرن

البرذعة الحلس الذي يلقى
تحت الرحل

ونحو جواريه واشاعة في الاعجمي والمنسوب وتكسير الخماسي مستكره
كتصغيره ويحذف خامسه تمّ

في هذا المختصر وما كان على زنته من نحو فاعل وفعول
وفعيل مع ذكر ما قد تقدم وفائدة قوله بعده انه يدخل
نحو قماط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا و
لا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كأشعثي
يلحق آخره التاء لان الاعجمي في الرباعي ... يدفعه الى
العجمة وهو التاء ليدل على عجمته وفي النسب كالتاء
من حيث ان الجنسان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر
وزنجي وزنج فناسبا لزوم التاء مقام الياء في الجمع
وكل ياتي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف
يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبونج وهو الثواب
وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره
للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذا الثقل نشأ منه فيقال
فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان
قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش في جحمرش
لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكثرونه
الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه قوله ونحو تمر اشارة
الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز
واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات
نحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكمأة وكمء على
لبنة وجباة وجبا نوع منه وهو عكس تمرة و
تمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس
وقيل انما انقلبت الحقيقة في الجباة ليطابق اللفظ المعنى
فانها من حيث انها تاخر وذلك لانها خفية في الارض

فيقال في جمع جورب جواربة وفي جمع الشعثي اشاعثة

في جبونج

جباة وجبوة

والجبة هو الاحمر من الكمأة

ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح
وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبنة وقلنس ليس ... وكما
ليس بقياس وكمأة وكمء وجباة وجبء عكس تمرة وتمر

ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وعزى وتوام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط
واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير والكثير على غير الواحد
منهم

فكانها متراجعة الى الجهة التي يوجد فيها النوايب انه قد جعل
منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس كذلك جمع راكب لا حلق
جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو
السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا عزى
جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحية
لتمييز حمة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة
وليست من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة
اقتضت انه لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض و
اهل وليل وحمار ومكان على الاوزان المذكورة ههنا
لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير الواحد كما في جمع المراة
وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط
فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف
يصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث
جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع
واهالي جمع اهلاة كمراة وليالي جمع ليلاة كمراة وامكن
جمع مكن كفلس وقد ذكر امكن قبل ذلك فذكره ههنا
اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه واحد
وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح
وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوه جمع تكسير يقدرونه
مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا
على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كرطاس على
قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهي
الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا

لانها لو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير

فطيع و

اي ليلاة

نه

وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وكرى يعز الطرق والرقين
وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات
بعد ورعلهم ...

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة

ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا ابا في الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق الا اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا ولما قال يحفظ قيد المقيد للجمعية ليعلم انه لا يطرد فيما تشاكله كثرة في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء في واو

التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف يغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف يسلب حركته لانه يمكن جرسه ويتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرار وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجته زال ذلك الصوت لانك اذا اخذت في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرناه ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة لجواز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج لا يغتفر الا في صورة كما ذكر فيها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد وكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قولك بيع واخرى حرفا مد كما في قولك يبيع وثالثة لينا

الدرس والطرس الصوت الخفي ه

نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفي نحو جيم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا

و في بيع ولا في بيد بل هما بمنزلة الصحيح وفي ذلك اذا كان كما في دعد وبسر وهكذا ذكره في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فلعله اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده فيصير المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الحقيقي الذي يكون نحو خويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تماد فيما الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكون في كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما يجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فادغم التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا في لا ادارأنا وفي ادارأنا وهذا المثال للحذف انما يصح باعتبار الملفوظ بالنسبة لا وفي ادارأنا احمل انا في الوالد اعلم انه يجوز التقاء الساكنين سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوات واصيم تصغير اصم ونحو بيع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت نيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء حروف لعدم التركيب وقفا لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجريا مجرى الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله ممن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه

انت لحي

لان ادارأنا فعل وفي حرف لا يدخل عليه الا على سبيل الحكاية

اي المغتفر

ومنهم من زعم ان السكون فيها سكون الوقف حال الوصل وانما سكنت اواخرها بنية الوقف ولو تركها جاز التقاء الساكنين فيها ذكرنا

ونحو الحسن عندك وايمن الله يمينك ثم

لا تسقط الهمزة اذ لا تكون في الدرج فيفعل الحركة فلذلك كان الميم
مفتوحا ومن قال انه في ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقط الهمزة
في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول ولا يجيء
ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى
ولانه لو كسر والميم للجميع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة
وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى
لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون
مفتوحة الا فيهما لا يجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم
هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة واما
سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل
وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار
فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعضهم لم يجعل همزة الوصل فيما
ذكرناه بين بين قال الشاعر وما ادري اذا يممت وجها
اريد الخير ايهما يليني أالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي
هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يتم وزن البيت ولا
يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما يجوز هو الوجه
ونقل في التوراة الوجهان في قوله تعالى الآن وآلذكرين
واللذين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان
هاء نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم
الذي هو جزء من الكلام وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء
لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه لكن يجوز في
نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت
في لاها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيه بين ساكنين
وان شئت لم تجمع فلنذكر فصلا للصور المتقدمة

حققها اي الهمزة

اي الله

ونحو حلقتا البطان ساقط ثم

او لا حيا ردفيا واما في نحو الحسن وايمن الله فظاهر
ولما فيها فكذلك اما بناء على المذهب المشهور واولا فيجب
ويتقى من الساكنين ثم اعلم ان الافصح ان الله بنصب الله
لان الاصل ان والله فلما حذفت حرف الجر انتصب
كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله يجوز
الجر لان ها عوض عن حرف القسم لا بين ها وبين الواو
من التعاقب الطارفية في الخروج فكان حرف القسم باق وكذلك
لانها منها بخلاف ايه فانها ليست عوضا بل هو حرف ايجاب
بمنزلة نعم فيخرج عما ذكرنا من الصور لا يجوز التقاء الساكنين
فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس
الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابيك فانك لا تتلفظ
فيهما بالالف قال اوس ازحمت حلقتا البطان
باقوام وطارت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل
لم يحذفوها ايذانا بتقطيع لما فيه بتحقيق التثنية في
اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان
فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل انما الالف
تخص في الحروب فيضطرب بطان رجله ويتنافر
لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا تقف له لشدة
الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في
شدة الامر وتفاقم الشر فان كان جزء بين الساكنين
اكثر ممكن بعض ما ذكرنا ويحول التقاء الساكنين
اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر
مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور

اذا التقتا من الهلاك وهو نهاية المحارب والواو من الشفقة فيها

بالحاء المهملة والزاي المعجمة

ثم ذكر

فلنذكر

فان كان نحو ذلك واو او ياء مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزن وادعن واغزن وارمن وتخشى القوم وبغزو الجيش ويرمي الرجل

بكونهما في او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة
صحيحا ايضا لم يحذف وان كان في غيرها فاما ان يكون الاول
ان كسر مدة او غير مدة والثاني بالمدة حرف لين قبله حركة
من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كانا ان كانا في كلمة
او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا
فلانك لو حركتها لانقلبت همزة فان كانت واوا او ياء فلو
حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة
وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني
اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى من الصحيح
ولانه لا يمكن حذف اللام منهم نحو لم يقل ولم يبع لانه لو حذف
لصار لم يخا لم يقو لم يبي وتسقط العين اذ التقيا ساكنين
فيبقى الكلمة الموضوعة على حرف واحد اصلح وحمل خف وقل وبع
عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل
عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو
والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو
حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى و
حذف العلة تصحيح الجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة واحدة
فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع وان كانا
في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا
وان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو
تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي
هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين

٣٦

وهو للواحدة المخاطبة والتخشين التي للخطاب جماعة
النساء فهو على تفعلين لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو
اغزن والاصل اغزون فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمن والاصل ارمين
حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء
من الاولى فاما ان يكون بها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير
افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك
بان يكون الثانية نون التاكيد فلا يخلو المحذوف واوا نحو
اغزن فان اصله الفعل الذي يقول لك اغزوا واجتمع ساكنان
فحذف الواو وهو ضمير الفاعل وياء نحو ارمن والاصل
ارمي امرا للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى
ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف
الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد كان
نحو هل تخشى فتقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين
وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان وتوجيه
اضربانا وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكتاب فلذلك
لم يذكره المصنف وان كان للكلمة الثانية استقلال
فالمحذوف في المذكور المحذوف ايضا اما الف او واو او ياء
نحو تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الارض في الحد — ف — بالجيش الا باللفظ
قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال اذا حذف العين في خف
وهو الالف المنقلبة عن الواو لالتقاء الساكنين وقد انتفت علة
العلة في خف الله اي فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها
غير معتد بها لانها عارضة اتت لاجل ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة
اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين

والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها
بخلاف خافا وخافن تم

فلان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو
خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة
اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع
الضمير المستتر كالمتصل ثم انا بعد ان رجعنا الى تقرير
السؤال حذف الالف من خشوا والواو من اخشوا والياء من
اخشي فكانه توهم ان اخشوا وارد وليس كذلك بل هو باق
وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا فان
المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم
بحذف الواو من احدهما والياء من الاخرى قوله فان لم يكن
مدة قسيم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة
فلا حذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر
واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم
المحذور المذكور من التحريك لان الواو والياء الساكنين اذا كان
ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو
وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا
اذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يحذفا لالتقاء الساكنين
لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك
لو حذفتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله
فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك فيما سلم من الحركة
الاول لان سكونه يمنع الوصول الى الثاني فحرك ليتوصل
الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي
تدخل متحركة ليتوصل الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان
تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالي حذفت الياء
للجزم ثم كثر حتى صار كأنه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله

واتقوا الله واخشوا الله واخشي الله ومن ثم
قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل

اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
لما حذفوا الياء للسكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام
والهاء فحركوا الاول فهو موضع الاستشهاد واتقوا الله قد ذكر في اول
الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشي قد مر والمراد هنا
ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين بعدما
حركنا وضمة ثم ان لم ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول
قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو و
الياء ساكنين مع نون التأكيد حركنا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين
نحو خافن واخشين في خف واخش حيث لم يرد المحذوف
فيهما كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه
بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير
البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة
خف لقالوا اخشن لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين او تقول القائل اخشان وهو ظاهر
ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يستوعبوا
التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها تحت قسمه فان الاول
حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون
كالمنفصل لما عرفت وقال الان ذكرت في تعليقه قوله ومن ثم اي
من اجل ان نون التأكيد كالمنفصل في اصل الكلام على ما ذكرته
هكذا لاجل ان نون التأكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين
لانه كالمنفصل وفاسد الحي قوله الا في نحو الكلمة اي حرك
الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق الى وهو كل موضع اجتمع فيه
الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي

وهو المخفف

الوزن لاجله سكن فصار على لا متعددة لا مانع منها

واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف
فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب
المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولم يكسروا الذي هو الاصل في الساكن
لان الاول هو الصمت وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب و
ذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر وجهه
مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع
معا وثمان فان اصله لم يلده ثم لما سكن اللام
شبهها بكتف والتقى ساكنان حرك الثاني بالفتح لما مر واراد
بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام وبذي شامة
الى القمر (قوله) ورد في رده ولم يرده والاصل اردد
ولم يردد فنقل ضمة الدال الاولى الى ما قبلها فالتقى
ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من
الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد
على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني
ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون العارض ومنهم من اختار الاصل
المفتوح حرك الثاني بحركة ما قبله (قوله) وقراءة حفص
بعضهم انه قرأ حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب
تتقي حذف الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار تقه ثم كتف — والاصل
فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسر الهاء لالتقاء الساكنين
وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول على ما [illegible]
واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر

يتقه بفتح الهاء وكسر القاف ثم اسكنت القاف تشبيها لتقه بكتف كما ذكرناه في يلده

وفي رد ولم يرد في تميم فتح آخره مع حركته للتخفيف
وحرك الثاني وقراءة حفص ليست منه على الاصح

و الاصل الكسر فان خولف فلعارض كوجوب الضمة في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح
في نحو الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو وقالت اخرج
وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم

بني يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره الفهم
لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل (قوله)
والاصل الكسر اعلم انه لابد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان
الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال عوض من الجر في الاسماء
واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض
المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فلعارض اقتضى
وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على
اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي
تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المقصورون اذ اصلها
الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء
التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم — ونحو عليكم اليوم
من يضم ومنهم من يكسر اتباعا للكسر الحقيقي وكذلك ضموا في مذ لان — ونحو عليكموا
اصله منذ لما حذفت حركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح
لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ
به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد
الساكن الثاني ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج
الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ
الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي
لانه يتحول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ فضمته تابعة
للام وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا
وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكنه
ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى

واختياره في نحو اخشوا القوم الكسر لو استطعنا وجواز الضم والفتح في نحو رُدّ ولم يردّ
بخلاف نحو رُدّ القوم على الاكثر ووجوب الفتح في نحو رُدّها والضم في نحو رُدّه والكسر لغية وغلط
ثعلب في جواز الفتح

بسره لانه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين ولا يعتد به
وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا
الفضل بينكم ونحو ... الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة
لها بخلاف ما تحرك ما قبلها ياء او واو غير منفتحة فتحة تكلها كحركة
الحرف المحذوف اما وتنزيل واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء
مصطفو الله لانك لما ... بل على الجار الذكر وحذف قبلها حرف
مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت
انطلقنا مع تشبيه كل منهما بصاحبها فكسرت واو نحو اخشوا
القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رُدّ
مما هو مضاعف مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف
اذا اتى ساكنان بعد نحو رُدّ القوم فان المختار فيه الكسر لانه
لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الفاء
على حركته ومنهم من فتحه قال جرير ذُمَّ المنازلَ بعد منزلة اللوى
والعيشَ بعد اولئك الايام ويروى ذمِّ بالكسر ايضا ومنهم
من يضم وهو قليل ووجوب الفتح في رُدّها لبنائه الالف
اذا اتصل الهاء ووجوب الضم في رُدّه لبنائه الواو واما ما قال على
الافصح لانها قبل الواو للخفاء لكون من جنسه فلذلك فيه خلاف
والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب ياء لكسر الهاء فلا يبقى
الاشتراك وغلط ثعلب في جواز الفتح ووجوب الفتح في نون من
مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر والحيثية كسرتان فيما هو
كثير الاستعمال والكسر ضعيف نحو من ابنك اعلم لكم كثرة فلذا
ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاة كل
ساكن سوى لام التعريف في غيرها مفتوحة على الاصل

والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك
وكسر على الاصل وفي الرجل بالضم ضعيف

فانهم

وجاء في المغتفر التقى ومن التقوا واخفيه حاأبة وشأبة
بخلاف تامودّ

فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف
وكانهم حركوا النون بالضم للاتباع في الجيم كقوله تعالى قل انظروا
كانها الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن والتابع يرتفع بها دفعة
واحدة ولا يجوز على الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل
وانما يؤخذ ما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر
سيجيء في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر
بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف على نقل الحركة والنقل
ان تمانا فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف فيقول
هذا النقو ومن النقو ولم يأت له نظير في رأيت النقر الاعلى شذوذ
وذكر بعض الشافعات كثير مع انه مغتفر للوقف والتقى
الشعاط الطائر الحبة وكذا ذكر الالف في حاأبة وشأبة فانها
همزة وهذا الاعلام المتبع ... فلم يغيروا الواو في تامودّ لبعد
الهمزة عنها من نقل الضم عليها بالجملة قوله الابتداء
الخ كن لا يحتمل بعض حركات غير صورته كجيم عمرو والمتحرك لا يحتمل
حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا
متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على
حركة مجاورة كميم عمرو وعلى لين قبله تجري مجرى الحركة كباء دابة
وصاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم به لعله
التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم
يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ
بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده دور وجوابه منع انها بعده
بل هي معه وانا لا يمكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه
محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد السكت لا الاخذ

الابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن

المرجح آتٍ بعد

اي النقل

لم يجز قلب الواو همزة

لان الحركة عارضة للحرف ويمتنع الاتيان بها بدونه

وإن كان الأول ساكناً وذلك في عشرة أسماء محفوظة وهي ابنٌ وابنةٌ وابنمٌ واسمٌ

في المنطق بالحرف بعده فأتى بالتي قبله كالجبلة بعينها حتى لزم
وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء
فيجب أن يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك
كان تخطئاً بل الموقوف عليه لا يكون إلا ساكناً وفي حكمه إلا أن الابتداء
بالمتحرك ضروري لما بيّنا والوقف على الساكن استحساني عند كلال
اللسان من تراخيه الألفاظ والحروف والحركات قوله فإن كان
وقوع همزة القطع في الكلام أكثر من وقوع همزة الوصل
فينبغي أن نحصر مواضع همزة الوصل ليعلم أن ما عداها همزة
قطع فنقول قد ظهر أن الابتداء لا يمكن إلا بمتحرك فإن كان أول الكلمة
متحركاً فظاهر وإن كان ساكناً فيحتاج إلى همزة الوصل
وذلك يكون في الأسماء والأفعال والحروف أما في الأسماء فعلى
ضربين سماعي وقياسي أما السماعي فعشرة أسماء الأول
ابنٌ وأصله بنوٌ بدليل قولهم في تكسيره أبناء وأفعال
في الأصل جمع فَعَل فحذف اللام وأسكن الأول
وأدخل عليه الهمزة الثاني ابنة وأصلها بنوة [illegible]
لأنها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن
والميم زائدة للتأكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى
الأزرق وليست بدلاً من لام الكلمة كما في فم وإلا لكانت
اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج إلى همزة الوصل وتتبع
نونه ميمه في الإعراب تقول هذا ابنمٌ ورأيت ابنماً ومررت
بابنمٍ فنونه تابعة [illegible] الرابع اسم وأصله سموٌ
فحذفت الواو لاستثقال تعاقب الحركات الإعرابية
عليها ونقل سكون الميم إلى السين ليتعاقب عليها الحركات

مثل الروم والإشمام

أي بحصر

فيتعين همزة الوصل [illegible] همزة القطع

فإن الميم في فم بدل من الواو

عليها

واسمٌ واستٌ واثنان واثنتان وامرؤٌ وامرأةٌ وايمن الله

عليها وأتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين أن أصله وسم أي علامة لأن الاسم علامة لمسمى
يعرف بها والمختار هو المذهب الأول لأنهم يقولون في تكسيره
أسماء وفي تصغيره سُمَيّ وعند إسناد الفعل المرفوع المتحرك
سمّيت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل أوسام ووُسَيْم و
أوسمت [illegible] الخامس
استٌ أصله سَتَهٌ بدليل تكسيره على أستاه السادس والسابع
اثنان واثنتان وأصلهما ثَنَيان وثَنَيتان [illegible]
بدليل قولهم في النسبة ثَنَوي بفتحتين ولو كانت الفاء مضمومة
أو مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا
ثِنْيي بالإسكان كظبيي فحذف اللام وسكن الفاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما لغتان
هذه ومَرءٌ ومَرءة وإنما أدخلوا الهمزة وإن كان
[illegible] من حيث إن لامهما همزة وحكمها التخفيف فيقال مَرٌ ومَرةٌ فجريا
مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن [illegible] ومذهب البصريين أنها
[illegible] على وزن أفعُل إذ قد جاء عليه المفرد نحو
آجُر وآنُك وهو الأسرب وفي الحديث من استمع إلى قينة
صُبّ في أذنيه الآنك والمفرد هو الأصل ولأن الواو
قد تصرفت فيه وغيرته تغييراً لم [illegible]
قالوا أيمُنُ وايمُ وأمُ بفتح الهمزة وكسرها في الكل و
الوصل فيها الكل لأنها همزة وصل وإلا لما سقطت في الدرج وإلا
عند سيبويه [illegible] اليمن بمعنى البركة يقال يُمن فلان علينا فهو ميمون
فإذا قال المقسم ايمن الله لأفعلن فكأنه قال بركة الله

أي [illegible]

ثابتين

أفعُل

قسمي

وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاخراج
وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي
م

لا فعلين وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على افعُل واحد
وآجر وآنك اعجميان ولا ليس جعله افعلا اولى من فاعل
فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان
الهمزة في تثنية ما جاء من هذه الاسماء همزة وصل ايضا
نحو ذلك ابنان وابنتان واثنان واثنتان وامرآن وامرأتان واسمان
واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال
كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاخشيشان وافعوّال كاخروّاط
يقال اخروط بهم السير اي امتد وافعنلال
كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام
وافعلال كاقشعرار واما قال اربعة فصاعدا احترازا
عن نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت
لمعنى وليست بهمزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة
الى النطق بالساكن واما في الافعال فهي افعال تلك المصادر
الابنية الاحد عشر ماضيا كانت او امرا كانطلق وانطلق
وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مضارعه
الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا احتاج الى ها
لتعذر ... وقل وانما لم يفصل الهمز لانه قد علم انه لا
تحتاج الى الهمزة في ما بين الصورتين ومراده بيان
ان الهمزة اذا احتيج اليها في اي الصور تكون للوصل
ولا ينتقض بما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلها
راق وطاع فبعد الف فعله الماضي ثلثة احرف

احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميم التعريف باللام
وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل
كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف
واحد فوجب ان يكون ما يدل على التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض
على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان ال
حرف ثنائي يفيد التعريف كما ان ... الاسماء ويفيد
معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائية فكذلك هذه
ولان حروف المعاني ليس منها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما ثبت وجوده ما لم يثبت وطيّ تبدل من
لامه ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال
ان النمر بن تولب سأل النبي عم فقال امن امبر امصيام
في امسفر فقال عم ليس من امبر امصيام في امسفر قيل
انه لم يرو عن النبي عم غير هذا الحديث قوله الحق جزاء
الشرط اي ان كان الاول ما كان الحق همزة وصل وانما تعين
الهمزة لكونها اقوى الحروف في الابتداء بالاقوى اولى والهمزات
التي في اول الكلم نوعان همزة القطع وهمزة الوصل وتسمى الاولى
الفا القطع والثانية الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت
على صورة الالف ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا
الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة
ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة وهذا اللفظ حكم
الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم
بان الحروف ثمانية وعشرون ولا يخفى بهم خلاف هذا فانه لا
يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجليات ثم همزة القطع ثابتة
في الدرج فتنقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول نصر

لانها من اقصى الحلق

اي اللفظ الذي نقله الصحاح م

احمد

الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة

الا انها بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزو واغزى
بخلاف ارموا والآ في لام التعريف وايمن الله فانها تفتح

همزة احمد لما ثبتت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين فلهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتصل بها الى النطق بالساكن ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان فقوله حاصلة اشارة الى سقوطها في الدرج واما كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها لوقوع الابتداء بالساكن فكسرت الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعده ساكنة ضمة اصلية نحو اغزى فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا والضم عارضي والاصل ارميوا فكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله واستثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا النون من افادة خلف على ما فيه الالف واللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فصار كالحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن اي خطأ لانها وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن لكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت

واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة

لكم

بد مسر
نحو انطلق
ارميه مبتدا
اهمو فوف
فرع

والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للبس
واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا
وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا
نحو ان يمل هو فقليل

لكم لكيما تفقهوا والكن لقيه ذوو الالباب وقيل للخطأ اللحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين
بنث الخبر اي نشره والكمين الجدير قوله والتزموا ان كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هذه اذا كانت همزة الوصل مفتوحة واما اذا كانت مكسورة او مضمومة تسقط كقوله ابن زيد عندك وتسخر الحال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالجاز لهو خير للرازقين لهي الحيوان فليستجيبوا لي وكقول الشاعر
وقمت للزور مرتاعا فارقني فقلت أهي سرت ام عادني حلم
فعلى هذا ينتقض حد الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل فولكم هو فليستجيبوا لكن نزل فولكم وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا التسكين فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم يكثر كثرة لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي عن تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده كلمة وقال

الوقف قطع الكلمة عما بعدها

بانثار الهمزة في الاثنين
البث الظهور والانتشار

اي للزيارة خائفا وما اتوا بها

في قوله تعالى فليستجيبوا
همزة الوصل
بابا...

الوقف

الوقف متعد والوقوف لازم
ومنه تمت واقف والوقف العاء
تحي البيع الموقوف

وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمختار الاسكان المجرد في الوقف

لوقف بقطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه
قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول لكن
يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بمانع ولا جامع اما انه
ليس بجامع فلانه لو ترك الكلمة وقطعها عما بعدها يسمى وقفا حال
لهذا الحال وقفت واخفاء من الكلمة وهو خارج عن هذا التعريف
واما انه غير مانع فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها
من غير سكتة تقدر بوقفة لا يسمى هذا وقفا مع انه يلحق
يشمله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها الاول الاسكان
المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال
الالف الخامس ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء السادس
زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات
الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادي عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن
من بعض لما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان الاسكان المجرد محلا
مخصوصا وكذا الروم والاشمام وغير ذلك فقوله مختلفة
صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله
فالاسكان مبتدأ في المحل خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد
بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء كان في المتحرك المنون وغيره
والمعرب والمبني وهذا عند الاكثر الاغلب هو الاصل لان طلب
الخفة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتدأ
وخبره وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو ان تنطق
بحرف ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا
تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتح

وهو ان يأتي بالحركة خفيفة وهو في المفتوح قليل

والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان

وشرعهما في الوقف فلا تكاد تخرج الاعمى حالها في الوصل وايضا
فانه يشبه التوأم فيقتضي المشوبة صورة الضم قوله والاشمام في
المضموم مبتدأ وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم
شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص
بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع انما هو تحريك عضو فلا
يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا
يكاد الحرف يكون به متحركا وسمعته من الشيخ كانك تمحضت الحرف وبين
الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو
متحرك في الوصل وسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو
مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره لما ومضت خلافه وخصه
لئلا تؤدي الى نقيضها وضعها قوله كالاكثر اشارة الى ان صور
اختلف في انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التأنيث
المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ
المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء
حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فلانه لانها حركة
حالة الوصل واما اذا لم يبدل هاء كما في بنت فيجوز الروم والاشمام
فلذا قال المصنف ما كانت هاء التأنيث بهم الحرف لكن
والثانية ميم الجمع والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اما من وصل بالسكون فلا
فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها
لما حذفت في الوقف فلا يحتمل الروم والاشمام اذ المراد بهما
بالوصل كما حذفت في الوقف فلا يحتمل الروم والاشمام
المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة

والاكثر على انه لا روم ولا اشمام في هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة

لكنها

الوصل فلا وجه للروم والاشمام على لغة من وصل بالواو
شبههما على لغة من سكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي
بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بان
لا تثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة لمن وصل
بالواو وافق اللغة الاولى في السكون الثالثة الحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانها لم يكن للحرف
حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف
لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال
الالف في المنصوب منونا وجر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر
يبدل من الالف في مواضع الاول المنون وفيه ثلثة
مذاهب الاول منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال
الثلث تقول جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي
لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابعها
فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا
بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ورعشن
بالحي فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال
الثلث كغير المنون فتقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب
الفا لانه حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله
الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل
في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول
جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت
زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع
والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء وانما انهم

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذا ونحو اضربا بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء حذفوها

ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق

اما انهم لا يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله في الاسكان المجرد
عن الحركة كما ان اللام قوله في المنصوب المنون والمراد بما لم يكن
فيه تاء التانيث الاسمية وانما عبر كذلك احترازا عما ذكر حكمه
بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها
صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون
نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يلتبس بالفعل على الاصل وزنه وفيه نظر
النون الخفيفة يشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون
عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا
ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل
مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار وقيل و يوقف على الف ما ذكرنا
حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصى ورحى
ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال
سيبويه الالف في النصب بدل التنوين وانما في الرفع والجر فالالف
اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت
انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفونه
حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال
الثلث لانهم اما لو رحا ومسمى ومعلى في الوقف رفعا وجرا
ونصبا ولو كان الف التنوين لم يميلوا ايضا كتبوا معلى ونحوه
في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا
واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رأى من مذهبه مذهب
المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين
في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه
بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء

موجب قلبها تاء وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض
في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزى لان اصله اغزو
ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم
يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى
بابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فيجب
اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله وان
صار مثبتا ما لوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها
قوله وقلبها اى قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف
نحو رايت رجلأ وكذا قلب كل الف اى سواء كانت للتانيث
كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى
همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية
كلفية كالياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها
والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها وبالتها الى
ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من
الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلأ بدلا من
التنوين لبعد ما بينهما ولهذا نقول رجلاء بل هي تائه
لا تنوين فيها وانما هي في رجلأ بدل من الالف التي هي بدل
من التنوين وكل ذلك ضعيف اى قليل في استعمالهم غير فصيح
وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف
يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف
نحو حبلى همزة ويمكن ان يجاب عدل الى هذه العبارة لانه
لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم
ان المراد من الالف التي يكون ثابتة حالة الوصل و

الف

وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل

والف التنوين لم يكن ثابتة في حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم
استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف
بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كانوا يذكرون الف حبلى
ينقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا وكذا قوله كل
الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم تعد
من جملة تلك الوجوه قوله وابدال تاء في نحو رحمة هذا
هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان في الاسم المؤنث تاء
التانيث فبدلها هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث
الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس
بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء منه قولهم
عليه السلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء
كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية
والحجفة الترس من الجلد يشبه البادية بظهر الترس الذي
من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول الاخر
بل مهمة قطعت بعد مهمة والمهمة هي البادية ومنه قول الاخر
الله انجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت
الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعدمت بعدما
فابدل في البعد من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء
ليوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو
الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات
جمعا قدر انه جمع هيهاة حذفت تاؤه التي هي لام ونوقف

اى سطح الحجفة وقف عليها بالتاء

اوله • دار السلمى بعد حول قد عفت

او رد هذا استشهادا على ان بل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة

وقف عليها بالتاء

الغلصمة ح

وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء

عليه بالتاء ومونة فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المصنف في شرح المفصل انه اذا تعدد بها او هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث السالم كالقانتات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكونا في جمع المونث السالم زيادتان كما يكونوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيد والواو ولا الياء مع الالف لانه لو زادوا لاتعلقت همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فاما من جوز ابدال الجمع والتانيث فاغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد انها في الوقف ولم تبدل هاء وما روي قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف بشبهها بتاء التانيث الخالصة فضعيف وذو العرفات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب فيقال انه اسم اصل الله عرفا انه يكون حرفا فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء والراجح عرفات فنكس وتكسر قوله اما ثلثة واربعة اشارة الى انهم اتوا ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان القصد يحل على القصد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثه ربعة وهذا خلاف الم الله فانه

فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذف همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم قال بعض ان وجيز وانما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مستمر وجيز وهو اسم مستتر عند البصريين للمتكلم لا يكون الا في ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان المتكلم يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا لا انها اخبر به ومنه ضمائر الاسماء المتكلمة فبني على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف ولذلك حين قال الكوفيون انه من الكلم وليس من كلمة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل انا كما يقال هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم تقع الواو بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يجيء في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما يجيء ان شاء الله تعالى قوله ومن ثمة اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا كما اذا اثبت الالف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي الشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء المتكلم في ربي والكلام انا الاول

الضمير

وزيادة الالف في انا ومن ثمة وقف على لكنا هو الله ربي بالغيبة

وان قلت ثلثة اربعة فمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل ليس بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان

ومن الوقف على التاء

ابدال بالهاء ثاء التانيث الخالصة ان يكون ولا التانيث على التانيث فقط

فليراجع

ان صغير وان ضمير وجهلا وفي غيرها وقف لبيان الحركة بالهاء

لا تقول بل انا اقول هو الله ربي وآنا ملنا اصله لكن انا ولبث لكنا
المشددة لجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير
المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان لتكون اسم لكن وقوله
هو الله ربي جبره لان حمزة انا منصوب لحذف الا في الضرورة
والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف
قوله وانه ومه تجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما
اذ الاكثر الوقف على انا بالالف وتجوز ان يكون لبيان حركة
نون انا قال لو كنت ادري فعلى بدنه من كثرة التخليط
الا مسـ انه ومه حنف والهاء في قول ابي ذويب
قد يئت لكونه ولا هلها ضج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقالوا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدل من الف ما الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال وهو قليل
فلذا لم تعده من تلك الوجوه 2 قوله والحاق هذا هو السابع
من تلك الوجوه وهاء السكت هي في الوقف لبيان الحركة لو
حرف لكنه والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف لما زادوا
همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه
قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق
اللزوم ففي كل كلمة يكون حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن
كالجزء ما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا ره من
راى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لم يكن كالجزء
مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت
مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت
ثم اخر الفعل لان الاستفهام يستحق صدر الكلام وقد يمكن

لا تنبال لكنه هو الله ربي

والحاقه هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه
ومثل مه في مجيء مه جئت ومثل مه انت ما في

و جايز في لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه فمن دري البيان
نحوهم

تأخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها
اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا تثل
في مثل مه انت اي في مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق
الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف
على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته
غير اعراب ولا مشبهة به وهو مما لا يكون بصيغة ما لزم الحاق الهاء
به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد
نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان
لا ما تها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم
تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول
عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم يكن على حرف واحد
لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك الضمير هو وهي فتاوكهما
حال الوصل فالاكثر الوقف عليها بالهاء فتقول هوه وهيه
محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لان من
ومن اسكنها حال الوصل فلا يقف عليها الا بالسكون لان الهاء
لا تلحق الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف
على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علام
وحتام والا مه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف
واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليها فرقا
فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها
فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والزوم
بين ما هنه وبين التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت
ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت

اي المحذوفات

وحتامه

فرقا بين الاستفهام والخبر

وغلاما وحبلا

وغلاميه وحسابيه والانيه ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي

كالجزء واما المضاف فمشتغل بنا بدونه في مدلوله الاول ادى والياء
في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل
حال الوصل في غلامي ثابتة ذكر الياء وتسكينها فمن حرك قال
في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق
هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام ونحو
ذلك عن ربي ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين
وكذا يجوز حال الوقف اكرمنك بالاسكان ان اكرمنكه مع الحاق الهاء
آثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير
منفصل اذ هو ضمير المفعول واما من اسكن فلا اعتراض بالنفي
حتى لا يلتفظ به منفردا واما اشتراط ان لا يكون الحركة غير
الاعرابية لان الاعرابية تزول بالعامل فلم يحتج الى البيان
بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي
حركة الماضي لانه بني على الحركة لشبهها بالمضارع وحركة يا زيد
ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء
يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظها وقال
المبرد لم يلحق الهاء نحو ضربا لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير
المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم
حملوا لم يغزه على حركته لان اللام محذوف من المضارع فلذلك
جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثاني مما يجوز
فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانها
نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية
واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية
ولا مشبهة به وهذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى

ويا زيد ولا رجل وفي نحو ههناه وهؤلاه
م

في حبلى حبلاه فقوله في نحو ههناه عطف على قوله في نحو لم
يخشه اي جائز في نحو لم يخشه وفي نحو ههناه ثم هذه
الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلته استغنيت عنها فحذفتها
وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل
عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل
فضرورة ردية ومعذرته انه لما اضطر حملا وصل الى
التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها
وروي بضمها مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة
تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة ق وحذف الياء
هذا هو الوجه الثاني المذكور بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة
فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف
فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض
باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل
ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي
وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها
لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني
قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان
التنوين [illegible] اللفظ ولم يختلف في بابه عصا ورحى بل اثبات الالف
في الوقف اتفاقا كما قرع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا
وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة
فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد
في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بانها حال الالف
عصا ورحى لو كانت اصلية لم تثبت في الوقف كما لم ترد ياء قاض
وجوابه بالوقف كما في هذه الكلمة حال الرفع والجر واما في حال النصب
فكما نصبح لانه تدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فيكون باء

اسأله :

اي معذرته

الثاني ه

وحذف الياء في نحو القاضي

وغلامي حركت أو سكنت م

ويقول رأيت القاضي وإن كان منونا فيبدل من تنوينه
ألفا ويقول رأيت قاضيا وإذا ناديت المنقوص فالوجه إثبات
الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لأن الياء إنما يسقط للتنوين
والمنادى المعرفة لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه
يا قاض بحذف الياء والإسكان لأن النداء باب حذف وتغيير
ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي النداء
أولى قوله وغلامي حركت أو سكنت يعني أن حذف يا غلامي و
إثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل أو
سكنت لكن إثباتها أكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في
المفصل أنه يقال غلامي وضربني بإسكان الياء وغلاميه
وضربنيه بإلحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن
بحذف الياء فيمن أسكن في الوصل وكذا قرئ في بعض شروح المفصل
وفي شرح الهادي حكوهن أيضا فلنا كذلك قريب والحق ما ذكر
المصنف في شرح المفصل وهو أنه [illegible] إطلاقه لأنه يوهم أن
باب الوقف بالإثبات إنما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف
إنما هو لغة من سكن في الوصل وليس كذلك صحيحا أما الأول فهو
الأكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني ح
الله محركا في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة أبي عمرو
وقالون وحفص بخلاف في قراءة ورش بلا خلاف فيكون
على مذهبه قراءة ورش غير صحيح لأنه وصل محركا ووقف بالحذف
من غير خلاف وأما الثاني فلأن الأفصح الوقف بإثبات الياء
أيضا كما جاء في غلامي بإثبات الياء في الأصل ساكنة
الوقف عليه بإثباتها أفصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف
عليكم فكل من يسكنها ساكنة في الوصل وقف عليها أيضا
إثباتها م

ساكنة

وإثباتها أكثر عكس قاض وإثباتها في نحو يا مري اتفاق
وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح م

ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى بإثبات الياء
أجدر وكذلك جميع ما في القرآن إلا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف
فقرأها بعضهم على النحو الذي ذكره قوله وإثباتها أكثر أي إثبات الياء
في نحو القاضي وغلامي أكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فإن حذف الياء
في قاض أكثر من إثباتها فيه قوله وإثباتها اتفق على إثبات الياء في نحو
يا مري مع الاختلاف في جاء في غير وقاض لأن أصل يا مري يا مريي
وهو اسم فاعل من أرى يري نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت
ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء أيضا لأخلوا بالكلمة
من غير إعلال موجب وقولنا من غير إعلال موجب احتراز من نحو هذا مر
فإن الحذف فيه للإعلال وأما نحو رأيت زيدا فلأنه مجزوم أو في حكم المجزوم
على الاختلاف فيه قوله وإثبات الواو والياء نحو زيد لم يدعو ولم
يرمي وحذفهما نحو زيد يدع ويرم في الفواصل والقوافي فصيح
المراد بالفواصل رؤوس الآي ومقاطع الكلام وذلك أنهم يطلبون
فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت أي تبعت كأن
أواخر الأبيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما أي حذف الواو
والياء في الفواصل والقوافي في غير المذكور نحو الربعون لم يغزو وا
وفي الواحد المخاطبة نحو أنت لم ترمي قليل لأن الواو والياء فيها
اسم بدونه يحذف فيه بخلاف ما تقدم فإنه جزء كلمة في الآخر
حذف عن بقية الكلام عليه وأنشد سيبويه لا يبعد الله إخوانا
لنا ذهبوا لم أدر بعد غداة البين ما صنع أي ما صنعوا
وسببه أنه لو قال صنعوا لم تدر أحاصل ثم أم واقع فلما حذف
علم أنه واقع أيضا لما رأى الواو والياء ساكنين في الوصل ثبتتا
الحركة فأسقطها كما تسقط الحركة ولا يجوز حذف الألف لأنها خفيفة
لم يستثقل اللفظ بها وأما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المضعف اللام

وحذفها فيهما في نحو لم يغزوا ولم يرمي وصنعوا قليل م

وتحذف الواو منه نحو ضربه وضربهم فيمن الحق والياء في نحو به وفيه وعليه
ووجه الكلام

رفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذا لحقوه منها
علامة الجزم وتبينها حال الوصل والوقف في اللفظ ويحذف في التقدير
فان الجزم يكون مقدرا في حال الوصل محذوفا في حال الوقف
ومنصوبا لانجحاف لاغير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان
اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن
يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف
لا تقبلها واما المجزوم والمعتل فقد ذكر بجواز الاوجه
فيه اي الاسكان والحاق ما سكنت وقد تحذف الواو والياء
في ضربه وبه وعنه ضربهو وبهو وعنهو لقولهم في المؤنث
ضربها ومنها وعنها والا فمع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق
الواو والياء في المذكر فيقال انها من نفس الكلمة والتقاء من كلام
سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم اذا
كان ما قبل الهاء حرف متناولين كان حذفهما احسن فان
من اجتماع المثلين بعد ونزلناه تنزيلا وشروه
بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
عند الكلمة في الوصل ولم يبق في الوقف الا سكون الهاء ضعيفة
وقد يحذف في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما ضربهما
وعليهما وبهما فاذا وقفت عليه اسكان الميم وحذف الواو
والياء لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم
زيد وضربهم عمرو قال [illegible] لا [illegible] لم يلحق الواو والياء
في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي
والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة التي
منها فاذا انت بها نحو انت تفعلين ولم يلحقها الهاء تاء التأنيث

بالاثبات صح

الهاء لا نصله صح

فلذا حذفهما في الوقف والمعنى وضربكم وعليهم وبهم الاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل صح

وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو والبطو والردو
ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت
بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من
يقول من يقول هذا الردؤ ومن
البطؤ فيتبع م

بعد الهاء

في موضع نجعله بدلا من الياء هو العاشر وبعد ان تجعل الهاء
بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان الهاء يلحق بعد الهاء ياء
زائدة كما في الياء فاذا وقفت تلك بعده بالاسكان وحذف
الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان
ان يكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه
امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احتاجوا ان يكون العوض مثل
المعوض عنه في السكون وحكم هذه مثل حكم هذي في جميع وجوه
كلامهم من الاسماء الشائعة وابدال الهمزة من اخره
حرفا عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاكثر واما
كان في الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلا فهو العشب
او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو
الخبء وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض السرعة والردء
وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس
حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان
كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون نقل حركة
الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو
ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والبطي
والردي وجوز هذا الردؤ بكسر الدال ومن الثاني
والبطء بالعكس لعوض الواو والياء ومنهم من لم يتبع الضم
الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردؤ بكسر الدال ومن البطؤ
بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت
فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء
نحو اعطني من هنا الطعام والتضعيف هو الوجه العاشر

اصلا اهنئ

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفرّ وهو فَعَلّ ونحو القصبّا شاذّ ضرورة

وذلك له أربعة شرائط وهي أن يكون الحرف الموقوف عليه متحركاً
لأن التضعيف كالعوض من الحركة وأن يكون صحيحاً فإن نحو القاضي
لا يضعّف لاستثقال حرف العلة وأن لا يكون همزة نحو الكلأ لئلا
يجتمع همزتان وأن يكون ما قبله متحركاً لئلا يجتمع ثلاث سواكن وذلك
وذلك مثل قولك جعفرّ ومثل قولك هو فعلّ يجيء التضعيف في محل الوقف
وشذ قوله مثل الحلج وأفعى القصبّا لأنه أجرى حكم الوقف
وهو التضعيف حال الوصل وإنما قلنا إنه حال الوصل لأن
القوافي إذا حركت فإنها تكون ثابتة وصلها وأما من يقول
إن ... لأنه قد زيد عليها حرف مد موقوف عليه وهو الذي
يسمى الإطلاق وليس في كلمة بنية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ
إلا أن شذوذه في الأداء حيث أجرى الوصل مجرى الوقف
وفي الثاني من حيث إنه جمع بين الحركة والتشديد وشرطاهما
انتفاء الآخر ونقل الحركة هذا هو أحد الوجوه وشرط نقل
الحركة أن يكون ما قبل الآخر ساكناً لأن المتحرك لا يقبل حركة أخرى
وأن يكون ذلك الساكن صحيحاً لأن حرف العلة يزيد استثقالاً بنقل
الحركة إليه ثم إن تلك الحركة إما فتحة أو لا فإن لم يكن فتحة
فإما أن يلزم من نقلها بناء فِعُل أو فُعِل أو لم يلزم فإن لم يلزم
تنقل الحركة سواء كانت في الهمزة أو لا فيقال هذا بكُر و
خبُؤ ومررت ببِكر وخبِئ وإن لزم منه البناءان فإما أن
يكون الحرف الآخر همزة أو لا فإن لم يكن همزة لا تنقل الحركة
فلا يقال هذا حِبُر ولا من قُفِل وإن كانت همزة فينقلونها
ثم منهم من يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ وإن لزم البناءان
ومنهم من يفر ويتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول
هذا الردِئ بكسرتين ومن البطُؤ بضمتين وأما إن كانت الحركة

أي الوقف على التضعيف به

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح إلا الفتحة في غير الهمزة وهو أيضاً قليل نحو هذا بكُر وخبُؤ ومررت ببِكر وخبِئ ورأيت الخبَأ ولا يقال رأيت البكَر

ولا يقال رأيت البكَر ولا هذا حِبُر ولا من قُفِل ويقال هذا الردُؤ ومن البطِئ ومنهم من يقول فيتبع

وأما إن كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر إما همزة أو لا
فإن لم يكن همزة لا تنقل الفتحة منها لأنهم إنما نقلوا الضمة و
الكسرة لثقلهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا
حذفها فلا يقال رأيت البكَر وإن كانت همزة تنقل الفتحة فيقال
رأيت الخبَأ لأنك لو قلت الخبْأ بالإسكان من غير النقل وجدت ثقلاً
واضحاً فكذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله إلا في الهمزة
استثناء مفرغ أي لا ينقل الفتحة في أحد من كان إلا في الهمزة
فهو منصوب المحل على الحال قوله المقصور والممدود
ضربان من ضروب الأسماء المتمكنة إذ الأفعال والحروف و
الأسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وإن كانت في آخرها
ألفاً أو همزة قبلها ألف وأما قولهم في هؤلاء وهؤلاء إنه مقصور
وممدود فتسمح في العبارة مع ما في أسماء الإشارة من الشبه
الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها كما في الزائد
في مثل جاء ومشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح
النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره ألف مفردة ولا
يرد عليه نحو زيدا في الوقف لأن الألف منقلبة عن التنوين
فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو إلى وإذا لأن الأول ليس باسم و
الثاني ليس بمتمكن نحو جاء قولنا الاسم المتمكن والمعرب وإن
أطلق كلامه لكن المراد ما ذكرنا وقوله مفردة احتراز عن الممدود
واعترض عليه بعض الشارحين بأنه لا حاجة إلى الاحتراز
لأنه ليس في آخر الممدود ألف بل همزة وإن التزم أن الهمزة
ألف أيضاً ... في الحد التزم الخلط لكن يمكن أن يقال
احترز به عن مثل صحراء لأنه لو كان بالقصر زيدت الفاعل

مبحث المقصور والممدود

اسم متمكن أن يا ... كه اعراب ... كيره و ... ايدر ... اسم ... الآخره ... جاء ... وجوار ...

المقصور ما آخره ألف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان
بعدها منه همزة كالكساء والرداء

بدا سنة في اللغة وكثير من الابنية التي تثبت ثم قلبت الثانية همزة

كما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف اي في الاصل لكن ليست

بهمزة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في

اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف

في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء و

لا يرد عليه ما اورده بعضهم ان رجي وهو انه ليس آخر

الممدود الف بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على

من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ~~او آخره همزة لان ذلك~~

انما يرد على قول من يقول الممدود ما آخره همزة ولم يقل المص

كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة يكن

يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل من

اصل نحو ماء اصله موه فقلبت الواو الفا والهاء همزة

مع انه لا يسمى ممدودا اتفق عليه ابو علي الفارسي لعروض المدفعة

لان الفا واو في الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع

ذلك ويسمى الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد

لاجل الهمزة ولا يحذف بحال ويسمى المقصور مقصورا

لان الالف ليس بعدها همزة فتمد لانها قصر بحذفه لوقوع

التنوين او الساكن بعدها فتقصر وهذا اولى في معنى التسمية

لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها ههنا

لان الوزن قصر من الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة

الممدود فالقياسي لكل واحد من المقصور والممدود

قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده

لقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه و

ما سماعي

يراد بالالف فيما ان قلبت الالف الثانية همزة

الثانية

فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبل الالف

فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرها مكرم

ومشترك واسماء الزمان والمكان

وبالسماعي ما يعتبر السماع قصره او مده فالقياسي من المقصور

ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك

في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا

فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود

ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء

تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف

العلة من الاسم المعتل يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى

الممدود ثم ما اشتمل عليها ما ان الى عدتان فمعول المعتل اللام

من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان

نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل الآخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكره

مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه

الصيغة من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك

المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان يطلقان من المصدر بشرط ان

يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها

مقتل ومخرج في قوله ما قبله الآخر يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله

اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون

فعله يفعل بكسر اللام فلم يتعين فيه وكذلك لم يقيده به قوله

واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من

اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله

اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر

ما صيغته على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان

مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام

والمصدر ما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى لان نظائرها مقتل ومخرج

والمصادر من فعل كقولك افعل او فعلان او فعل

لانه على تقدير العطف على الزمان كان المعنى اسماء المصدر وليس كذلك فعطف على الاسماء

كالعشى والصدى والطوى لان نظائرها الحول والعطش والفرق والغراء شاذ
والاصمعى يقصره وجمع فعلة وفعلة ككوى وجزى لان نظائرها قرب وقرب

اى كل لامه ونفتح ما قبلها فتنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة
في المعتل لاختلافها في الصفة ونظيرها في الصحيح لذلك فالعشى
من عشى فهو اعشى اى الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من
صدى اى عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من
فرق اى خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع فهو
طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف
والنشر الواقع في المتن ههنا ليس على الترتيب كما ان ذلك وقع في
الشرح المنسوب الى المصنف ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان
الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فلو جاء بنظيرين
لم او رد الغراء اعتراضا على ما ذكره اذ قياسه في الالوان من غرى
اى اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمد على خلاف القياس
والاصمعى يقصره لكون المسموع فيه اكثر فتركوا المقصور بالكسر عطف
على قوله اسماء الفاعل اى المفرد من المصادر مقصور وكذا ارد
وجمع فعلة بالكسر عطفا عليه اى المعتل من جمع فعلة وفعلة مقصور
فقياسه فعل وفعل فتحرك حرف العلة وتنفتح ما قبلها فتنقلب الفا
وقدم المصنف قوله والمعتل اللام يتعلق بالجمع كما بيناه والغراء
الدنو والتراب في الرحم العباد والغراء بالكسر ما يلصق به
ونحو الاعطاء اى المعتل اللام من نحو الاعطاء الى ممدود
لان نظائرها من الصحيح فيها ان يكون قبل آخرها الف زائدة
فاذا ابتنى من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف
زائدة فوجب قلبه همزة وهو موضع الممدود ومثل بالاعطاء
في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل و

ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود
لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام

واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها حمار وقذال واندية شاذ
والسماعى كالعصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه

وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرجاء في المعتل ونظيره الطلاب
في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل
ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم
بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل
وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها
متطرفا فتنقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن الالف التي من الزيادة
فيه للالحاق بالاصل ت هلوا به العبارة قوله واسماء اى المعتل
اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب
والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن موجه
افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد ككساء جمعه
اكسية وقباء جمعه اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل
آخر مفرده الف فتنقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح
قذال واقذلة وحمار واحمرة فاذا كان مثله في المعتل وقع
حرف العلة بعد الالف فتنقلب همزة ثم اعترض بانه يرد اندية فان مفرده
مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان اندية في
الشذوذ من المعتل كالجدد في جمع جديد وحكى قياسه لا يقال في جمعه
اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا في
مفرد الجدد جداد او جاد ولكنهم جمعوا فعالا في الصحيح على افعلة
وحملوا ندى في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الكافية
انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية
فلا يكون اندية جمع المقصور ولا نداء مفرد افعلة بل مفرده نداء و
اما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا
او وقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ومن كونه شاكلين كالمقصور و

مثال من الممدود والاباء بالفتح والمد القصب الواحدة اباءة

ه‍ و الزيادة وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت

قوله و الزيادة حروف الزيادة جمعها قولك يا اوس هل نمت
وقولك لم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في
بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم
تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان
اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها
كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى
الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف
المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف
في المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا
مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن يدعي انهما مخرج واحد و
ابن جني قد ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه
والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين
حروف اللين والنون ايضا فيها غنة وتمتد في الخيشوم امتداد
الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه
وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسبت بذلك لين حروف اللين
وبعض مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها فقالوا استخذ
في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كانت مجهورا
لكنه يشبه النون وقربه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون
نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت
مع شبهها في انني وكأنني قوله الا التي لم يرد انه ليس المراد من كون
تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا الا انها قد تكون
الكلمة مبنية منها كلها اصول كقولك سأل ونام بل المراد
انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون

اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها

ان

٨

و معنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته
فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعّل وفاعل
كذلك اي ذلك فيلحق بمصادرها خالفه

الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي بتكرير حرف
الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضا قد يكون للالحاق وقد يكون
لغيره والزيادة للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو تمكن ومن
غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علّم وفرّح والمقصود من
هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما
لافادة معنى كهمزة التعدي واذهبته والوصلة ويا
التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما لتحسين اللفظ
كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب
واما للامكان الالفظ كالف الوصل ثم اعلم ان المراد بالالحاق
جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل تلك الحروف الزائدة
في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير
والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك
قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل
غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم فيه انما
لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
ولان حروف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل
ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر وقد
ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد جرى بيان ذلك
ايضا وان يا ان في قوله واما زيدت ليدل على الجمع اي زيادة
الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل و
تفعّل لا يكون للالحاق وقد جعلهما البعض منه فيما مر وذكر المص
في شرح المفصل انه ليس للالحاق وجهان الاول ان حرف
الالحاق هو الذي ليس لمعنى في الكلمة فيسبب الحاق لذكر

اي المعنى في هذا الفن يدل على ان تفعل وتفاعل
اشار الشارح الى ان تفاعل آخر فلا يكون
مجيئهما للالحاق والبعض جعلهما
من الالحاق

اشار في الثلاثي المزيد فيه في اول
الكتاب نحو تكلم وتغافل

ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشواً الا بما يلزم من تحركها

م

المعنى وان اي موافقة المصدر قال العلامة الزمخشري على الوجه الثاني
لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال وان الثاني
مختص بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف للالحاق
الى آخر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع
للالحاق في الاسم حشواً وبهذا القيد لما يلزم من تحركها في قوله لما
موصولة او موصوفة ويلزم حملها احدهما من بيانا وقيل
لبيانه في الشرح المنسوب الى العلم لما قصدوا في الالحاق الى وقوع
الحرف الزائد موقع الاصلي كرهوا في الحشو ان يقع فيؤدي الى تحرك
الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحركها حشواً لانها اذا كانت ثانية
او ثالثة وجب تحركها في التصغير وان كانت رابعة وجب
وقوعها آخراً في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشواً
في للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي نحو حذف الالف
ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم
الاصلية لجواز تحركها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها
موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لان الالف امتنع تحرك الالف
فان الالف يعوضها التحريك في التصغير فتبدلها كما في كتيّب تصغير
كتاب او واواً كما في كويتب تصغير كاتب وفي هذا التصغير يحرك
وليس كونها في حكم الاصلية مانعاً فانه حكم بابه وباب كذلك فلا
يحرك قوله وان كانت رابعة الى آخره اعلم انه ما يلزم منه
انه يقع الالف آخراً وانه يحذف ويلزم منه فانما قيل يلزم
منه انه يصير الاعراب تقديرياً وفي هذا الكلام من تجوز وقوع
الالف للالحاق آخراً ومنع منه حشواً فكيف يصح منه لا المنع الا
بمنعه لزوم ان يصير الاعراب تقديرياً فان حذف المذكور ع

بعني الالف بابه وناب في حكم الاصلية من ان لا منقلبة عن حرف اصلية دائماً ح

ذكر لا مصير ان الاعراب تقديريا ح

بعدانه

مفردة في وقوع الالف للالحاق آخراً اشد من قبل فيه ولم يجعل
للالحاق الا آخراً لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة
انقلبت الفاً وذكر لبيانه في بعض الحواشي انه لو صارت متحركة انقلبت
الفاً لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لصارت واواً وياء ثم الفاً
لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان
يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسوراً حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير
وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي فيسقط عند التصغير او
يصير ما قبلها مكسوراً ثم فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق
اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون متحركاً و
ان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضاً نظر ونحو
ثم الشريف الى سوال وهو انه يقال لم لا يجوز ان تحرك ياء نا فقدرت تاء
والجواب بانها تجي حركة وانفتح ما قبلها انقلبت الفاً وصعوبة
لا يلزم ذلك لو ادخلت رابعة اذ كانت كالاعراف قال
بعض الفضلاء في شرح الكافية زيادة الالف حشواً لا يكون للالحاق
فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حروف العلة
اذا وقع حشواً وقبله حركة من جنسه يخالف كتاب كذا ومجوز
ونا سعدد بحركه هو المد فلا يقابل الحرف صحيح فلا يلحق بناء
بناء فانه كانت الالف طرفاً جاز ان يكون للالحاق لان الحرف
الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير الوقف وغيره فلم يقو
قوته اذا كان ساكناً فجاز ان يقابل الحرف الصحيح وقال العصام في شرح
المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك في كلامهم كالمعلوم ولذلك
حكم بانها لا يكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانها لم
يثبتوها اصلا لان الاصول في الاسماء قابلة للحركة فكرهوا ان يصغروا

اي في الشرح المنسوب الى العلم

اي بالكلمة الملحق بها

منها

ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح
عند التعارض تم

ما لا ينبغي لحركة وبذلك لم يوجد ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا
قصدوا اجراء الملحق به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق
ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق
الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت بالمتحرك والتي
ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي يقع فيه الالف
مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الآخر لم يخل
اما ان تلحق متحركة معتبرا ما قبلها او غير فكر فان الحقت على الاول
انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيما قبلها لاجل التي
لاجل الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلم يكن
الفا فان قلت فلم تحركه وذكر في الحاقها آخرا اي ابليها فيقال فيما آخرا
ما قبلها غير آخر قلت حركة التي حركة متعارضة غير معتد بها في الوزن
فلا يلزم من تحركها الحاقها في المواضع التي لا تخل بصيغ الالحاق صحة الحاق
في الموضع الذي اخل بصيغ الالحاق فانما تمام الكلام لان مذهبه ان
تقاطل حملها بتدرج كاثر واستولاء هنا لتقوية ما يلزم من تحركها
ايضا يؤيده نص المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل
على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا الا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف
الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومن كونها زائدة وما
اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا
الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة
الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل
يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد
بمعرفة الزيادة به انه اذا او رد الكلمة وفيها بعض الحروف الزائد ح
العشرة ووايته كلها فقد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي

الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكره في
شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة
الحرف في زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك
تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث
كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلثة اصول كاحمر واذا تعارض بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما سيجيء
ان شاء الله تعالى ثم انه قد يتوارد دلالة واحد من هذه الثلثة
وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق
لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بضم الفاء و
قد يجتمع الثلث كونه للغليظ لان النون الثالثة الساكنة يكون زائدة
غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق
لانهم قالوا غلظ قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد
والاشتقاق المحقق قسم المص في هذا الباب ثلثة اقسام الادلة الاشتقاق
وينتهي كلامه فيه بقوله كنجبين الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان
فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فعلل
في عجيل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة
الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان للاشتقاق وشبه الاشتقاق
فالاشتقاق قد عرفت معناه فيشترط فيه ان يكون دالا على المعنى
المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فاما لم يكن كذلك فهو شبه الاشتقاق
كلجج للطويل عند من يقول هو من الجرح وهو ما يتحول من الرمل ثم
ان الاشتقاق اذا لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق
فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان
تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ بايهما شئت

انه ترجيح

والاشتقاق المحقق مقدم تم

احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق تجيء على
هذا الترتيب في الاولى ان يقال جعل الاقسام الثلثة الاشتقاق المحقق
واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق
مقدم على الدليلين الاخيرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة وتدل
عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان اتفاقا على عدم النظير
وغلبة الزيادة فكأنه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان
النوع اشتقاقا فان كان محققا فان كان واضحا حكم بانه اريد والاخطر
الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا بعد في
انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا
التقدير ان يقال ذكرا واما ان يكون فيه الاشتقاق متقدما على عدم النظير
وغلبة الزيادة وان لم يكن في البنية كذا اللفظ يكون لها اشتقاقان
ظاهرهما متقدم على الآخر كما في عنسل وحصنيا وان فلا باس
فان المقصود من ذكرنا هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير
او غلبة الزيادة على ما سنقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع
فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بايهما اريد ثم فيما يطلب
فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبيان ترتيب كلامه في
الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا ويعرف في اثناء
البحث ان شاء الله تعالى فلذلك لا ادل ان الاشتقاق المحقق
مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة
لانه موافق لعسل الذئب اذا اسرع في المعنى الاصلي والحروف
الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ
فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة
والنون اصل واللام زائدة والاول اصح وهو راي سيبويه

فلذلك حكم بثلاثية عنسل

يعني اقسام الاشتقاق

ونئدل وشمأل ونيدل ورعشن وفرسن
وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص

سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة
اللام آخرا كما في غضنفر وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم
رجل اعصل معوج الساق ولهذا نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد
الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح
الشمال بانهما ثلاثيان والهمزة زائدة ووزنهما فأعل وفعأل مع
انهما ليسا من ابنيتهم وذلك كقولهم في معناهما شمل وشمال ولقولهم
غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس
بانه فنعل لظهور اشتقاقه من النيدل يقال نيدلت الشيء اي اخذته
بسرعة ونيدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال
وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة
لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو
المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش
بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن والنون
زائدة لانه من فرس يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق
عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس ما يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى
بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من
البلوغ وعلى حطائط وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم
لظهور اشتقاقه من الحط كانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو
الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من الدلاص الدرع
وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي يقرص لحموضته بانه
فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو
الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو
الدق وعلى زرقم وهو الازرق بزيادة الميم مع عدم فعلم لظهور

وهرماس وزرقم وقنعاس

وفنعاس وفرناس وترموت وكان الندد افعلا

اشتقاقه من الزرقة وعلى فنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال
مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه في عنقه الى ظهره
وعلى فرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم
فعنال لانه من الفرس للافتراس وعلى ترموت وهو ترنم القوس عند
الرمي بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه
الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله
حكم اى ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افعلا فان
الاشتقاق يدل على انه من اللد لان الالندد شديد الخصومة
والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتحقيق ليكون
وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى
الاظهار ان قد ابقى وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير
ان يكون من الالد لانه ح يكون زنة المال للالحاق فلا يدغم
كما في قردد فانه قدم الدلالة الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق
وعدم النظير وغلبة الزيادة وكما حكم به وكما ذكر في شرح الهادي
وغيره من الكتب فما الاظهار الذي هو ذكره هنا فلا
هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض
الدلايل كما يجيء ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة
لانها ثم اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما في احمر واصفر
وهو الجبان قوله ومعد اى وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة
الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل تقديما للاشتقاق
على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة اما لان الميم كثرت زيادتها
اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان
في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز ربته

الترنم

اي افعللا ن

كجحنفل ن

ومعد فعلا لمجي تمعددوا ثم

حتى

ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذ مع

حتى اذا ما معدد كان حبوة ان يا لعصا ان اجلدا
ولا شك في ان الدال في معدد زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة
لكان وزنه ممفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع
اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع
وهو درع المراة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل و
تمنطق اذا لبس المنطقة فلانه من قبيل الغلط على توهم الميم اصالة كما
في شرح الهادي او لانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الحل
حول ويشكل في اللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق و
بكلام البعض يلوح علينا ان كان يجعل علينا ان هو لا يقال وسلم
اذا التمى بمسلم فثبت ان الميم في معدد واصل ووزنه فعلل
فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق و
المشتق منه مختلفا فان قيل لم لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل
وجعلت خارجة عن القياس حتى لم تمسك بها في اصالة ميم مسكين
ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في معددوا بان يجعل خارجا
عن القياس لا تمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل
على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كالعرف اوضح
الدلايل واما معددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة
فلا يلزم من الحكم على معددوا بانه لفعلوا الجرى على القياس وعدم
المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض
لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل ومكان
مراجل وهي ثياب الوشى فعالل فالميم من نفس الكلمة لانها لو كانت
زايدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زايدة فيكون وزنه ممفعلا
وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا ممفعلل وجب ان يكون مراجل

[illegible]

مع وجود ما يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة وهو السكون والدرع والندل والنطاق

ومراجل فعالل لمجي ثوب ممرجل ثم

وضهيأ فعلأ لمجيء ضهيأة

فعلل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول
زيادة غالبا مع ثلثة اصول لمجيء والمرجل ضرب من ثياب
الوشي قال العجاج بشية كشية المرجل قوله وضهيأ اي وكان
ضهيأة وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا يبدو لها ثدي ولا
تحيض فعلأ لا فعلاء لمجيء ضهياء بمعناه وضهياء
فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف وانما ثبت ان الهمزة زائدة
في ضهياء فكذا في ضهيأة فقدم الاشتقاق على عدم النظير
وبيانه ان الاشتقاق فيه دل على زيادة الهمزة كما تقرر وعدم النظير
على اصالتها لانه ليس فعلأ في كلامهم ولان الهمزة اذا وقعت
غير اول لحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل
عدم الزيادة وتنقيحه ولكن فيها بعد ان شاء الله تعالى هذا مع
انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهيأة توافق له
في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة
زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت
بالياء ونحن نسلم ان ضهيأة ليس فعلأ لكن لم يتعين
ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد يجيء من الدلالة
اي ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو
اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان
وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر
اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره
اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه
يستلزم ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر
ضاهيت لامكن حمل ضهيأة وضهياء عليه فاعتباره اولى

قوله

وقينان فيعالا لمجيء قنن وجرائض فعائلا لمجيء جرواض ومعزى فعلى

قوله وقينان اي وكان قينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون تكثر
زيادتها بعد الالف آخرا لمجيء قنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة
قال الشيخ قينان اذا اتبعت لفظا في واسوق ظله قوله وجرائض
اي وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط
وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم
الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرائض الضخم العظيم البطن
من الجرض وهو الغصص كأنه يجرض بكل احد لشغله قال الاصمعي قلت لاعرابي
ما الجرائض قال الذي بطنه كالحائض قوله ومعزى اي وكان معزى فعلى
لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجيء
معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم دل على زيادة الالف وهو
وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضأن من الغنم
وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث
وهو ملحق بالاسم بدليل قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير
ولو كانت للتانيث لما كسر كما في حبيلى قوله وسنبتة اي وكان سنبتة
فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبت فقدم الاشتقاق
على عدم النظير يقال مضى سنبت من الدهر وسنبة اي برهة وهذه
التاء تثبت في التصغير يقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت
وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية اي وكان
بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية
وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم
ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الهادي
زيدت فيه النون والياء للالحاق بعذملة قوله والعرضنى اي وكان

شاهد لفظا نادر او

وسنبتة فعلتة لقولهم سنبت وبلهنية فعلنية

والوِصْفَنَةُ فِعْلَنَةٌ لانه من الاعتراض وَاَوَّلٌ اَفْعَلُ لمجئ الأولى والأوَل
والصحيح انه من وَوَلٌ لا من وَأَلَ واول

الوِصْفَنَة وهي الناقة التي من عادتها ان تبقى معترضة للنشاط
فِعْلَنَةٌ لا افِعَلَّةٌ مع كثرة فِعَلَّة كبِجَلَّة وسِجَلَّة وكلاهما بمعنى
الطويل التمبن وعدم فِعْلَنَة لانه مشتق من الاعتراض قوله واول
اي وكان اول افعل لا فوعل اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم
هو فوعل لقلب ثم اصله الواو والتي هو واو فوعل في الواو
التي هي عين فصار اول [illegible] وذهب اليه لكان الواو تزاد
ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والتحقيق انه افعل لمجئ الاولى في مؤنثه
والاُوَل في جمعه ولانه لو كان فوعلا لكان الجمع فواعل
من فوعل فلذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل كجوهر
جوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق على غلبة الزيادة فلذلك قالوا هو
افعل ثم اختلفوا فقال انه مشتق من وَوَل اي حروفه الاصول
واو وواو ولام فاصله على هذا اَوْوَل ادغمت الفاء في العين
وقال بعضهم انه من وأل فقال آخرون من أوَل ثم قلبت الهمزة على المذ
واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس
على المذهبين الاخيرين وأما في المذهب الاول لاستبعادهم كون
الفاء والعين من جنس واحد واصل اُول على المذهب المختار
وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة
حملا على الاول لمجئ قوله وانتحل اي وكان انتحل وهو خشنة يابس
على الجلد على العظم انفعلا من نحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة
فعلل كنزطبع عدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه
لا يكون زيادة في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم
جمل انتحل وانزهو وانتجى فان الهمزة والنون فيها زايدتان
لاشتقاقها من النحل والزهو والنجو فان الهمزة والنون فيها زايدتان

وانْتَحَلٌ اِنْفَعَلًا من نَحِلَ اي يَبِسَ ٭

لاشتقاقها

واسعطل واُفْعُوانٌ افعلانا لمجئ الافعى

لاشتقاقه من النحل والزهو والنجو وقال بعض الفضلاء في
تصريف ابن الحاجب ذهب ابو الفتح الى ان انتحلا من معنى النحل
لا من لفظه وزنه فعلل فتقول في تصغيره نُتَيْحِل وعلى الاول
انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نُتَيْحِل وان حذفت النون
قلت اُنَيْحِل ثم قال فيه ذهب الزمخشري الى جواز كون الهمزة في
انزهو بدلا من العين في عنزهو فيكون الاصل والنون
والواو زايدتان ويقال رجل عنزهو للذي لا يحدث الناس
ولا يلهو وفيه غلط قوله وافعوان اي وكان افعوان وهو ذكر
الافاعي افعلانا لمجئ الافعى واقعى لقولهم فعوة السم
فكون افعوان افعلانا ثم اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة
الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كالحوان وهو نبت
طيب الريح حواليه ورق البقل ووسطه اصفر وهو البابونج
ولو حكم بزيادتها واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان
وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك
بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجئ افعى لان الاشتقاق
مقدم على غيره فعللوا به هكذا يذكر بعضهم وفيه نظر لان الوزن
نادر ولذا قال المص في آخر هذا الباب فان ندر احتمالها كان
فالاولى ان يقول مقدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو
اذا كانت غير الاول مع ثلثة فصاعدا تكون زيادة غالبا قوله
واضحيان اي وكان اضحيان وهو المضئ افعلانا كما يجيء
وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو نبت وذلك لمجئ الضحى
فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زايدة غالبا
مع ثلثة فصاعدا قوله وخنفقيق اي وكان خنفقيق وهو الداهية

واضحيانٌ افعلانا من الضحى وخَنْفَقِيقٌ فَنْعَلِيلًا ٭

وعمزريٰ فعلَنى من العنز فان رجعوا الى ستاغبين واصحين كارطى

فعبلا من حقيق لا فعيلا لقدمها للاشتقاق على عدم النظر فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية في الاكثر قوله وعمزرى اى وكان عمزرى وهو الاسد فعلنى من العنز بالزيكة وهو التراب النون والنون للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عنزناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم تدخل عليه تاء التانيث لا فعلى لانه لم يكن للتراه والالف جبرکاة فالالف للالحاق واما قالوا انه فعلنى مع عدم تقدمها للاشتقاق على عدم النظر قوله فان رجعوا الى التساقين قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق على اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه معدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك وهو نحو من اشمار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير ارطاوى اذا اكل الارطى واديم مارط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الالف للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يلحقها تانيث آخر فجعلها للالحاق يجعل لان الالحاق احق من الحكم لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس الاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير ملوط واديم مرطى فان سقوط الهمزة يدل على زيادة واصل ارطى على اعلال ملقى ولذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق ومان يكون افعل لقولهم مولوق وكذ ن وحجار قيان فان ما لو منعا الصرف وجعل الالف والنون زائدتين لكان من الحسن والقت ولو لم منعا لكان من الحسن والقبن والقبيب بيس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقيب صفرة الخضر والقبن الذهاب في الارض وحمار قيان دويبة فان قلت

وأولق حيث قيل بعير آرطي وراطٍ واديم

كارطى مع

مارط ومريطه مالوق او ثر
ومولوق جاز الامران

ولا وَحَسَّان وحجار قيان حيث صرف ومنع ولا فانه رجح كملاك فيل مفعل من الالوكة

وذكر في الصحاح ان العرب لا يصرف قيان وحسان وكذا ما المسموع في حسان من منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فانه شهد بانه لم يات فيهما الصرف ليثبا من البين لا شمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الكلام الاعلام اكثر مما ثبت من الوجهين وحجرته فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون من جانب فيهما ما لحق فيه وقيل جاء رجل اسمه حسان الى ملك فقال الملك انصرف حسان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف وان اهنته فينصرف ووجهه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحس فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله ولا فانه رجح اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ بالراجح فقوله ولا عطف على مقدر بل هو ان الشرطية اصله ولا يكون الا انه فيه وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق والعقوا على ان ملكا مخفف ملاك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقوله ان جرى فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائي في اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الكثير اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يخفى

وابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لأك
اذا ارسل تم

لانه على هذا التقدير لا يكون من الاشتقاق الواضح بل يكون مما يكون اصل الاشتقاق من داجح على الاخر فيكون مخلا بالغرض تم

الحين بالفتح الهلاك
او لمعا اخرى

فيكون وزنه معلا على هذا التقدير مفعلا لان اللام محذوفة وهو الهمزة تم

وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس

نه ملك وقال الجوهرى هو مفعل من لاك اى ارسل وذكر في النوع المنسوب الى العجم انه بعيد في اللغة لان المعنى في الملك انه رسول الله الا مرسل وايضا اى بعض لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نعلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او لمعنى المرسل عبر من الموضع من المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته من التلبيس مثال الحاجز ولا يذكر في الصحاح ولا في المنسوب لاك بمعنى ارسل الا وموسى اى وموسى الحديد مفعل من اوسيت راسه اى حلقته قال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى يتبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل عليه كونه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على حال وكان الكسائي يقول هو فعلى قوله وان ناس اى ان ناسا من الانس عند البصريين بمعنى اخفته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة لسكون النون واقس بفتحتين وانس بفتح الهمزة وانا سي بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقال ان غدا قوانا من قوم منو ان انم فقالوا الجن فقلت عموا كلاما فقلت الى الطعام فقال زعيم منهم نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبي اذا الغضب الابلس

وان ناسا فعلان من الانس قيل افعال من نسى

بمعنى انيشيان به سباح

اى انا الجن نارى فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال زعيم منهم نحسد الانس الطعام

انه لفظه تجوز ان يكون مفعلا ولا بعد فيه

سباح تقنا رسن جدة واغتبط لاه وقال الفراء ان المنا باطلهن على ان ناسا للعوس وكثره كسر يدل على ان الهمزة اصلية وتكون وزنه في التصغير فعيليان وقال الكوفيون هو افعال من نسى والمختار الاول لانه لا يوافق نسى لا لفظا اذ لا يلحقه ياء ولا معنى فان الانسان ينسى لانه على نسيان فبعيد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان وهذا لا يدل على ان اصل انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه فعال وما ذكر انه قال ابن عباس رضي انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسى فوزنه في التكبير افعال لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعى الاعلال بحذف اللام في الافراد وفيه النون وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان الياء الاخيرة بدل عن واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة ولست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف يتوسطها الا تنشب الا ذا وسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل بدونها الا يرى انك لو صغرت شاكا المحذوف العين منه شائك لقلت شويك ولا ترد العين وما نسب ابن عباس رضي الله عنهما لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره وذكر في شرح الهادى انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق في انما صدر على مذهب الشعراء التي قبلته ولو توبوت اى وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول من الجمل تربوت اى ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من

وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول

والالف والنون زائدتان

الله تعالى

تصغيره على انيسيان وحملهم ونكر ما ذكر ابن عباس

وقال في سبروت فعلول وفعل من السبر

ربت الصبي يربته اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء وكذا في الصحاح ومع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربتا فان الجمل انما يصير ذلولاً بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد وفي مثل هذا البناء كثيراً كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم وقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وتقال رجل رغبوت فظهر وجه ميل الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالزيادة لكوجه صحيح وكره شرح الهادي ناقة تربوت اي مذللة والاصل ربوت لانه من التربية وانا اقول لم يخص سيبويه بهذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال البعض كالسبروت فعلول من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات والسبر فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر ايضا بان يكون مشتقا منه ويكون العمدة في احدهما غيرها في الآخر كما في ملك معرفا وجمعا لتحقق الاشتقاق او لكلاف هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء نبزا في قبايلها كان اسماء اضحت بعض اسماء وقال في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصلية ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلالا ادل والمع كما لا يخفى فيه يعرف بالتأمل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كانت التاء بعد الواو زائدة

كثيراً

وقال في تنبالة فعلالة وقيل من التبل القصار لانه القصير وتنبية قيل من البير وقيل من الترأة تم

كثيراً في مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم يجد ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول اكثر في كلام بعض حقق مع المناسبة المذكورة حمله عليه فظهر هنا ايضا الاخذ بالترجيح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهي القصير انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من التبل وهو القصار ليكون تفعالة نحو انه اشبه مما قال في ترتب واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك واما ولم يتبالة بهنا لانه كما اورده في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه وذرية اختلف في ذريه فقال البعض انها مشتقة من الذر الذي هو الخالص الذي يلقم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان الذرية تكثر من الحبة وقال البعض انها من الذراة ثم انهم ان بلونه بانها من الذر اختلفوا فذهب الى انها فعلية منسوبة الى الذر وضمت الذال شاذا كما قالوا في الدهر ومن الكسر كما قالوا في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل ذرورة على وزن فعلولة من الذر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء كلتقضي من تقضض فقلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فصار ذرية فعلية بغير فعلولة والذين قالوا انها من الذراة ومن الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تخلو الا من ذرية الابدا اختيارا ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحد والياء الواحد زائدتين والمختار الاول وهو انها فعلية من الذر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وفيها مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة من الذرور لانها تذر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما في قوله ومؤنة قيل من مان يمون لانه معنى كان قام بمؤنته فعلى هذا اصله موونة

والاشتقاق بعيد

او الاختفاء

والذرية بالضم والتشديد الاولاد ... او الاختفاء ...

ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين تم

بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة
المتوسطة يقلب همزة نحو أدؤر ثم هذا على تقدير ان يجوز قوله ان
يكون طلقا من الأجوف فيجوز ان يكون بالهمزة على ما ذكره الصحاح
والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا
احتملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم انا في هذا الامر وما مأنت
له مأنا اذا لم يستعد له وقيل من الأون لكون المؤنة مستلزمة
للثقل والأون الثقل والأصل مأونة فنقلت حركة الواو الى
الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة وذكر في الصحاح انه
من حمله من الأون فالأون العدل وأحد جانبي الخرج لانه ثقل
على الانسان ان يتحول خرجه فهو ذو جنبين وهما كالعدلين ومنه قولهم
أوّن الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وانتفخت خاصرتاه
فصار مثل الأون وقال الزاهر الاين وهو التعب والشدة والاصل
مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مئينة ثم قلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة
ويجوز الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها
تنقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار
الاول لدلالة المؤنة على معنى ما ان يكون مباشرة بخلاف الثقل
والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس هو الا كما
عليه فيباشر و قول الفراء ابعد للزومه كثرة التغيير على مذهبه
وأما منجنيق وهي مؤنثة قال زفر بن الحارث لعدد منكم
منجنيق ابن أحمد من العصفور حين بطر واهلها بالغاشية
من جهة ... اي ما اجمعوا ... حكموا بانها مؤنثة لان
الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب

هلكته وطنه

يخدل

وأمّا منجنيق ثم

الا

فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والا ففنعليل

الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده
او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية باب ضخم في حال فتحه
واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة او اذا عرفت ذلك فاعلم
ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد
لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير واجروها مجرى الوزن
فلهذا حكم على الفعلام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم براهم وأبارهم
وايضا يحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان
يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في
البعض واصالة في البعض ويقول انما يثبت ذلك فيما يكون من كلامهم
واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاذا علم ذلك نبين وزن منجنيق
ذاهبا الى المذهب المختار فنقول ان اعتد بقولهم جنقونا اي
رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصولها الجيم والنون
والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره
كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد
لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق
لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لا بحذف
النون حكم على زيادتها واذا كان النون زائدة لا يجوز ان يكون
الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون
جاريا على الفعل هكذا ذكره شيخ الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان
اعتد بسلسبيل وقيل فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق
فعلليل اذ على التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون
دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير
انه فعلليل ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور

وايضا يحكمون بزيادة حرف مع انه لو كانت هذه الكلمة من كلام العرب لكان قياسها ان يكون هذا الحرف اصليا وذلك الحرف زائدا م

بعدم النظر وغيره فلهم فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر
فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلاً لعدم النظير ولم
يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر
وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلاً ثم ان المص قدم
جنقوا اخذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله لما يلزم
لان زيادة النون علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم
النظير ثم ذكر انه يثبت ان سلسبيلا فعلليلا لم يكن كذلك
اذ الم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم
الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال لا يكون
فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من
هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقوا غير معتد به لما
مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق
او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخير منهما مشروطاً
بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار والبه ذهب سيبويه
وجمانيق يحتمل الثلث لانه ان اعتد بجنقوا فوزنه فعاليل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعالليل ولذلك في كونه
اولاً انه ان اعتد به لمنجنيق فعلليل فظاهر انه اراد بالثلثة
غير ذلك فتأمل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق
في اوزانه الا في منفعيل لانه اعتد بمن منجنون
منفعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل
فمنجنون فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنون فعلنيل
ومنجنون فعلنول وان كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين
بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى

ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل لولا منجنين لكان فعللولا
كعضرفوط وخندريس كمنجنيق تم

في منجنون ومنجنين اصليه بجمعه على مناجين وكذا لجمعه عامة العرب
ومن جعلها زائدة جمعه على مجانيق وآما ما قال والماضل الا في
فنعليل اخلل بات مثل جنقوا لبدل على زيادة الميم والنون
في منجنين كما دل جنقوا على زيادتها في منجنيق وذكر بعض
الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة
منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة
في ان منجنيناً مثله واراد المص ان يبين ان منجنوناً ايضاً مثله
وخندريس كمنجنيق اي في القولين المشهورين وهما انه يكون
على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في
مقابلة النون الثانية من منجنين والمص فصل حكم المنجنيق
عما تقدم بقوله وانا وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق موزون
وما تقدم ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدم ثم ذكر
منجنوناً وخندريساً معهما لما بينهما من المقاربة في عدد
الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن قوله
فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق في معرفة الزائد بخروجه
عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فقال اذا لم يوجد
الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى عن الاصول او لا فان
فان لم يخرج عنها فتعرف الزائد بغلبة الزيادة كما يجيء حيث اشار
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وحكمه
المص ثلثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة
الثاني ان لا يخرج هل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج
تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معاً ثم اشار
الى القسم الاول بقوله فنحو حباطى الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب
بالقياس

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب

وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل لجمعونيم التاء في الاصول
فيحكم بزيادتها فيها فوزنها تفعل بفتح التاء وضم العين وأورد
ههنا سؤال في الشرح المنسوب وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول
واجيب عنه بانه اذا تعارض الاحتمالان اولى لان ما زيد فيه في
من الكلم اكثر هكذا ذكره وعلم منه ان فعللا وترتبا لجري في
الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما لجري في
على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني
ان يقال مراد المص ان سينا اذا وجد في اللفظ من الاصول
بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف مثل لذلك
بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعتبر لجروجه على تقدير الزيادة
ايضا فانه [illegible] ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان
ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر
بعض الفضلاء في شرح لقصيدة ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب
زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني
عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعل المص ما نحن
فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه
لجري في الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه
كما نرى وكذا تاء تنفل تفعل من النفل وهو لفظ الثعلب
ولد الثعلب [illegible] من اللبن والصوف [illegible] دخل تنفل
اي وتنفل لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا هو شبه اشتقاق
قوله وكنون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية
لكان وزنه فعللا او فعللا وكلاهما مفقود في فلذلك يحكم بزيادتها
وكذا النون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول فعلل

تأكل على الزيادة

بل وزنه فنعلل ... وكنهبل
سوجل

بخلاف كنهور وكنون حنتفآء وقنفخ. اوبخروج زنة اخرى كتاء تنفل وترتب
وحنتفآء مع حنتفاء

سوجل بضم الجيم فوزنه فعللل وذكر في شرح الهادي انه لو جعل لجرح
الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى ههنا مثل ما مر
قوله بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة
النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزنه فعلل وهو موجود
في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه في فعلول
قوله وكنون حنتفاء بفتح التاء عطف على قوله نون كنتأل في الحكم
بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخ بضم
القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل قوله او بخروج زنة عطف على
مورد فيحبوحها اي فانا نعرف الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة
عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني
من عدم النظير وذلك كتاء تنفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها
وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تنفل
وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف
يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح اذ
لو ترتب بضم التاء وفتح العين فانا نذكر بضم التاء وفتح
العين الا ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جخدب بضم
الجيم وفتح الدال لظاهر لخروجه عن الاصول وكذا الوثبت لما ثبت
[illegible] زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخ بكسر القاف وان كان
مثل قرطعب وكثير الا انه ثبت زيادتها في قنفخ بالضم وكذا النون حنتفاء
بضم التاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في حنتفاء بالفتح
والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليته و
يلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيده يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
تكون يداه مكان الثوب وكذا نون النخ وهو عود يتبخر به فانه يحكم

دبا
ونمرة النخ

في الشرح وجه

بزيادتها وان كان فعللا كثير نحو بثب وهو الغليظ نابتا في كلامهم
لزيادتها في الخروج ومما يتعلق ان في المعنى والاصول وذكر الجوهري
انه حكم بزيادة همزة النجح وان كان فعل لموجل موجها في كلامهم و
هذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما سنذكر
ان النون اكثر زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في العماد و
المفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في
هذه الامثلة بان تجعل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم
باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول
بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام التكلم
ممن اخرجت الزيادتان الاصالة يريد بالزيادتين ما يحصل على تقدير
الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة
فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما
خارجان عن الاصول فحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو لم يعرف به
لم تعرف لانه على مثال لم يعرف به وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي
فيه ايضا زائدة لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا
جعلتم النون اصلا وان خالفة لكلمة الاصول حملا على ما ذهب
اليه ابو الحسن الاخفش في قالينوس من كونها اصلا وان خرج
الوزن عن الاصول فالجواب ان النون فيهما كون قالينوس علما
في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام
يتجاوز فيها ما لا يتجاوز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس كرجل
بعض الفضلاء في شرح … وحنطاو هو القصير
اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير
زيادته وجه نظرا اولا لانه لا نظير له على تقدير

وقد نا

فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس وحنطاو

زيادة

كنتأو ن

ثم الهمزة ن

لعدم اصالة النون على تقدير زيادة النون لان وزنه
ح فنعلو ونظيره كنتأو وهو العظيم اللحية من كنأت لحيته نبتت
ويمنع هو الذي لا يجد ما في الناس … فاله في الصحاح
رجل عنظيان … منونا للذي لا يطرب للهو فنعال او
نظيره … السنداو مصدر سندت الابل في سيرها مدت
ايديها وان جعلناه فعلالا فانه لا نظير له على تقدير اصالة النون
فان نظيره قرطعب فانه قيل حكم بزيادة النون فيه لا من احد
الزام كونه الثاني من هذا النحو وانه من حروف الزيادة وهذا
دليل على ان … والثاني ان الكثير ما جاء من ذلك قد حصل فيه
الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنتأو وعنظيو
او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو ومالم يعلم الاشتقاق
من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون
فيه في عدم النظير بل بامر آخر فلا يكون ما نحن فيه وما قيل انه من
حنطأ … الارض … الحلق لان الكلام فيما فقد
فيه الاشتقاق غير وارد لان المنع حمل الاشتقاق قد … في
شبهة الاشتقاق ولا … به وجندب وهو ضرب من الجراد فانه
يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته
وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت
جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة
نونه وان الاصل الاصالة قيل لا نم انه جندبا يكون فعللا على تقدير
ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب
لان الارض تجدب مع الجراد على الغالب … ان يقال هذا انما يتم
لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله

ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الا ان تثبت

إلّا أن تشذّ الزيادة كميم مَرزَنجُوش ونون نُهابل إذ لم تُزَد الميم أولاً خامسة
ونون بَرناساء وأما كُنَأبِيل فمثل خزعبيل

إلا أن تشذ يعني إلا أن يكون ذلك الحرف مستبعد زيادته
في ذلك المحل فيحكم بأصالته كميم مرزنجوش أصله لم يثبت زيادة الميم
في أول الكلمة حال كونها خامسة إذا صدر من الخمسة يعني إذا
وقعت الميم في أول الكلمة وكانت بحيث إذا جعلت كانت على أحد
من الحروف الأصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك على الكلية
على الفعل ونون نهابل فإنه يحكم بزيادة النون لعدم فعللول
ووزنه فعنلول قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش
أي إلا أن تشذ الزيادة كميم مرزنجوش ونون برناساء فإنه
يحكم بأصالتها ووزنه فعللاء حتى في ذلك في شرح الهادي
وأيضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة أحرف
ملكوكان عطفا على قوله نونها كما ذكر بعض الشارحين لكان
المعنى أنها زائدة فينبغي أن يكون من مزيد الثلاثي وليس كذلك
لما قد يؤيد ما ذكرنا أن النون لا تزاد ثالثة حتى كأنه
كما أشار إليه المصنف بقوله وثالثة ساكنة وإن برناساء
الناس يقال لا أدري أي البرنساء هو قوله وأما كنابيل
فمثل خزعبيل يدل على أنه جعله من مزيد الخماسي على فعليل لكن
هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة
وهو قوله فعاليل نحو القابيل يأت منه إلا اسم واحد وهو
كنابيل وأيضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي
زيد فيه حرفان ولم يتعرض عليه المصنف في شرحه بل اكتفى بقوله
هو اسم أرض علم فينبغي أنه لا ينصرف ويمكن أن يقال مراده أن
النون فيه أصلية أي الكلام في زيادة النون وأصالتها لكن
فيه تعسف والحمل على الباطل قوله فإن لم تخرج فبالغلبة فإن لم تخرج

اى

كما ن

بيل

9

فإن لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره
كقَرْدَدٍ ومَرْمَرِيسٍ وعَصَبْصَبٍ وهَمَّرِشٍ

م

لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة أي فإن فقد الاشتقاق
ولم يخرج الكلمة ولا دلالة أخرى لها بتقدير الأصالة ولا بتقدير
الزيادة عن الأصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرف في
أول هذا الباب أن الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير
الإلحاق والتضعيف وإنما ذكر التضعيف هنا لغلبة الزيادة لأنه
ما يخلو فيه ولذلك مثاله بما ليس من حروف الزيادة كقردد و
عصبصب ثم إن التضعيف إما أن يكون للإلحاق أو لغيره فما كان للإلحاق
فإما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع وهو ملحق
اللام بجعفر ولذلك لم يدغم أو بتكرير حرفين وهي إما أن يكون
بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية الشديدة من المراسة
وهي الشدة كرر فيها الفاء والعين للإلحاق بسلسبيل
ووزنه فعفعيل أو بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد
من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للإلحاق
بسفرجل ووزنه فعلعل وأما لم يكن للإلحاق فكهمرش وهو العجوز
فإن الأكثرين في هذا الأمر فعلل بتضعيف العين هكذا ذكره في كتب
التصريف وقال الأخفش أصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل
واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كأنه
إشارة إلى جواب سؤال وهو أن يقال لو كان أصله هنمرش لما أدغم
لأنه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي إلى اللبس بتركيب آخر كما أنه
لا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم أنه فعللل والزائد في نحو كرم الثاني
لما علم أن الدال الثانية في قردد إنما جعلت بإزاء راء جعفر
والحال ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الأول
لأن الحكم على الساكن بالزيادة أولى وجوز سيبويه الأمرين لتعارض الأدلة

زيادته ه

هَنَمْرِشٍ ح

هنمرشا ن

جعفر ن

تبين

وعند الأخفش أصله هَنَمْرِش كجَحْمَرِش لعدم فَعَّلِل قال ولذلك لم يظهروا والزائد
في كرم الثاني وقال الخليل الأول وجوز
سيبويه الأمرين ح

لم يظهروا

ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت و
وضوضيت رباعي وليس بتكرير لفاء ولا لعين للفصل

قوله ولا يضاعف الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعد
ما كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزام الابتداء
بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة قلت قد يلتبس مع الاشتقاق وان
كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله
وصيصية الديك قوقاه اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح
وذكر بعض الفضلاء في شرح التصريف ان مالكا انا اصلهما قوقوت
وضوضوت فقلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس
فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف فليس لانه لو جعل كلاهما زائدا
يبقى حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل
خماسي وزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما يجوز ذلك
نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم
الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الراء
لان الراء مكرر في مرمريس فكأنه ليس بفاصل هذا على مذهب البصريين
اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل و
صرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك من دم قوله
فالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا
الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه
من هذا القبيل عليه نحو افكل وهو الرعدة افعل لا فعلل وجعل
افكل وهو منصرف في النكرة ولو كانت همزته اصلية لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فقوله
اولا احترازا عن ان يكون غير اول فانه لا يحكم بزيادتها لقلة زيادتها
غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برائل الديك برائله
اذا رد برائله وهو شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا
فان الهمزة فيه اصل وكذا الكرفاء السحاب اي ارتفع وقوله

ولا تبدي زيادة لاحد حرفي اللين لوقوع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى
والهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ

او الاتيان بالهمزة قد يلتبس بعض الامثلة مع الاشتقاق عن الكرز والاتيان بالهمزة

والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والياء زيدت

وقوله مع ثلاثة اصول احترازا عن ان يكون بعدها اصلان كاثب وهو نبت
يشق ثم يلطخ فتلقيه المرأة في عينها فيغزر ولا يجب فالهمزة فيه اصل
والا لكانت الكلمة الموضوعة على حرف وقوله فقط احترازا عن ان يكون
بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت
زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة
قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها تقابل كلمة
الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها للمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني
انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم و
اسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف احدها زائد كالاخيطب
وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط
قوله والميم كذلك اه واو الميم في الزيادة كالهمزة فانه موضع
زيادتها ان تقع في اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج
الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر
فجعل زيادتها اولا لتناسب مخرجها لموضع زيادتها ولا يحكم
بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها كالهمزة وزيدت
في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها
ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم
الفاعل واسم المفعول ونحو المصدر واسم الزمان والمكان والآلة
عرف ذلك بالاشتقاق فان المجهول يحمل على المعلوم فالميم في منجنيق اسم
بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلا اصليين اذ ليس في
الاصول مثل جحنفل بكسر الفاء ولا ان يجعلا زائدين لانه يبقى الكلمة
المبنية على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا
والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية
قليل في والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا الا في اول الاشتقاق

مع ثلاثة فصاعدا
والياء زيدت الا في اول الرباعي

الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل وكذلك يستعور كعضرفوط وسلحفية
والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل م

زيادة بالكلية كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فحمل ما لم
يعلم اشتقاقه عليه كبرقع وهو جائز ببعض ايضا قوله الا في اول الرباعي
كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء
يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي وقال ذهب في اليستعور
اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة
من اولها الا الاسماء الجارية على الفعل فقوله الا فيما يجري على الفعل
اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظام
متصلة وتبدلت فيه الياء للالحاق بقذعمل والواو والالف زيدتا
مع ثلثة فصاعدا نحو جوهر من الجهر [illegible] وكوثر لعال رجل
كوثر اذا كان كثير العطاء قال [illegible] ابن مروان [illegible] وكان
ابوك ابن العقائل كوثرا [illegible] فحمل ما لم يعلم اشتقاقه
عليه فلذلك قال ورنتل [illegible] وهو التكاتب الظلم فعللل وذكر في
شرح الهادي [illegible] الرباعي التي فيه زائدة واحدة بعد اللام الاولى
وذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول
فصاعدا فلا تكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة
كجدول ورابعة كترقوة وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول
اي في اول الكلمة لانها لا تزاد فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها
ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان
كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم
حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واورد انهم لم يعلم [illegible]
المستثناة ام لا ولذلك [illegible] ورنتل وهو الداهية على وزن فعلل
كجحنفل وهو الغليظ الشفة [illegible] والنون اصل [illegible] الالف
النون ان سلمت بالصفات كانون فعلى نحو غضبان وعطشان

رقاق ن

واما كان الياء في يستعور اصلية لانها وقعت اول الرباعي الذي ليس بجار على الفعل فهو على وزن فعللول كعضرفوط س

كجحنفل ن

والنون كثرت بعد الالف آخرا او ثالثة ساكنة
نحو شرنبث وعرند م

وسكران

الحروف في المضارع والمطاوع م

ونون النصبة [illegible] من الاسماء من حيث انها تشبه الافعال
والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيدت في الاسماء نحو عمران وعثمان
للحمل عليها روي انه عم قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان
فقال لهم بل انتم بنو رشدان فما ذكر في هذا النحو فحكم فيه بزيادتها
الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصلية وانه من
المرانة هي اللين والمران بالضم والتشديد اسم موضع واما نحو عثمان
وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول وتزاد ايضا
ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم
في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء
عرد اي صلب لقولهم في معناه عرد قال الشاعر والعوش [illegible]
وتعرد ولانه ليس في الاصول مثال جحنفل بضم الجيم والعين [illegible]
في كلامهم جحنفل [illegible] المراد ان يكون الا [illegible] وكذا عقنقر
عنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها
لانها وقعت موقع الالف التي في [illegible] لانها تعاقبت على الكلمة الواحدة
نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات
الاربعة فكذا ما وقع موقعها [illegible] بقوله كثرت الآخر الا ان يلي
النون الا اكثر جنس [illegible] كعنسل والعنبس [illegible] وان وقعت
في كلامهم كما ذكر المصنف فهو في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد
الالف ش يدل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران
والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله المضارع يدل
على ان زيادتها في المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطرد
ومعنى قوله غير مطرد انه لا يحكم بزيادتها الا اذا حصل دليل من اشتقاق
او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر

والتاء في تفعيل ونحوه وفي نحو غبوت وجبروت والسين
والحروف في استفعل وشذ في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه
يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء

ايجاعنتر وهو الابواب الازرق اما زيادتها في التثنية
والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مر في النحو ان بعضها بعد الالف
آه او البعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكر المص هنا قوله
والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وتفعلل وفي نحو
رغبوت وقدمة والسين الحروف زيادتها في استفعل وشذت
في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم ذكر
ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة
من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع
حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة
ووصلها وقطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان
تكرار تلحق السين غير المبحة لكاف الخطاب المؤنث فيقولون
اكرمتكس ومررت بكس بنو تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف
لابقاء الكسرة اذ لو سكنت الكاف لذهب الفرق بين المذكر
والمؤنث وحقوا الكسكسة اشبه لخفائها لما بما في اللمسل
فعلم ان السين حرف جيء به لبيع فعدها من حروف الزوائد
غلط والتعبير فعدها يستلزم عد الشين ايضا لكون كل
واحد منهما اللحق المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد شيء
بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك كونه حاكيا فيه
الامر باب من الزوائد كما لو ضارب ووا ومعز ويبدل
ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة منفصلة بآخر
كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون حاكيا فيه
ثم قيل الكسكسة تلحق الكاف لان السين انما تلحق بكاف

وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة

المؤنث

بكاف المؤنث وهي مكسورة في الخطاب ايضا بالكسر والمختار انها
بالفتح لانها مصدر فعلل لا ما خوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء
واللام الاول لا غير الا ترى الى قولهم بسملة مصدر بسمل اذا قال
بسم الله وان كانت في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل
اي قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان
كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال
يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء
الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن
كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة
ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي
والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا
العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد مر ذكرهما
سميا بذلك لتكرر الكاف مع الشين او السين فيهما والغمغمة ان
لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر و
اصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام
شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر في لسانه عجمة لا يفصح
واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف
المد حتى قال البعض انها في فيشلة وهو رأس الذكر وفي
هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء
والرمل وغيرهما زائدة وزنها فيعلة وفيعل فيكون من
فيشة وهيق وطيس لاختلاطها وان وافقتها في بعض
الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه يجمع معانيه
الا فحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه لكن لما كان
الام فيشلة وطيسل وفحجل نادرة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر
لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال التداخل هيق و
هيقل وقول الجمهور حتى قال البعض بدل الحل انه استبعد الحكم

واما اللام فقليل كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة
مع هيق وفي طيسل مع طيس للتكثير وفي فحجل كجعفر مع افحج

وأما الهاء فكأن المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فإنها حرف معنى كالتنوين وباء الجر
ولامه وإنما يلزمه أمهات ونحو أمهتي خندف والياس أبي وأم فعل بدليل الأمومة
وأجيب بجواز أصالتها بدليل تأمهت فيكون أمهة فعلة كأبهة ثم حذف الهاء

فحكم بأصالة اللام فيها وأما قال كثير لمكونها نفرطا بأصالة اللام وأما
الهاء فكأن المبرد لا يعدها من حروف الزيادة وأورد عليه من جهة أوجه الأول
نحو اخشه أجاب المصنف بأن ذلك لا يلزمه لأنها حرف جيء بها لمعنى فلا يكون
من حروف الزيادة الثاني أنهم قالوا في جمع أم أمهات وقال ابن جني إن الذي يحب
ارتكاب التتبع منهم لقوله على النسب أمهتي خندف والياس أبي والليث
ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الانحياز وقال ابن الكلبي في سبب
إذا كان في حال واسعة ويقال الخندفة مشي كالمهرع عرجت عليه والاعتراض
لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب
ولد الياس إليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة و
الهاء زائدة لأن أما فعل بدليل الأمومة في مصدره وأما في جمع
قال أهل اللغة الأمهات في الوجوه وفتحت الظلام بالأمهات وأجيب عن ذلك
بمنع أن أم فعل والهاء زائدة وسنده أن الهاء يجوز أن يكون أصلية
لما نقل خليل بن أحمد في كتاب العين من قولهم تأمهت بمعنى اتخذت أما وهذا
يدل على أصالة الهاء فيكون أمهة فعلة كأبهة وهي العظمة ثم حذف
الهاء وأثناء الفعل وزنا لم فعل والأمومة فعولة ثم تسليم أنه فعل
لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في أمهة لجواز أن يقال هما أصلان فأم فعل
وأمهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن أن يقال
الراء زائدة لأنها ليست من حروف الزيادة وكذا قال عين ثرة وسحاب
ثجاج كثير الماء ورجل ثرثار أي مكثار فهذا من الثر وهي
كثرة الكلام وثرثرة فإنه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثانية في ثرثار
كما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فإن لآل ليس من اللؤلؤ لتبيين
اللؤلؤ التراكيب لأن فعالا للنسبة لا يجيء إلا من الثلاثي كما هو معلوم
من قاعدتهم فلآل معتل لأنه لم تستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن أن يكون

أو هما أصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل
الهمزة

تأمهت

ونحو اهراق اهراقة أبو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل
وهبلع للأكول من البلع وهلقف

الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والآن لزم باب سلسل ثم قال الحكم
للهادي الحكم بزيادة الهاء لعلة التمسك بالأمومة وقولهم تأمهت شاذ
حتى قال في كتاب العين من الاضطراب والتصحيف الفاسد
ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في أمهات أولى من اعتقاد حذفها
من أمات فلانا ما زيد في الكلام أضعاف ما حذف فيه أما
نحو دميث ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم أن همزة الياس همزة
قطع حذفها الناظم للضرورة الثالث اهراق في أراق بزيادة الهاء
ذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف أنه لا جواب عنه إلا دعوى الغلط فيمن
قاله لأنه لما أبدل الهمزة في هراق توهم أنها فاء فأدخلت عليها
الهمزة وأسكنت وذكر في الصحاح أنه يقال هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة أي صبه وأصله أراق يريق إراقة وأصل
أراق أريق وأصل يريق يؤريق وأصله يأريق وإنما قالوا
أنا أهريقه ولا يقولون أنا أؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال
ذلك بعد الإبدال وفيه لغة أخرى وهي أهرق الماء يهرقه إهراقا
على أفعل يفعل قال سيبويه قد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم ألزمت
فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وقد
تركت الهاء عوضا من حذفهم العين لأن أصل أهرق أريق وفيه لغة
ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق
ومهراق أيضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع
اسطياعا بفتح الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في أطاع
يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك
حكم الهاء الرابع أن أبا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع
للمكان السهل وجوابه أنه بعيد لعدم المناسبة بين الطول والمكان السهل

الاريقة صح

فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيها كجنفلى فان تعين احدهما رجح نحو دوها
كمهرجر ومديا وهمزة ايدع وتاء تيجان

وقوله هلع للاكول من البلع وانكانا اقرب مما قاله في صحه
لكن العلماء خالفوه في ذلك و الاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا
ان كسليه قال الخليل الحركوله للضخم هفعولة من الركل وهو الضرب
بالرجل الواحد فحكم بزيادة الهاء وقوله يعلم مما مر قوله فان
تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال نحكم بزيادة
ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب فان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع
زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصولا ولا يمكن فان امكن
حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلثا او اثنين نحو اجفلى وهي
العامة فحكم بزيادة الهمزة والياء والالف قيل كمشت بذلك لانه يجفل
اليها كل شيء وكجنفلى وهو العصير البطن وقيل القصير
فحكم بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب
الترجيح وفي بلغة اف ما انه اذا ان يخرج الكلمة عن الاصول بما بعد
جعل احدهما اصلا دون الآخر او خرجت على التي يرينا لو لم يجعل
اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم
بزيادته كمهرجر وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادة الهاء دون الميم
لعدم فعليل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم
بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وقد نظر لوجود فيعل
كصيقل وتيه ر وكتاء تيجان وهو الذي يتبع فيها لا يعنيه
فانك تحكم بزيادتها دون الياء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو
النشط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان
فيعلان لم يجيء في الصحيح فيبنى المعتل عليه فياشا وفيعل كسيد
ان بنية المختصة بالاسم المعتل ومثل كيذمان وهيبان وهيا

صعنا

كمهرجر ... بحمله على ...

تحكم بزيادة الميم والهاء ... الاخيرة شاذ

ان لم يجئ فيعلان بكسر العين حتى يبنى المعتل عليه بالقياس

وكهاء هزوت وطاء غطوطى ولام ادلولى دون الواو لعدم فعولى وافعولى

ومما صحت فيه حكمها سمرة بالفتح ومثالها في الصحيح قعبان
وشيصبان او العيقان فانه يجد منه التروي قال ابن دريد هو بالفارسية
ازادرخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكهاء غزويت
وهو طائر واسم بلد فانك تحكم بزيادتها وأصالة الواو دون العكس لوجود
فعليت كعفريت وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن
لا يكون على حرفين ولا ان يكون اصليين على فعليل كبرطيل وهو الطويل
قدر الذراع وشنطير وهو سيء الخلق لان الواو لا تكون
مع ثلثة احرف اصول الا زائدا ابدا الا في الاول كطاء غطوطى
فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو
الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والغطوطى ... للظلم
وكلام ادلولى لانك تحكم بها دون الواو لوجود افعوعل كاعشوشب
وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل اقطوطى يقال اقطوطى ...
بعظمو واقطوطى مثلها من القطو قيل في شرح الهادي للجفوا
ادلولى بمعنى ... وبنوه على الزيادة فلم يقاربه كما كان عليه
كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا فعل
ادعايا او هو النشاط وعدم فعلايا وكياء الاولى مع المصغر
يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل وكذلك في النطي ان
ان اليهير ينشر ... في الطلح قال ابن ... راعي ... اليهير
وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل مما كان
فيه الزيادتان متفرقتان في شرح المفصل انما جعل الزمخشري
مثال الفعل وهو يكثر ... ولم يذكر المصنف الا ان
انه يفعل وصاحب الهادي ذكر ... في موضع ... اكرانا
مع يلمع وهو السراب ويرمع ... وهو العار

صمغ
نوع من الشجر

يهير صمغ

وواو حولايا دون يائها واول يهير والتضعيف دون الثانية

وهمزة أُرْوَنان ضد ونا واوه وان لم يأت الا انبجان

حوث وقيل بالجر القلب وصنع الطلح والسرات وحكم يا ووزنه فيعل بالتخفيف وذكر في موضع آخر بتشديد الياء مع زيادة الالف في آخره وقال يهري باطل وهو بفعل بتحرى بمعنى الاحم ولم يذكره فما في زيادة يا تام متن فقد تعذر مثال يتفعل بتضعيف اللام ويدوي في خلدي انه يمكن تخريج مثاله بان يقال تفعل بالتخفيف كسر نحو يلمع ويربع فان اوقعت علمه بالتضعيف بضعا مثال تفعل بتشديد اللام فقد خرج تفعل بالتضعيف في الحلة ففيعل غير موجود بوحه واحمل على ما ثبت اولى وكثير اردنانا يقال يوم اروناني اي شديد ضد ونا واوه لعدم فعولان ووجد افعلان وان لم يأت الا انبجان فان الحمل على ما وجد ولو مثال لواحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ وذكر في الصحاح ان هذا الحرف جاء الانبجان في بعض الكتب بالحاء مهملة ثم قيل فيه وسماع بالجيم عن ابي سعيد ابي الغوث وغيرهما وكان من هذا ما في من القسم الاول وهو انه يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا ودوان الآخر من القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فيهما بالكثرة ما زيادته كالتضعيف فيقال فعلاة وتفعلان لم يوجد في ابنية لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان فيقال جاء نا على بتقاربها كاداوله وحكى الواو في كوكل وهو التعصية فان فوعلالا وفعاللا لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلال لانه قد علم ان النون في حنطاو زائدة فلو جعلنا الهمزة اصلية دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام

فان خرجنا ترجح بالكثرة ما كان التضعيف في يمتان وواو كوالل ونون حنطاو وواوها

قوله

ومِي تقديرٍ اغلبها عليها نظر ولذلك قيل رمّان فعّال لغلبتها في نحوه

لما نبه فقال المصنف نظر لجواز ان يكون رجع الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل وترك الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى لاجل انهم يرجحون اقل الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حرف التضعيف في وزنه فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وعلام لطير بطيء الخفة وعلام للحناء فوافق قولنا رمن غير مستعمل نظر لان كون الميم في رمان لا ينصرف في نحو المفصل انتجل ان يكون رمان من رم اذ من رمن بمعنى اقام تنزا عليها ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سميت به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن معنى يعرف به اي لا ادري من اي شيء اشتقاقه فتحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحد قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال قيل رمان فعال ولم يقل وبذلك كان رمان فعالا الاقوى فان ثبتا فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام العلية يعني ما لم يكن فيها لا ظاهر ولا غلبة ولا في احد الوزنين ظاهرة وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يتبرز الوزنان فان يغلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس اولا فان لم يكن الآخر اقيس فرجح باغلب الوزنين كحومان واحدها حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم

فان ثبتت فيهما ترجح باغلب الوزنين وقيل باقيسها ومن ثم اختلف في مورق وحومان

فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب
كهمزة افعى واوتكان وميم امعة

قيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان
مفعلا لكان الراء مكسورا لانه قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر
عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان
مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الوزن كارجوان ويقال له بالفارسية
ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من وجوث وان يكون
فعلوانا من الارج كعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلثة اي لم يكن
فيه الاظهار الشاذ فان لم يكن اظهار شاذ وفقدت شبهة
الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اي تقديرها زائدة او اصلا
او زائدا فان اه يطلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما
حكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان
وهو القصير فهو افعلان كما يجانب لا فوعلان كجو بالتاء
بالثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان
وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كجوفان اسم رجل وحوتنان
بالنون اسم ارض وبالثاء كذلك وليس افعلان الا ايجبان
واوزان باللهم الا ان يقال ذلك في الهمزة في الاول اغلب من
من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قبله نحو ذلك فان ندر الا
لساعد على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف رأيه
مع كل احد ووزنها فعلة كدنمة وهو القصير لا افعلة كانعم
لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان
احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة يكون افعوالة
لثبوت او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبتا فعوالة تعين
ان يكون فعلوانة من الاسطر لا يجوز ان يكون افعلانة
لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذف ساطين

فان ندرا احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة

لمجيء اساطين

فان لم يخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج
ومأجج ونحو محبب يقوي الضعيف واجب بوضوح اشتقاقه

قوله فان لم يخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ
عن الاصول على تقدير جعل انها حرف زائد فيجوز ان يكون هناك
اظهار شاذ ولهذا قال فان ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان
لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكر الما
لوضوحه وان ثبتت شبهة الاشتقاق فاما ان يختص احدهما او فيها
فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق
ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خروج قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال جعلهما فعللا والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة
الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل
ومفعل اخذ من بناء ثم ارجح ولم يوجد يأجج ومأجج فجعله
على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في
كلامهم فيجب ان لا اخذ بالاظهار الشاذ ولا مع شبهة الاشتقاق
ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول لم يعلم الموافقة
في المعنى الاصح من انه وقع في التردد ان من رجح بشبهة الاشتقاق
قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بناء ثم ارجح ومجح ذكره قبيح لهم
ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول يأجج من الملح ولكن يجيء الا كان
وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله ونحو محبب وهو علم يقوي القول
الضعيف والاخذ بشبهة الاشتقاق لا فيما قام على انه مفعل لو
رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه انا ما بينه علم والاعلام
بغير معناها لا يغتفر في غيرها فلهذا الا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق
على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره وان ما به
الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق فيها فرجح

لانه من الحجة

ثم قطع وعدول

فرض فيه الاظهار الشاذ لانه معدوم

فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق
كميم موظب ومعلى فبتقديم اغلبهما

فما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه
شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد واشار اليه انا جعلت
الدال الثانية زائدة كان نحو مهدد او الميم نحو جعفر فيقتضي الترجيح
بالاظهار فنقول الدال الاولى زائدة والا لوجب الادغام و
مهدد غير منصرف للتانيث والعلمية قوله فان لم يكن اظهار
في ما وجد فيه الاظهار ان قد شرع فيما لم يكن فيه الاظهار
ان قد قسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يكون يوجد
فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت فاما في احدهما
او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فنقول
ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان تعارضها اغلب
الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين ترجح بشبهة الاشتقاق
كميم موظب بعد الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظا
وباء وهو بناء مستعمل يقال واظب على الشيء اذا داوم [illegible]
وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة
الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان
جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت
الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر
لقولهم معل الشيء اذا اخذه بسرعة واما ادرد فمثال لين اشارة
الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين ترجح بشبهة
الاشتقاق سواء عارضها اقل الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى
هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها
اغلب الوزنين فيقتضي تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على الاكثر [illegible] اولى من الحمل على الاقل مطلقا ثم

فقال

الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة

في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا من الواو لانه لا يقع بعد
الف الجمع ثلثة احرف بغير ياء التانيث الا والاوسط حرف مد زائد
كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطين او
اساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاحي او اقاح وحاصل هذا
الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان تكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان
ثبت افعلانة فلو لا افعوالة او فعلوانة ولا يكون حاصل فيه
قوله الامالة مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به
الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد
وفي الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة [illegible] بالفتحة
عن استوائها الى الكسر وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة
فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان بعدها الف مالت الالف نحو الياء فتصير
الالف بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء
ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال
منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا قوله وسببها [illegible]
الكلام في هذا الباب [illegible] في الحروف والكلمات التي [illegible]
الامالة وفيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما
ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه انما
في سبب الامالة او في موانعها والمراد بالسبب ههنا ما يكون مجوزا لا
موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم
تمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء و
الاصل في الالف ان لا يمازج صوتها صوت غيرها ولا يجوز امالة
كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فيقتضي عند انتفائها
والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة

وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف

لندورها وعدم النظير [illegible]
[illegible] افعوالة
وفعلوانة [illegible]

الامالة

[illegible] الاصل كسر الراء الثانية

ثابت

او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او
للفواصل او للامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال

او لا ان تكون في تلك الكلمة فاما ان يكون بعد الالف او قبلها بعد
الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا
فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبان
وهو ظاهر فتح اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن
الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة
فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل
اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة السريعة
او غير ذلك والامالة في سواه كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنب
او اكثر من ذلك نحو قنبا ثما وان ظرا ان بنيها ... ربما
فاميل لخفة الهاء مع شذوذه وفي اكثر نحو درهمان نظر لجواز
ان يكون امالة لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا
نحو فيه الا ان قال الاعتداد بكسر النون لانه يسقط عند الاضافة
هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية
او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما
ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فالامالة نحو من كلام
بخلاف ما لو كان على الراء نحو من دار فانه اظهر لتكرار الراء كما
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فذو الحال ان
كان ... فيها كما في جاد وجواد واصلهما جادد
وجوادد وادغم وجوبا فلم تكن كالكسرة الملفوظة فلا يجوز
الامالة فيما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالة اعتدادا

عا

تعلقه ح

ودرهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام
قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلي
كملفوظها على الافصح كجاد وجواد

بالكسرة

بخلاف سكون الوقف فلا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو باله وبابه والكباث فكالعشا والمكا
وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب

بالكسرة المقدرة كما امال الوخاف لان اصله خوف كما قال ... الجواز
كما في هاذ ودقا فهي كالملفوظة هذا اذا لم تكن الالف منقلبة عن
الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم
يكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم
من عامه ولا بحامه لان الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام و...
امالة من بابه وماله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب و
اموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه منقلبة عن
الواو لقولهم كبوت البيت ... الى قوله والناس بغير سبب
وانما ... لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي
هي الكسرة والكسرة في هذه الثلاثة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم
عشواء وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب
وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من النوح و
الانس واصله اناس خفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن
الواو وفي المثالين الاخيرين منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على
الراء والنحو فان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة
كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متأخرة نحو من
دار وهذا كله مع بعد ان يكون بسبب الامالة الكائنة في الكلمة التي
فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو كان ...
ايها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح
السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد
والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فلا ... الشيب وامالة في
هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي مع الامالة

الاعشى ن

والياء انما تؤثر قبلها في نحو سيال وشيبان

وبالمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى وبالفواصل نحو والضحى
وباء مفتوحة نحو رمى وحبلى والعلى بخلاف جال وحال وبالفواصل نحو والضحى
بيناه

لانها اكثر تخفيفا وتسفلا وان كانت الياء الغير الملفوظ متحركة
كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو شيبان اسم
شخص فلا يجاز وعدم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا في كلام
القوم لكنه مستنبط من القواعد التي ذكروها دل على ان الياء سره وهو واذا كانت
بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سايل وجمع كسر على تقدير كون
سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لا يمكن في الالف فانها في الا
وقوله الاخر انقلاب الالف عن المكسور كما في خاف فان اصله خوف بالكسر والمنقلب
عن الياء كما في ناب والرحى فان الالف فيهما منقلبة عن الياء بدليل
قولهم نياب ورحيان وكذا سال ورمى فهو السبب الذي في فعل
ما لم يسم فاعله اسم او فعل وعلى التقدير بن فالالف اما مبدلة عين او لام
واما كونه بحيث يصير مفتوحة نحو من قولهم نحو دعي وحبلى لقولهم
حبليان والعلى والالف منقلبة عن الواو لانه من العلو و
أصيلت لقولهم في مفرده العليا فقلبت الواو ياء لكن في آن
واو وقعت اسما تقلب ياء وكذا اعيل البناجي والتصاوير لقولهم
تناجيان وتصاريات فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين
كقول النحويين رماحي مالك ونهشل واما مال باء مفتوحة
لانها لو صارت باء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل
في مجهولهما لايكون لها اثر لان الساكن كالميت لا يسامح حروف الكسر
مع ان هذه الكسرة يجوز ان يسلم حيطا وان الضمة يجوز ان يبقى
على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير بان يشبها
مع كونها عارضة اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وضيع
على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة
فانه لم يعتبر فاما ان يكون في ذلك السبب امالة اخرى اولا بل

بارجة اصلية لانه لما جاء
ورماشكو خيرته
تثنية رماح من جمع رمح

سيتا

ويخرجون على رأيي وبعدها يليها في كلمتها ويخرجون على الاكثر

ان يكون معها الراء اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل
الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل اولا فان
لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصايد وان وقع بينهما فاصل فاما
ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمتنع كمصفى
وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي
فيها الالف اولا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمتنع الامالة على
راي بعضهم والمشهور انها لا تمتنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع
الامالة نحو ابطا سالم واما اذا كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون
بينهما فاصل اولا فان لم يكن فتمتنع الامالة كحاتم وان فصل فاما
ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمتنع الامالة ايضا سواء كانت
المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو ناشط او في غيرها نحو عتاب
سالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وان كانت غير مانعة
اذا وقعت قبل الالف نحو وما نعة اذا وقعت بعدها لجريها على الاكثر جميعا
لان الاستعلاء اذا كان قبله تحدر من علو الى سفل فلم يثقله ثقل الصعود
الصعود من سفل الى علو بهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان
معها الراء فاما ان تلي الراء الالف اولا فان ولتها فاما ان يكون
الراء مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها
مانعة عن الامالة فمنع المستعلية لها ولكن تعارضها اذا اتصل
بها مثال المفتوحة قبلها كرام وراجم وبعدها قولك رايت
حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج
لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب
وصغا ايضا لان الف عيلوه زاد وترى بانه اصح واما اذا لم تل
الراء فهو مانعة عن الياء يقال رأيت وبه على قلبه بريد رينا اي غلب

والمستعلية يليها الكسر اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت
منع المستعلية تم

2

مهم نا

وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد
وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع
والتغلب عند الاكثر

وأما تترى فمن يجعل الفه للتانيث يمنع صرفه فامالته في الاكثر
تقول في تثنيته تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه
للالحاق فامالته لقولهم تتريا ايضا او لان الفه منقلبة عن ياء
لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى
في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد
وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت
مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر
لها ولا تكلم على احد كقوله نحو رباط الخيل لئلا يلزم الصعود
من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد و
غارم فلهذا قيد المص قول المكسورة بقوله بعدها كما تغلب المستعلية
تغلب الراء غير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح المفصل
انه اذا اتى المستعلي عن الالف نحو مارق لم تجز الامالة لقوة
المستعلية وحكى ان بعضهم اجاز امالته لكن لم يعتبر به
الكشاف بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم المستعلية على
الالف فحينئذ في المراد تفصيل بان يقول اذا كانت الراء
المكسورة بعد الالف والمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان
كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد و
ان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال
نحو مارق كما قرئ في رباط واما لم يكن الراء تلي الالف بل تباعدت
فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على
المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد
بالراء بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف
ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافرا

فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر

وقد يمال

والامالة نحو رايت عمادا وقد يمال الف التنوين نحو زيدا

سببا من الاسباب المذكورة فان كانت الامالة اخرى فاما ان يكون سابقة
عليها او ان ثبت بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال الميم في عمادا
فيميل الالف الاولى لكسر العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك
الامالة وان كانت ثابتة بعدها فانه ذكره في الفواصل ولا ما تعرض
في الفواصل فيمال للتناسب للفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل مهم
عند الفصحاء ولهذا يمال الضحى الا ترى ان نحو والضحى يمال الفها
مع كون الفه منقلبة عن الواو وانما يعد في الفواصل فلا يمال اذ ان
الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظر الى
هذا الوجه حتى كانت الامالة متقدمة اذ لو يعتبر في عدل
من سفل الى علو وهو مستكره وفي كلها انما يلزم العدول من علو الى سفل
وهو سهل ولذلك اذا اتى الوافد نحو ركبتي ماشية كما يجيء الا
يجيزون امالة الف منها لانها كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين وفي
التفصيل اشار المص حيث الحق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة
بعلة قبلها قوله بعد ذكر الفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت
عمادا ونحو زيدا ايضا ذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى وقال
في شرح المفصل الامالة للامالة ضعيف لم يعتد به الا بعض العلماء لانها
ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في سبب
الامالة اعتبار ما يجري مجراهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم
يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم التشاحي والتفاني
بامالة الالف الاخيرة لانها منقلبة ياء في التثنية كما قرئ
امالة الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ذكره تركيبا
لضعفه وقلته وانما يمال امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة
نحو الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف في كلمتها و

لاجل الياء وهو كلمة اقوى من اشاربه حال قد الى ان امالة الف
التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف لكن في حكم التنوين
ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة
والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة
من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها
وقال آخرون الكسرة اقوى لان الالف انما تستفل بها اكثر تسفله بالياء
قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها كمانه
وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين و
القاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا للتناسب الصوت
كما احيلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي
الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد
اصعاد ولو اميلت في حائط لصعدت بعد انحدار
وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف
بعد الالف اقوى منعا كما يجيء واما الراء وان لم يكن فيها
استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها
بل قيل هو اشد منعا اه اعرف هذا فنقول الحروف المستعلية
ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او
في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى و
هو ما يصير الفه ياء مفتوحة لاكرا اذا بنيته للمفعول نحو صُغِيَ
والخ نحو صغى الفه تنقلب ياء فلا يمنع الامالة لقوة
السبب فيه لانه في نفس الحرف الممال قال في الصحاح صغى يصغو
ويصغي صغوا اي مال وان كانت في غيره فانها انما تكون

وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف وحسن في نحو رحمة ويقبح في نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء في نحو حقة
تم

وبعد ما ورد ... وذكر بعض الشارحين ان قوله بحرف معطوف
على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في
كلمتها على ما اي وما بعدها يليها بعد حرف وبحرف وبحرفين على
الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا المانع قبلها يليها
بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال
هو معطوف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في معنى الفعل يعطف
كثيرا على الجملة الفعلية اي ان الاستعلاء مانع قبلها ويليها او يفصل
بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه
قوله وقد يمال لما فرغ مما وقع فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كونه
فيما لانه اما ان يكون بعدها ياء او الف ... شاذ او لا فنقول يمال ما قبل
هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا
لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا يمال تاء التانيث في الافعال
لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك
يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف
المستعلي ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة
لان الراء المفتوحة اشد منعا وادعى الى الامالة مما لم يكن فيه بعد
الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ولكن ايضا نذكر ههنا كما انه ائنه تجا
قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي
تشبهها مما لا تدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها
والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وتعلق اي لفظا لكن
الحكم على [illegible] وهو [illegible] فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في
حيز الاسماء فانه وجدت ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في
لا اما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم بحكم ما هي منقلبة عن

والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة

عن ياء وانه لم يوجد كالو سميت بعلى وإلى لم تجز امالتهما لانها تجعلها
بمنزلة الواو لان تثنية الواو الكثير ولذلك تقول في تثنيتهما الوان
وعلوان وأميل بلى لانها أشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في
الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى
ألست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا وبالا لانه قائم مقام او
وكذا لا في اما لا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية بارى
تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل
الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية
هكذا ذكره في بعض شروح المفصل وهو بدل عن انا الهمزة مكسورة
وقال بعض شارحي هذا الكتاب اي لا يقع الهمزة فان معنى اما لا
هو ان كنت لا تفعل ذلك فافعل هذا اذ لا فكنت محذوف اللام
ثم حذفت كان فصار الضمير المنفصل متصلا وزيدت ما عوضا
عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله
وغير المتمكن الاسماء المبنية الغير المتمكنة اي هي كالحروف
والقياس فيها ان لا تمال لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يوجد لها
غير هذا القدر هي بمنزلة ... بالاشتقاق يوقف ذلك فلم يجز
كالحروف وأميل ذا لاستقلاله بقول ذا في جواب من قال من
فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه
الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر و
الفه منقلبة عن ياء واصله ذيي حذفت الياء الثانية تخفيفا
وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها والثانية ساكنة طلبا
للخفة ثم قال فيه والامالة فيه اقل ... وكذا أميل انى لاستقلالها
تقول من اين ... قال الكسائي الالف حرفا و وذكر صاحب الكشاف

لفظ بلى

اي مع

قلبت النون ميما نه

وغير المتمكن كالحروف وانى ومتى كيلى واو

واميل عسى لمجيء عسيت وقد تمال الفتحة مفردة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر تم

الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرأ
حسين بن علي رضي الله عنهما انى صببنا بالامالة اي انى صببنا
صببنا الماء وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يذهب قوله وأميل
عسى لما ذكر ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء
لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع و
الامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فرفع هذا الوهم
قوله وقد تمال الفتحة منفردة المراد انه لا يكون معها الف ولا ياء
ولكن لا يكون الا قبل الراء المكسورة بعدها لان امالتها من الكلمة
ولم يقع عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين
بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف نوع الراء المفتوحة فانه معتمد على
مبتدء في الحدود بها الكسرة من الكلمة وذلك معلوم عند
النطق وهي تغلب المستعلية الراء المفتوحة هاهنا الفا نحو من
الضرر والمحاذر سمع مفعول ابن جابر امالوا الدال المراد ولم
يميلوا الالف لانها فقد الكسرة فتحها لذا كسرة الدال مشوبة
بالفتحة قال سيبويه لم يوجد امالة الدال هنا امالة الالف فلم يوجب
كسرة الفاء في خافض امالة الالف وانما اشبه الدال هنا بالقاف فيما
لا يفتح كالاستعلاء القاف وقد شابه فيها كسرة الامالة كما يتناسب
وذلك الاستعلاء تشغل الكسرة قوله تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول
يبدد الهمزة الاوجه من تخفيف لانا اسم اللغوي يغني عنه والهمزة
حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذا كان استثقال ساغ فيها
التخفيف وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس
قياسا على سائر الحروف قال تجمعه الابدال ولم يقل نحو الابدال لبين بين
لان التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة

اي غلط

يجمع تخفيف الهمزة

اي من الكشاف نه و

تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين وبين

وجه

ان بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها

وجه من الابدال لانه اذا هاب الهمزة بعوض من الحذف لانه اذهابها
بغير عوض وتسهيل بين بين قسمان مشهور وهو ان يكون بين الهمزة وبين حرف
حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ان يكون بينها
وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئول بين الهمزة والواو ثم همزة بين
بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة بحركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن
ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا ولا تقع في اول الكلمة
قوله وشرطه اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتديا
احد وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد
تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال
المص وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول
وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل
فيه لكنه قرب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع هو امتنع الاخر
حملوا الباقي عليه ولان الهمزة المبتدأ بها لا يكون ما قبلها مستقلا ولا
يرد نحو خذ وكل اذ قد خففت بالحذف لانه حذف الهمزة بان [illegible]
لحصل من [illegible] بهمزة الوصل فحذفت فلم تخفف منه اولى لكون [illegible]
فلا يجوز قل اصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول
حذف حرف المضارعة وتسكين اللام فصار قول حذفت الواو
لالتقاء الساكنين فصار قل فلم توجد حينئذ الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة
او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف
وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل لا على
تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة اعلم ان الهمزة اما
ان تكون واحدة او اثنتين فاما كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها

قلبت

الكلام

تحذفت مع

كراسٍ وبيرٍ وسوتٍ والى الهدى ائتنا والذي ايتمن ويقولوذن

قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء
كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير
وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في
كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان فقلبت
الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وكسر ما قبلها وبين هذا موضع الاشتباه
ثم انه قيل بعد الهدى فسقط همزة الوصل من اللفظ وعادت الهمزة الثانية
المنقلبة لزوال موجب القلب لالتقاء الساكنين ويلي الهدى يدل
الهمزة العائدة فحذفت الالف من الهدى لكونه في درج الكلام والتغيير الاذاول
فصار الى الهدا اتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فقلبت الفا فصار الى الهدا
وهو موضع الاشتباه وكذا في قوله تعالى والذي اؤتمن فان اؤتمن فعل
ماض مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية
المنقلبة فالتقى ساكنان الياء من الذي والياء من الذي فحذفت الياء
فصار الذيتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذيتمن
قوله تعالى ويقول ائذن لي امر من اذن ياذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت
الهمزة المنقلبة وصار يقول ؤذن فقلبت الهمزة واوا وصار
يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها
اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه
حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل
عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة فهي اما
ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة
اما ان يكون مستطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك ففي الهمزة

ائتنا

والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطيّة ومقروّة وافيّس

لان الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقد عرفها فنقول
الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها
فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة
فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا
زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق
او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى الحرف وادغم
ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء
وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم
وافيس تصغير افؤس جمع فاس اصلها افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم
والتخفيف هنا بالابدال والادغام متعين وذلك لانه لا يمكن بين بين لانها
قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا
الحذف بنقل حركتها اليه فانها لكونها هنا بحرف لا اصول له في الحركة
مع الاستغناء عن التحريك بالقلب الذي هو اولى منه لما فيه وهذا القلب
الادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية
ورد قولهم ذلك عليهم لان نافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة فعلى
وان سلم انه غير متواتر لكن ذكر علماء في اصول الفقه ان القراءات السبع
متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة
لكنه لا اقل من ان يكون كخبر ما نقله الاحاد بل ما نقله القراء اولى
لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة
فالمصير الى دليلنا اولى ثم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما
قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ
مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت
نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض

اي مسيلمة الكذاب

يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن نافع

وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثر

فاذ

وان كان الفا فبين بين المشهور

من الارض فاذا اخذ النبي منه اي مشرف على الخلق فاصله
بغير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي وبرأ الله الخلق
برءا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب
فاصلها غير الهمزة يقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه
قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا
واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين
الهمزة والالف نحو سال وقرأة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة
والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء
نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل
الحركة مع امتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم
فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن
بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون
الالف وقد تعذر بين بين من الساكن قلت تسوغ ذلك لكون
خفاء الالف حكاية ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها فانه قائم
مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون
فيه قبل الهمزة الواو والواو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون
فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء من خبأت الشيء
سترته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان
للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوءبة وهي اسم ماء والواو و
الياء فيها للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وتحذف الهمزة وقد ذكرنا انه حذف بالنقل في التخفيف وقد يبقى من لوازم
ما نقل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة
بالالف فانهم بان نقلوا حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت
الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس
وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا

تساؤل نه

تسكون نه

وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو وجيل وحوبة

وَابُويُّوبَ وَذُومَرِهِمْ وَابْتَغِي مَرَهُ وَقَاضُوبِيكَ وَقَدْ جَاءَ بَابُ شَيٍّ وَسُوٍّ
مُدْغَمًا ايضًا وَالتُزِمَ ذَلِكَ فِي بَابِ يَرَى وَأَرَى يُرِي لِلْكَثْرَةِ بِخِلافِ يَنْأَى وَأَنْأَى يُنْئِي

هذا اذا كان ذلك في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها
فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذف سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا فيقول في ابا ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضوا ابيك
ابو يوب وذو مرهم وابتغي مره وقاضو بيك وقاضوا
جمع قاض في الاصل قاضون حذف النون بالاضافة وكذا القول
في من ابوك ومن امك وكم ابلك منبوك ومن مك وكم بلك
قوله وقد جاء شبهوا الواو والياء الاصليتين بالزائدتين كما في
وشبهوا بالزائدتين كما في خطية ومقروة وادغموا مثلها لكن المشهور
هو الاول قوله والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى
اصله يرأى كيرعى لانه مضارع رأى كرعى فنقلت حركة الهمزة التي هي عين
الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال
حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم
تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع
تعلمت غيري استمعت حينه فحولا من يتمل العيش ومن يعش
كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وكذا ارى اي وهو فعل
ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يري يرئي
كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قوله ينأى
اي بعد وانأى اي ابعد ينئي فانه لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذف
الهمزة بل جرت في جواز التخفيف مجرى غيرها لانها لم يكثر كثرتها ومع
ما ذكرنا علة الحذف في يرى وارى يري التخفيف القياسي بالقاء
حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في
شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في
ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين
فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم
ثم اتبع سائر الباب وفي الواو لمجاورة الالف التي هي لام

النقل

وَكَثُرَ فِي سَلْ لِلْهَمْزَتَيْنِ وَاِذَا وُقِفَ عَلَى الْمُتَطَرِّفَةِ وُقِفَ بِمُقْتَضَى الْوَقْفِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ
فَيَجِيءُ فِي هَذَا الْخَبْءِ وَبَرِيٍّ وَمَقْرُوٍّ السُّكُونُ وَالرَّوْمُ
وَالاِشْمَامُ

لا هو الفعل وغلب الاستعمال فيها على الاصل حتى هجر وحصل
وزنا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذف الهمزة من ارأى
لاجتماع الهمزتين بينهما الساكن لكنه بعيد لعدم الاطراد وعدم
نباه في ضارع اي نأى فانا يا ينئي وفيه بحث قوله وكثر اي كثر النقل
والحذف في سل اصله اسأل بالهمزتين فنقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين
وحذفوا همزة الوصل فقالوا سل وذلك لكثرته وقولك في
اجاز من الجواز بين الحذف والجواز ثورا لكن لم يلتزموا
ذلك لقولهم اسأل قوله واذا وقف بها شروع في بيان الهمزة المتطرفة
التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يتعرض للشروع في
الساكنة لان الهمزة المتطرفة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل
حكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم
يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف
بعد تخفيف الهمزة يعني يجعل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة
ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او
اشمام فيوقف على هذا على الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا
خففت همزته بتقدير الوصل تنقل الحركة مع الحذف فحصل الخب بباء
مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على آخر حرف مضموم جاز فيه
الاسكان والروم والاشمام وكذا بري ومقرو لانك اذا خففت
همزتهما تقلبها الى ما قبلها واوا وياء فحصل بري ومقرو بياء وواو
مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم و
الاشمام في مثله وكذلك شيء وسوء وقفت عليه
بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان تقول شي وسو بالياء
والواو المخففين اذا وقفت

وكذا ... وسوى ... تنقلت ... الا ان ما قبلها الف اذا وقف بالسكون
وجب قبلها الفا اذ لا نقل ويتعذر التسهيل بجواز القصر والتطويل
وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل ...

عليها قبل الهمزة الا ابدالها واوا ادغامها بان تبدل ... واو يا
والواو المشددة بين فانه يجوز فيها السكون والروم والاشمام لانه
يكون ... في احدهما يا يخفف مضمومها او واو كذلك فيه ...
هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف
فان كان قبلها الف ... فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو
بجعلها بين بين فاما ان يحافظ ... في حال الوقف او لا
فان لم يحافظ عليه ووقف بالسكون تعين ان يكون تخفيفها
بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا لعدم حركة الهمزة الا ما قبلها
حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف ... ووقف بالسكون
ولا يمكن جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها
فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا فاذا قلبتها الفا اجتمع الفان
الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ
القصر بحذف احدهما للساكنين ويجوز ابقاؤها ... الجمع
بينهما بتطويل المد ... فيما على بين بين الذي كان
في حال الوصل يتعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان
واذا وقف بالروم يتعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما
... تخفيفها حال الوصل ... وهو ظاهر وان كان قبلها متحرك ...
قوله وان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم
ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك ... ان الهمزة التي قبلها
... لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير
ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم ... كما ذكر
من الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين ... تخفيفا للهمزة مع
... لا على ان اهل ... لكن ... منها
لا تجعل بين بين ... اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل
او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور تقرب من الالف

اوياء مشددة مضمومة

المد ح

والاشمام ه

الهمزة مح

وان كان ما قبلها متحرك فتسع ... مفتوح

وقبلها

وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل ...
ومستهزئين وسئل ورءوف ومستهزءون ورءوس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء

مستهزءون وسئل بين بين المشهور
وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور م

وقبل الهمزة الكسرة وهو مستكره ولا تعدل المشهور ... غير
المشهور الا انه فرعه ... ان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور
يجوز فيه المشهور ولا عكس ... هذا بين بين المتقدم ... غير المشهور
... ان المشهور ايضا جائز ... كذلك ابدلوها ...
ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل ويا في مائة وتعين جعلها بين بين
في البواقي ... ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها
كسر نحو مستهزءون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم جعلها
بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزءون
بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين ان ...
فيكون مستهزءون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو الاول
وبعضهم جعلها في نحو مستهزءون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة
... اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور ... في سال ومستهزئين
ورءوس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة
ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في ... ورءوف فلانهم كرهوا
ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فتقرب من الالف وعليها كسرة
في ... وضمة في رءوف ... وجاء منساة بعض العرب يبدل من
الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال ومنساة ...
وهو ليس بقياس وقال ابو ... ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل
بعذاب واقع مخففا من سال انما هو مثل ... وسال ...
سال ... العين لانهم يقولون ... لسال نحو هبت ... وقال
ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره ... وهو ...
... ونحو الواجي ... ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة ما قبلها
ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما ... الواجي

هو المشهور

المكسور ...

وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا واما ... بالنهر واجي فعلى القياس [illegible]
لسيبويه

خلافاً لسيبويه والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة وقالوا اؤمر وهو افصح من امر واما وامر فافصح من ومر

بقيله وصلا لانه مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الجاري على القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه انما عده شذوذا من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة للاطلاق مع ان الياء الغير المبدلة فهذا ضعيف لان سيبويه في تخفيف الهمزة انما ذلك لان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا الفصيح انه يقال في الامر من الاخذ والاكل اخذوا وكل كما يقال ايسر من اسر اخا ثوا لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا وقع في القلة فجعلوا له حكماً متوسطاً فجوزوا فيه اؤمر ومر لكن في الابتداء يكون امر افصح من امر لانهم لو قالوا امر لكان مستثقلا بالهمزتين وفي الدرج يكون وأمر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المصنف هذا البحث هنا مع انه خارج عن بحث تخفيف الهمزة لمناسبة مسألة وسال والواجي وصلاً في كونها تخفيفها على غير القياس قوله واذا خفف باب الاحمر قد علم مما تقدم انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها في نحو الاحمر فاذا انقلبت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فانه لا يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة

سلفه م

واذا خفف باب همزة الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون فلم يحذف الياء

وعلى الاكثر قيل عاد لولى ولم يقولوا اين لا ولا اقل لا تحاد الكلمة

ولم يعتد بحركة النون في نحو من الحمر كثروا والالفاء الولى لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظاً لكونها على حرف واحد ومعنى لانها تغيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء منها يعتد بالحركة المنقولة اليها كحركة مثل واصله اسئل وقد اطرد انها باب الافتقار والاستغفار كذلك في جواز التقتار وليستغفار قوله وعلى الاكثر اي اذا انقلبت مواده في باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان من الحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التي كانت ساكنة ويقال في الحمر يحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتداداً بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى في عاداً الاولى وهذا مبني على الاقل لانه قياس اللغة الكثيرة انه اذا انقلبت حركة الهمزة وحذفت الهمزة انه يقال عاداً لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار بالادغام عاد لولى فادغم وقيل عاد لولى ومن ولم يقولوا اسل اشارة الى سؤال وهو انه يقال لما نقلت حركة الهمزة الى السين في يسئل وحركة الواو الى القاف في اقول وهدفنا وحذفت همزة الوصل فيهما اعتداداً بالحركة العارضة مع انهم لم يعتدوا بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سأل يسأل نقلوا حركة الهمزة من يسئل الى السين غالباً وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل واما انهم لما استثقلوا الهمزتين في اسئل اذا ابتدئ بها مع كثرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين لانهم

يتأتى

الساكنين

والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم واومن

وتبعوا همزة الوصل لكان لو كان تتمتم جمعوا بين الهمزتين لان الهمزة التي
بقيت حركتها في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو
بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجبا بخلاف الحرف الذي نقل
الحركة فيه في كلمة الكلمة الاخرى مع انه غير لازم ولا غالب والمورد
عليه الامر من جاء زور رؤف لانك تقول اِجَأْ ذوار أُؤُف
فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو
اِجَرَ واُرُف وجاز حذفها نحو جَرْ ورُفْ وجوابه ان كثرة الاستعمال
فيها مخففة وهي العلة بجامع قوله والهمزتان الملتقيتان في كلمة من الهمز
الملتقية في كلمة بشرط بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة
او في كلمتين. وان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة
اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين
الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية وجوبا لسكونها و
انفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة
والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت
حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك كان وزنه
فاعلا كساءل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا
علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة
عن الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم
لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف
ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب
من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم
الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر و عابر
شالخ وفالغ لكن ذهب المصنف الى انه لفظ عربي

فيهما س

وزنا

ايتمن واومن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر

وما قلت فيه

دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارعا لآجر
فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع اجرا

وزن افعل مع انه مانع الا آدم او لانه تعجيم وقوله ايتمن
الى سيما من ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وقوله اؤتمن مجهول افتعل من الامن ايتمانا قلبت الهمزة
الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر اي وليس
آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الثانية الفا لان آجر فاعل لا
افعل لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما
ان الف آخذ ليست بمنقلبة عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف
آجر قوله وما قلته فيه احدهما قلت في ان آجر فاعل لا افعل
هذان البيتان وهما قوله دللت ثلثا الى آخره اي دللت ثلثا على ان
آجر لا ان يؤجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء
آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل
لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل
لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت نحو آجر يؤاجر
فيكون آجر فاعلا وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر
افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون
آجر افعل لجواز انه يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول
فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله مع الافعال عز ان اراد به
انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت المرأة
البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل
منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء آجر
بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع
الثاني يؤجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه اذا ثبت
مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل لانه هو اصله لا ان يجيء

منقلبة صح

آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارعا له صح

آجر لا جي

فقد جب ان يكون فعله الاصح آجر بمعنى افعل كقولهم كاتبت من كتب وفاعل
من قتل لا فاعل لحجة لانه لو سلم له ذلك فلا يفيده لجواز نقل فاعل
الثلاثي الى الافعال في المفاعلة. واعلم ان آجر في مثل قولهم
آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا
اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى
اجرته اجره اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل
لانه يواجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم
آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى
مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه
يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران
فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت
عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية
فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم يكن
في موضع اللام كسائل تثبت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن
تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع
اللام على ما يجيء ولا يجعلها بين بين. اما المشهور فلانها
يصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير
المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى
انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما اذا كانت الثانية
في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكره في شرح ابن الحاجب وشرحه
ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ
قراء ويجيء الفرق بين الصورتين ان شاء الله تعالى وكذا

الهمزة الاولى مدغمة
في الثانية تم

المتن
وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل ثبتت وان تحركت
وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء تم

وان تحركت وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت
واوا في غيره نحو جاءٍ وأئمة واُويدم وأَوادم

المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره فيه قوله
وان تحركتا اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها قالوا
اي النحاة وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما الهمزة التي قبلها او انكسرت هي
اي الهمزة الثانية نحو جاءٍ واصله على مذهب غير الخليل جايء بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية
لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل
اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لانه لا يمكن ملاحظة الهمزة فيلزم منه
الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب كما عرفت ثم اعل
اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام وان اصله ائممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة و
كان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما ثبت في جمع
آناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان واريد الادغام
نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم
فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما عرف في
جاءٍ وان لم يكن الهمزة الثانية مكسورة ولا التي قبلها مكسورة
وجب قلب الثانية واوا نحو اَوادم جمع آدم واصله أءادم
بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كما في اُويدم واصله ائيدم
قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اي ومما اجتمع
اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطائي قلبوا الياء
همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع
همزتين وسيأتي ان فعائل اذا وقعت الهمزة فيه بعد الف ساعد
وبعدها ياء وليس مفرده كذلك ان يقلب ياء مفتوحة وينقلب الياء

ومنه خطايا في التقدير الاصح خلافا للخليل تم

انما فيصير خطاءا دا تا فيه التقدير بالاصح لان خطايا بالهمزة
ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن تقديره الاصح بل خطائي ثم
بالياء ثم الهمزة تقديره الاصح الا ان خطاءا بالهمزتين اصلا
بالنسبة الى خطاءى بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب
سيبويه واما الخليل فيوافق في ان اصله خطائي لكنه قدم الهمزة
على الياء فصار خطاءى على فعالى ثم فعل ما قبل وهذا مذهب سيبويه
اقيس واصح الى النقل عن الوزن ثم قد يتم الكلم اعنوا نا
خطايا ... مثل خطايا في تحقيق الهمزتين خلو كما ان خطايا مقلوبة
كما ذكر الخليل لم يكن لو لكروه قوله وقد جاء التسهيل اعتراض
على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او
انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في
نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه قولهم اوادم في جمع
النحاة لما قر ويحكى انه كان يقال ... او النحاة من قولهم في قلب
هذه الهمزة ياء مسلم ان التسهيل يتنوع وكذا ما خالفه شاذ
يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي تجويز ما خالفه في القراءات السبع
لجواز ان يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبولا واقعا في الفصيح
من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام شاذ عن القياس
وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما فالاولان مقبولان والثالث
مردود فمثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ
عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور
الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر ... او ...
كما او اقوياء والاستعمال ... ام ... ومثال
الثالث قول الشاعر ... في اليربوع نافقاه و ... جحره

وقد صح التسهيل ~~والتحقيق~~ في نحو ائمة والتحقيق ~~والتزم في باب~~
اكرم حذف الثانية
بالنجه

ليس في

ملتزم فيا

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته ح

بالنجه التقصع اي يدخل في القاصعاء اليربوع التي تتقصع
بالنجه من نافقاته و... التي احد ... حجرته والنجه ... الى
بالقاصعة ... وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه و
من اصعا احدى حجرته ايضا فادخل اللام في الفعل
وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم اعتراض آخر
وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن
ما قبلها مكسورا فلم التزموا حذف الهمزة الثانية
من نحو اكرم واصله اءكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف
المضارع من حروف الماضي ... حرف المضارعة ... لما كان
ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع اءكرم كدحرج فاجتمع
همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لذلك وانما حذفوا
الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم ويكرم
وتكرم عليه ثم حملوا ... في المصادر لئلا يلتبس ... في الحكم
ثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن الجواب
عنه بمثل ما قررنا ... التقاء ... القياس يقتضي القلب
كما في اوادم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس
قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان
كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالا
وخطايا على مذهب الخليل فلذا اخره الى هنا والمطايا
جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو ...
الدابة في السير قلبت الواو ياء واد...
فيها ... فصار مطايا بو قلبت الواو ياء للتطرف
والكسر ما قبلها فصار مطائي بياء ثم ...

تعاقب

وقد التزموا قلبها ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين

الياء الواقعة بعد الف الجمع بهمزة كما في قبائل وخطايا
بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من
الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل
الهمزة فصار خطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من
الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار
خطايا ومنه خطايا على الفواعل هذا على قول سيبويه فلانه بعد
انقلاب الهمزة الاصلية ياء يصير خطائى واما على قول الخليل
فلانه تقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير
خطائى ثم عمل فيه ما ذكرنا وفي كلمتين يختلف ما ذكرنا في كلمة حيث
ما لم الهمزة فاء كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة
وما قبلها الاربعة اصلا يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء ويرد
ومن تلقاء ولم يرث ومكسورة وما قبلها الاربعة بذكر لفظة
ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر لفظة اولئك بعدها
ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان
كون اجتماعهما عارضا [illegible] الثقل ويجوز تخفيفهما
لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف
تحكم وكذا يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا ههنا فاختار
ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فاذا
اتيتها وقع التخفيف جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول
المثلين في نحو دينار ودوام لانه حرف اللين و
كان فيك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل
تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا
يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت

وفي كلمتين يجوز تخفيفهما وتحقيقهما وتخفيف احدهما على
قياسها و [illegible]

وجاء في نحو شاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احدهما
وقلب ~~[illegible]~~ الثانية كالساكنة في [illegible] الاولى [illegible]

اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما اذا وقع
احدهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان
احدهما ان تخفف الاولى على ما تقتضيه قياس التخفيف لو انفردت
ثم تخفف الثانية على ما تقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع وثانيهما
ان تخففا معا على حسب ما تقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت
ولو اريد تخفيف احدهما لم يخل اما ان يكونا متفقتين او لا فان
لم يكونا متفقتين فتخفف ايتهما شئت على حسب ما تقتضيه التخفيف في كل
واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو شاء الى الواو
ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف المذكور على ما تقرر وان
كانتا متفقتين فان كانت الاولى اخر كلمة جاز ان يحذف احدهما و
تسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية
حرفا من جنس حركة ما قبلها كانت ساكنة فتقلب في جاء احدهم
الفا وفي من تلقاء الهيم ياء وفي يدرأ اولئك واوا وان
لم يكن الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب
تقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في
مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا أانت ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى
بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابو عمرو سئلوا
حرصوا على اثبات الهمزتين فادخلوا الفا بينهما لكراهة
اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط لكراهة
كراهة اجتماع الالفات ثلثة قال [illegible] في المفصل
لم يثبت [illegible] اثبات الالف بين همزتين الا في مثل
أأنت ونحوه واما مثل جاء احدهم فلا يوقف [illegible] فيه

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو او ياء

بحث

الاعلال

قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فدخل التغيير بنا على الو وتخفيف الهمزة والابدال فانهما تغيير حرف العلة من تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كالبيع ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمز في عالم تميز تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية و بين الابدال والاعلال عموم من وجه اذا وجدا في نحو قال و وجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قل والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب ليعم ذكره تخفيف الهمزة وسمي الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة ولم يعد ما كثر اه يجري فيها ما اجري في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب بعضه لا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل من واو او ياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر او كان تدوقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى الى تكثير وقوع الياء والواو المتكثرة في كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهي كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا في الكلمات وما ذكرنا في اوله الزيادة قبت انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يمكن جعلها اصلا غيره

تم صح

وقد اتفقا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاءً وعينًا كويل ويوم واختلفا في انا الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس وواو وحيوان بدل عن ياء

تم

هذا اللفاه فلا معدل عنه من غير دليل ملا نجا الفوا ولا زائدة لعدم الاشتقاق يعقد منه الفها ولا الفالانا بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الا آنية المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها من بعض الفاظها و اختلافهما في المواضع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه الحيوان واجيب بان اصله حييان وحالهم على عدم نظره ذلك في كلامهم بالاستقراء وقد نقله جابان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكنها تقوى متى كالكلو نحطاطها لمدوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان فلو التقيض على النقيض لذلك لم يعلوا في الحيوان لكن كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الثانية واوا ولم يعلوا الاولى لان التغيير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا لوجب قلبها ياء لانكسار ما قبلها فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بمحض على اللام ياء فهو فاسد من لو قلنا الحروف الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا في وقوعه فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما فيرد بذلك ما قالوا في تصغير الواوية تجلب فانه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه باء تقبل في التصغير وتيتة ولان كون العين واوا اكثر حالا كثر

ا بذلك يصح الاستدلال

بسبب الواو من واو وياء وواو لان باب شكس اكثر من باب بيت وواوي لكان الواو مثل الياء

صح

وان الياء وقعت فاء وعينا في يمن وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو لان اول على الاصح و الثاني الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت بخلاف الواو الا في الواو على وجه

من الفاء، تقلب الواو همزة لزومًا في نحو أُواصل ... ووُري وجوازًا
واويصل وفي الأول إذا تحركت الثانية بخلاف ... نحو [illegible]
في نحو أُجوه وأُدري وقال المازني في نحو إشاح م

من كونها ياءً نحو باعٍ والحمل على الأكثر أولى ويبحث [illegible]
قوله الفاء، اعلم أن الواو تقلب ياءً إذا سكنت وانكسر ما قبلها
نحو ميزان وميقات وأصلهما موزان وموقات كرهوا
الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياءً وأن الياء تقلب واوًا
إذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والأصل ميقظ
وميسر قوله وتقلب الواو همزة أيضًا إذا اجتمع واوان كائنتان
في أول الكلمة فتقلب الأولى همزة نحو أواصل جمع واصل وأصله
ووَاصل بواوين الأولى هي الفاء والثانية مبدلة عن الألف
كما في ضوارب وكذا أويصل تصغير واصل فأصله وويصل
بواوين الأولى هي الفاء والثانية مبدلة من الألف كما في
ضويرب وكذا أُوَل جمع الأولى وأصله وُوَل لأنه من
الأصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقال الواوين كثيرًا
فإن تحرك الواو وكانت مضمومة كما في وجوه أو اجتمع واوان
ويسكن الثاني كما في ووري مجهول واري تقلب همزة جوازًا
نحو أجوه وأوري مجهول واراه أي ستره وقال المازني تقلب أيضًا همزة
جوازًا إذا كان مكسورًا في أول الكلمة كما في إشاح وأصله
وشاح وهو شيء ينسج فيه السلح والوشاح شيء ينسج من الأديم
عريضًا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها قوله
والذي هو اعتراض على قوله وجوازًا في نحو ووري فإنهم قلبوا
في الأولى لزومًا مع سكون الثاني وأجاب بأنهم حملوه على الأ[ول]
واعترضوا عليه من وجهين الأول أنه الأولى أن يقال قلبوا
في الأولى وجوبًا لاستثقال الواوين لأنهم قالوا لو
بنيت مثل كوثر من وعد قلت أوعد والأصل ووعد

والذي هو في الأولى حملًا على الأول

الواو

ولبس

وأما أناة وأحد وأسماء فعلى غير القياس م

قلبت الأولى همزة لاجتماع الواوين وإن كانت الثانية
ساكنة ثم قال المصنف وإنما لم يعتبر وجوبًا في ووري لأنهم
شبهوا مدتها بالمدة التي لا اعتداد بها ومنها وجوابه أنهم ما صرحوا
باللزوم فيمكن أن يكون مرادهم أيضًا الجواز لكن كانوا قد
صرحوا بأحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين
ما يؤيد هذا الثاني أنه حمل المفرد الذي هو الأصل
على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه أن في الأولى
علم التأنيث وهو الألف والأول مجرد من ذلك فقد حمل
المؤنث على المذكر قوله وأما أناة أي وأما قلب الواو
همزة في أناة والأصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور
وفي أحد وأصله وحد وفي أسماء فعلى غير القياس لأنه قلب الواو
المفتوحة في أول الكلمة إن ثبت وأسماء علم قال سيبويه
أصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتنا[عه]
من الصرف للألف الممدودة وقال المبرد هو جمع اسم وعدم صرفه
إذا امتنع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي والأول أظهر
إذ التسمية بالصفات الحسنة أظهر من التسمية بالجموع ولأنه
لو سمي به مذكر امتنع أيضًا وقيل امتناعه ... لأنه اسم مؤنث
سمي به مذكر كزينب قوله وتقلبهما أعني في نحو اتعد واتسر أو تعد
وايتسر فلما وقع حرف العلة فيها تاءً ... [illegible]
هذا إذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة وأما إذا كان
منقلبة عنها كما في ايتزر وأصله ائتزر قلبت الهمزة
الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاءً لأنها
لأنها عارضة تزول عند الوصل كقولك [illegible] قوله

بالتعار

وتقلبان تاءً في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر م

وتحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ولذلك لم يُبنَ نحو وددت
بالفتح لما يلزم من إعلالين في يدّ وحمل أخواته عليه مثل أعد ونعد وتعد وصيغة أمره عليه
ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة يوجل على الأصل م

قوله وتحذف الواو من نحو يعد لأن الواو من جنس الضمة وتقدر
بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء
بين شيئين يضادانه مستثقل فوجب النزاع منه ولما كان حذف
الواو في مثله واجبًا لم يبن مضارع مفتوح الفاء نحو
وددت بفتح العين لأنه تجيء مضارعه مكسور العين فكان
يجب حذف الواو فكونه يدغم يلزم إعلال الفاء والعين والإدغام
لزم الاختلال للإعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لأن
الواو في الأصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة
إذ الأصل يؤوعد وحذفت من يسع ويضع لأنه كالمكسور
العين في الأصل فلما حذفت الواو فتح العين لحرف الحلق
ولم يحذف من يوجل لأن فتح عينه أصلي وأما حكموا بالعروض
في الأول والأصالة في الثاني لسقوط الواو من الأول دون الثاني
وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة وأصله
تجارُي فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة
في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة أصلية لأنه جمع
تجربة ولا تحذف الياء من ييسر لأنها من جنس الكسر والتيسير قال الرب
بالإدغام ولأن نحو ييئس أخف لذلك وقد جاء حذف الياء
لاستثقال الياءين مع الكسرة وجاء ايئاه وقلبها الفاء كأنهم
لم يستطيعوا الحذف فيه كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس
بل قلبوا الفاء نحو يائس كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان
يتكلم الإمام الشافعي رحمه الله والفصيح في مضارع وجل
يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لأنها أخف
من الواو وبعضهم ألفا لأنها أخف منهما وبعضهم يكسر

وشبهتا بالتجاري والتجارب بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر
وقد جاء يئس وقد جاء يائس كما جاء ياتعد وياتسر وعليه جاء
موتعد وموتسر لغة الشافعي رحمه الله م

لينقلب

وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل م

لينقلب الواو ياء وهي أشدها وليست هذه من لغة من يقول تعلم
لأنهم أولئك لا يكسرون الياء وإنما كسرت ههنا لما ذكرت
قال في الصحاح تقول بنو أسد أنا إيجل ونحن نيجل وأنت
تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم
الكسرة على الياء وإنما يكسرون في نحو ييجل لتقوى إحدى
الياءين بالأخرى قوله وتحذف الواو من نحو العدة وأصلها
وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع أن فعلها معتل فنقلت كسرة
الواو إلى العين ثم حذفت ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف
فإن زال أحد الوصفين للحذف فلم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة
ولا من نحو الوصال والوداد وإن كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله
نحو واصلته وواددته وإنما قلنا تنقل كسرة الواو إلى العين ثم
حذفت ولم تحذف بحركة لئلا يزيد إعلال الاسم على إعلال الفعل و
هي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فإن قيل لم لم تحذف في قوله تع
ولكل وجهة هو موليها أنه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض
فالجواب من وجهين الأول أنها ليست مصدرًا جاريًا على الفعل بل هي
اسم للجهة المتوجه إليها وتحذف في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو
الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة والثاني أنه مصدر
لكن صحت تنبيهًا على الأصل كالقود واستحوذ وهذا قول أبي عثمان
المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم
رجل واستضعفه أبو علي هذا لأنه لو كان كذلك للزم أن يجيء فعله
مصححًا لأن هذه المعتلات إذا صحت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ
استحواذًا واستصوب استصوابًا ولما لم يجئ شيء من هذه الأفعال
مصححًا دل على أن وجهة اسم للمتوجه لا مصدر فإن قيل فقد جاء

والواوه

وتحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل م

فقد جاء النوم والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فيما ينبغي في الجهة
متعددة فكان الجواب ان النوم والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف
وجهه والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا يرى انهما باو ونا
لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعلّ نحو عوض لعدم موافقته له
في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح الفرايد ابن مالك في اعلال الي
ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول انا وجدنا ان مالكو على
وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك يعين
حرف ساكن وبعده حرف ما من كان كما ان الفعل كذلك ولما كانت
الياء عوضاً عن الواو جاز تقدير فعلها بعد حذفه ولا يجوز
اجتماعهما معه واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه ثم لو انا نقول
انا نقدر كونها عوضاً بعد حذف الواو والا يجوز اجتماعهما
هذا كما نقول في الطرف الواقع خبراً انه لا يسوغ اظهار عامله
معه اذا كان بدلاً منه واما اذا لم يجعله بدلاً منه جاز استعماله
معه والثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد
من النحويين بغير ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد نبه ابو علي
بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه
احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين
اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول
فقلبه الفا لانه اما بانقلابها الفاً واما بانقلابها همزة
واما بالعلاة احدهما بالاخرى اي انقلاب الواو الى الياء و
بالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
او كان في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانها تقلبان الفاً
الثاني لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين

العين نقلها الى الفاء اذا تحركتا مفتوحاً ما قبلها او في حكمه في نحو مقام

فاذا

١٢

وذلك في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب
وقام وباع واقام واباع ورالاستقامة ومقام ومقام الاستكان منه خلافاً
للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم
استكانة تم

فاذا العين اذا ذكر حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير
اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فيجتنبوه
فعلهما الفاً ليجانس حركة ما قبلها والثاني ان الواو والياء
اذا تحركتا صار كل واحد منهما بمنزلة حرف مد وبعضه و
حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو
وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة
مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة و
ذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام
وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع و
اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجراهما
مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقل حركة
الواو والياء الى ما قبلهما وجعلنا في حكم المتحرك فقلبنا الفاً
واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل
كان لا افتعل من السكون فبعد ان يكون المدة زائدة كما في
منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل
لا افتعل لا يجيء منه افتعال ومع بعد نقويه واما في اسم محمول
على فعل ثلاثي نحو مقام اصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم
المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في
حكم المتحرك حملاً على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل
الثلاثي كمقام بالضم فانه محمول على اقام واقام محمول على قام
وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام
فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل
حملاً على اقام واستقام فقلبت الواو الفاً فالتقى الفان

ومقام ومقام تم

بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ

محذوف احدهما وهي الياء الزائدة عند الخليل وسيبويه
واللام التي هي عين عند الاخفش ثم عوض الياء كما مر
وامّا اذا كانت ساكنة فلا يقلبان وشذ قولهم طائي
وياجل اما ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرنا
نه واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره في قريب فلانا ذكره
هناك باعتبار انه كما لم يتبع بين يائه وكسرة فالقياس تعاود
وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا يكون
ينقلب الفا وقد جاء تبتا ليك فتقبل تابتي وصمت يجد وني
فتقبل صلعتي اي توبتي وصومي وحكي ان تقال القلب
في هذه الصور على لغة من تقلب في العقد الساكنة المفتوح
ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تو قوله تعالى
ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب
ثم قال اجمع النحويون على ان هذه لغة جارية وحكى انه
بني بلحارث بن كعب خثعما وزبيدا وقبايل من اليمن
يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد
يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان
وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فجعلوا
ياء التثنية الفا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوحد
زاتب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه
ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة
قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك
مذكور في الوسيط قوله وبخلاف نحو انه اذا كان ما
قبلها ساكنا كقاول الى اخره فانهما لا تقلبان الفا اذا

وبخلاف قاول وبايع وقوتم م

قوله

ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوي وهوي للاعلالين

قوله ونحو القود اشارة الى سوال وهو ان يقال ما ذكرتم
يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص وفي الصيد
مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة
اذا وضعت قرب ولدها خيالا لئلا تنزع منه الذئب واغيلت المرأة
سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه
وهي ترضع والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء
واجاب عنه بقوله شاذ وذكر الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب
كله يجوز فوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم
على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب
وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي
الم نغلب على امركم قوله وصح جواب سوال مقدر تقديره وهو ان
يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها فلو قلبوا العين
الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوي تحركت الياء وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان
وصح باب طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا
العين الفا لانه فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته و
كثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين
في تلك الامثلة الفا لوجب التكلم في مضارعها ايضا كما في خاف
يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضمة في مضارعها وذلك
مرفوض واليه اشار المصنف بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي و
يحاي ولم يذكر مضارع هوي لانه ذكر الاجراء فيه لانه مضاعفه
يهوي بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام
لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاز في

وباب طوي وحيي لانه فرعه او لما يلزم من يطاي ويقاي ويحاي وكثر الادغام في باب
حيي للمثلين

وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك
قالوا يحيي ويقوى واحواوى يحواوي وارعوى يرعوي فلم يدغموا م

في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي
لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغمه لان قياس ما ادغم في
الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم
قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة
الفاء للخفة ومنهم من يكسر للمناسبة كقولهم في جمع الولي
ولي بكسر اللام وضمها وقيل وفيه نظر لانا لا نقول ان الفتحة
التي قبل الياء المدغمة في حي ثقيلة فيجب ان يهرب عنها
الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء
المدغمة فلا يجب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان تقول
من ادغم بنقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف
الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله بخلاف باب قوي راجع الى
الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه
لم يجيء فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل مضاعف
الياء وبباب قوي كل فعل مضاعف الواو واما لم يجيء
الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم
على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضي
الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب
للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز يدل
عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي قوله
ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا
في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوى
واحواوى وارعوى الفا والواو في يحواوي ويرعوي
ياء لم يبق مقتضي الادغام وجاء في مصدر احواوى احويا

الادغا

وجاء اِحْوِيوَاءٌ واحويّاء ومن قال اشهيباب قال احوواء كاقتتال
ومن ادغم اقتتال قال حوّاء وجاز الادغام في احيي واستحيي
بخلاف احيياء واستحياء

امتناعهم في تحيي وتحيي فثقلا بنقض ما رفض ح

اشهباب بحذف الياء قال احوواء
احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل
من اشهيباب ح

مثل الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع
الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في اشهيباب
لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهيباب لم يدغم
لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال قوله ومن ادغم في اقتتال
يعني لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال
فقياسه ان يقول حوا لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول
قتال وحوا قوله وجاز يعطوها قوا وكثر اي وجاز الادغام
في احيي واستحيي ونحوهما ضبانا بالمفعول لاجتماع المثلين لكن في
بكثرة حيي لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم حمله على كاحمر احمر
من ادغم لان الادغام فيه في ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف
احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ما ضمن بنية للفاعل
لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضي الادغام واشتبه الامر عام
في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء
قوله ولم يبنوا لما تقدم في فعل واشباهه بسبب الاعلال والادغام
وهو ما جنسه لامه واو واشار الى انه مضاعف الواو ويخفف
بفعل بكسر العين لانه لو بنوا منه مثل ضرب اشرف لقالوا قووت
وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين
واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو
جلد ولد البقر المملوء بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض والجو ح
النسخ والحو بالحاء المهملة وهو جمع الاحوى وهو الاسود
محتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل فلمحتمل في نسخ اليمن
والغالبية يكون الادغام في المفصل يعني الزمخشري ثم فسره بان الاول
معناه انه موضع احتمال الادغام لانه شرط الادغام سكون

ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت
ونحو القوة والصوة والبو والجو محتمل للادغام

وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا
واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ للبس

ورد ان ثانيه وهذا الشرط محقق ههنا واظهر انه الاولى
انه يعلل قبله محمل بمعنى مفتقر ومستغني واللام للتعليل اي تحمل
القوة الى آخره مفتقر ومستغني لو فرع اليه لا تمام فيه
وصح باب ما افعله على حاله وصح باب قوي وانما لم يعلوا افعل
التعجب نحو ما اشهد زيدا واقول به وما ابيع وابيع به لانه
لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف
الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا
الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى
بالتصحيح لشبهها بالاسم في عدم التصرف قوله وافعل اي افعل
التفضيل نحو زيد اقول من اعمر وابيع من عمرو محمول عليه لانهما
يجريان مجرى واحدا فيما يمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون
بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب
ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وقيل انما افعل
التفضيل في التصحيح على ما افعله قوله او للبس اي ليقع اسم التفضيل
لفصل الفرق من لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة
فان لفظ الفعل الماضي من [illegible] ولفظ اسم التفضيل
من القول منفتحا لو لا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا
الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في الفعل اكثر يتوجب
بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه
فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه
لاسم التفضيل وجعل فعل التعجب عليه [illegible] لم يكن اولا بان
يحمل اسم التفضيل على فعل التعجب [illegible] اسم التفضيل
العلة وذكرها سيبويه بقوله او للبس عطف [illegible] من جهة

اعول

[illegible]

المعنى

وعوِر وسوِد لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع
وعاور واسودّ ومن قال عار قال اعار واستعار وعائر

وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوف منه او بمعناه

واجتوروا لان

حيث المعنى على ذلك محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل محمول
للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا
واجتولوا لانها بمعنى تزاوجوا وتجاوروا وانتسقها على الواقعة
في المعنى وصح باب اعوارّ واسوادّ لانها لو اعلت لتحركت
الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين [illegible] و
تعال عار وسار فلم يدر انه افعالّ او فاعل وصح عوِر
وسوِد لانه بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم
يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول
وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالتفعال
والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو
والياء الفا ويحذف احد الالفين فيقال تعال وتسار
فيلتبس بالفعل الذي بناؤه ما لم يسم فاعله من [illegible] تعال
وتسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا
لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال
ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما
فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل
[illegible] بالالف التي بعد العين ولانه لو [illegible] حرف
العلة [illegible] وذلك موجب التصحيح في الفعل
نحو اسوادّ [illegible] القسور [illegible] في حده
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي واعل
نحو يقوم اشارة الى [illegible] لما ذكره يقتضي
ان يعل [illegible] بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع
ومقام ومباع حملا على قام وباع واجاب عنه بانه
اعلت بالاسكان ونقل الحركة [illegible] وذلك لانه

ما

واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس ونحو جواد وطويل وغيور

وهناك لا نعلم في اعينها معتوضة ام لا و هذا اولى ما
ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان لكون الواو
مضمومة لا لانه قد اعلوا ساوٍ واصل اسوُدٍ بضم الواو وان قيل
العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا
يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا خاف على خاف هكذا ذكروا
وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حروف العلة مضمومة مع سكون ما
قبلها ونحو مبيع اي رجع الى نحو مقوم بفتح الميم وضم
القاف نقل فلو قال مصونا بدل مقوم لكان اولى
لانه جاء مصوون ومصوونة على وزن مفعول ومفعولة اصلهما
مصوون ومصوونة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد
بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من
قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقولا ثم يذكر
اسم المفعول بعد هذا فيما بعد عند قوله ونحو مقول ومبيع تنقل
حركتها في مقوم ومبيع وان اراد بهما اسم المفعول
على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع تنقل
ضمة الواو والياء الى ما قبلها وحذفت احدى الساكنين
كما يجيء هذا الكلام وقد تكلمت قوله ونحو جواد عطف على
قوله نحو نقول اي انه صح نحو نقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة
لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وبار ولانه
كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس فعال او فعيل
مع انه يحتمل في ان يكون اسم فاعل من جاد به اي سالة وطلبه
بالتحقيق وعثر به اي الصقه بالغراء وان يكون فعلا ماضيا
من جاد يجود وطال يطول وبار يبور وقال شيخنا [illegible] ثم
ان شرط اعلال العين فيه ونحو ذلك ان يكون جاريا مع الفعل

من جديته [illegible]

وصح نحو جوادٍ وطويلٍ وعيورٍ للالباس بفاعل او بفعيل او لانه ليس بجارٍ
على الفعل ولا موافق م

اوبكونه

ونحو الجولان والحيوان والحيدى والصورى للتنبيه بحركته على حركة مسماه وآلموتان لانه
نقيضه او لانه ليس بجارٍ ولا موافق م

او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكره وهذه
ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا جارية
على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لا لها
الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث لذلك فان جار الله
العلامة ذكر في المفصل بيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان
على يفعل ويفعل وبيان الصفة المشبهة انها ليست جارية على الفعل
وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه
والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان يكثر الحيد عن ظله لنشاطه انما
للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه
وانما كان نشاؤها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة
وسكونا وصح نحو اَدْوُرٍ واَعْيُنٍ لانه لو قيل اَدُرٌ واَعُينٌ
مُعلًّا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم
عان فلان علينا بعين عيانة اي صار لنا عينا اي رقيبة
او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط
يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون
لها مخالفة للفعل بوجه وكان لم يكن في ادؤر تلك المخالفة فقد
شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع
لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة
الالحاق او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فحكم بكون
ما قبلها متحركا ولا في حكم المفتوح وهذا تخريج الشيخ المنسوب الى
المعم ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حروف العلة
ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة [illegible] وتقلبان همزة
لا في ما قبله الواو والياء الفاء [illegible] فيما يقلبان فيه همزة

ونحو اَدْوُرٍ واَعْيُنٍ للالباس او لانه ليس بجارٍ ولا مخالف ونحو جدول وخروع
وعليب لمحافظة الالحاق او للسكون المحض م

وتقلبان همزة في قائل وبائع المعتل فعله بخلاف باب عاور وفي نحو شاك وشائك

الفاعل

وهو عطف على قوله في أول الباب يعني أنه ينقلب في اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد يتعلق بالهمزة إن أعلّ فعله كقائل وبائع والأصل قاول وبايع
فأريد إعلالهما لإعلال فعلهما ولم يمكن الإعلال بالحذف لأنه
يزيل صيغة الفاعل ويصير إلى لفظ الفعل ولا بقلب العوارض ألفًا
لأنه يزول بالوقف لتحرك ما انفتح ما قبلها أو تحركوا الألف منزل
الغني لزيادة تماثلها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى ألفان
فكرهوا حذف إحديهما وكذا تحريك الأولى لما قد تحركوا الأخير
لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب المخرج من الألف ونقطة هذه
الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نابل
حيث قال نابل يديه فاهض خطاه وحكي أن أبا علي الفارسي دخل على
واحد من المتسمين بالعلم فإذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل
منقوطًا بنقطتين من تحته فقال له أبو علي هذا خط من فقال
خطي فالتفت إلى صاحبه كالمغضب وقال قد أضعنا
حظوا تنافي زيارة مثله وخرج من ساعته قوله بخلاف عاور
فإنه لم يقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشوكة وهي
شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك شوكًا أي ظهر شوكته و
حدته وفي اسم فاعله لغات أحدها شائك بالهمزة على مقتضى
القياس والثاني شاك كقاض بقلبها بأخير العين إلى موضع اللام ووزنه
فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيًا ومثله
لاث من لاث العمامة على رأسه يلوثها لوثًا والثالث أن يحذف
العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورأيت شاكًا ولاثًا و
مررت بشاكٍ ولاثٍ قال الزمخشري في الكشاف في هار
كهاير هو المتصدع الذي أشفى على التهدم والسقوط ووزنه
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات

وفي نحو جاءٍ قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس

في شاك وصايت وألفه ليست بألف فاعل وإنما هي عينه وأصله
شوك وصوت وهذا الذي ذكره في المفصل حيث
قال في إعلال العين وربما حذفتا العين كقولك شاك وجاءٍ
أيضًا ذكره هنا أو في المفصل فيما حذف منه حرف أصلي لا بد في
التصغير وتوجيهه ما ذكره العلامة ابن الحاجب في شرح هذا الموضع
من المفصل من أن هار لا يجوز أن يكون معلاً لأنه في الزمخشري
إثباته محذوفًا منه حرف أصلي ولا أن يكون مقلوبًا لأنه حكم في فاعل
أن يكون الياء فيه كالغائبة إذ حذف عارض كقولك رأيت قاضيًا
فوجب أن يكون فاعلاً حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المقصور
تحقيقًا لأصل هار ولعل اعتراضًا على ما ذكر في بعض الحواشي وأما جاء
فقد تكلمنا عليه في أول الكتاب قوله في نحو أوائل عطف على قوله في
نحو بائع أي يقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا بعد ألف
باب مساجد [illegible] الألف واو أو ياء وأقسامه أربعة لأنه إما أن يكون
قبل الألف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع فوعلة من البيع وإنما
جعلناه جمع فوعلة وإن كان جمع بائعة إلحاقًا لذلك دفعًا لوهم
من يتوهم أن الهمزة في بوائع فرع على همزة بائع فرفعوا هذا الوهم
بتقديره مفردًا لا همزة فيه أو يكون قبل الألف ياء وبعدها واو
كما في سيايق والأصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه
العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بأنهم استثقلوا
وقوع حرفي العلة بينهما ألف وهو حاجز غير حصين
في جمع ثقيل لكونه أقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد
الألف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثانية
منهما همزة كما في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس

[illegible]

[illegible]

ونحو أوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أو ياء

بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواوير
وأُعِلّ عيائل لان الاصل عواوير محذف وعيائل فاشبع

لو فتح الياء الساكنة بعد العين مصادرتكالمعتد ولبعدها
عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل
واما الاخفش فانه لا يبدل الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج
بالسماع والقياس اما السماع فضياون بالواو في جمع ضيون
وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين
اكثر منه في غيرها والجواب عن الاول انه لما سأل الاصمعي
عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ
للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع
وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو
على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كذلك
فكذا ههنا لكونها محاذية للطرف واما قول الشاعر وكحل
العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا
لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار
وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع
بل يقلب ياء ان لم يكنها نحو حملاق وحماليق وحملاق
العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق
وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة
جرى مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت
عزك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر
ذا الدولة [illegible] حتى عظامي واراه
ناعري [illegible] لقول الاعراب عزك حتى اجتراه
ان كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر و

البيت مع

الرحلة

ولم يفصلوه في باب مقادم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسائل
وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف

والرحلة فانه مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وناعري كاسر
سناني والعوار وجع العين يريد ان فترة الزمان افسد بصره
وحتى عظامه وفض خطوه وكسره فقول الشاعر فيها عيائل
المسود ومثلها ان الياء زيدت للاشباع كما في الصياريف
فزعم في الاصل والعبر من قوله فيها للمثانية قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل
مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو
معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي فقير وعيال هذا او هما
قبل الالف واوا وياء واما ان لم يكن كذلك حرف العلة
الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش
فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف قلبت
همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة احق بالتغيير
وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف لم يثبت في اللغة قوله والتزم
همزة مصائب يريد ان العرب قالوا لا تقلب فيها الواو همزة
لانها غير زائدة [illegible] قبل الالف او ولا ياء فيها [illegible] ان
يلتفت كما في مقاوم لكنهم التزموا همزها على خلاف القياس تشبيها
على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعل كمقادم ومعايش بل نحو جمع
مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد و
قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واما جمعوا هذا
التشبيه لانه تشبيه جمع اسم الفاعل على مثله انه جمع صحيفة
فهي مصيبة لما ترى في الجمع ان نحو [illegible] بالتصحيح
الاعلال فلما جمع هذا جمع العكس كان محطه ان [illegible]

والتزم همزة مصائب وقد

وتُقلَبُ ياءُ فُعلَى اسماً واواً في نحو طُوبَى وكُوسَى ولا تُقلَبُ في الصفة
ولكن يُكسَرُ قبلها تم

انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انما هو جمع مفعلة او مفعلة بفتح
الميم وكسر العين او فتحها فقلب الواو همزة لكونها وكسر تليها على انه جمع
مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع
مصحح كما عرفت قوله ويقلب ياء فعلى لما فرغ مما تقلب فيه الفا او
همزة شرع فيما يقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء
واوا فنقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى و
كوسى ذكر في الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس
وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريا مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين بغير اللف واللام فادهما مجرى الاسماء التي لا يكون
صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كانا صفة فلا يقلب
الياء واوا لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء ونحو مشية حيكى يقال
حاك الرجل اذا ادرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي
قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلها حيكى وضيزى
فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء
فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف فاحتمل ثقل الواو
ولو اوانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر
لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب
للّهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا نحو الحبلى وفضلى وكذلك باب
بيض واصله بيض بضم الباء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا
الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء
واوا لازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل
فقال سيبويه والعباس الثاني اي قلب الضمة كسرة

فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض
واختلفوا في غير ذلك تم

لتسلم

فقال سيبويه والعباس الثاني فنحو معيوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعُلة
ومفعِلة وقال الاخفش العباس الاول قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة

لتسلم الياء لانه اقل تغييرا ولهذا ورد عليه قول الشاعر وكنت اذا
جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة
مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من
اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو الامر
يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا
فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلثة
اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه بانه شاذ
ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلا بالكسر فلا يكون حينئذ فيه
بل فعل فيه الكسر من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم
فنقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال
الاخفش العباس الاول من بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في
طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت
بالضم معوشة قوله وعليهما اي بنى ما بني ما اذا وقع ياء قبلها ضمة
في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب
الاخفش قلب الياء واوا ان شاركما مسئلة متفرعة على
المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التائين
لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش قوله
ويقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه الياء واوا شرع فيما قلب
فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر اعل
فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقياما وقيدهم حال حولا
شاذ كالقود والقصاص حيلا بخلاف لاوذ لواذا و
قاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر قال تعالى
لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم

وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع وتقلب الواو المكسورة
ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقياما لاعلال افعالها
وحال حولا كالقود وبخلاف مصدر لاوذ

بان غير اللام معتلا وجاء الصحيح في مثلها فوقع
نحو قضاة الضمة في الياء واو الياء نحو طوبى
وكوسى الى ان كسر الضمة ...

وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد

يسقط منه بقوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان
من لاوذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في
المصادر اي تقلب الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان
في جمع اعل مفرده نحو جياد وديار ورياح جمع جيد ودار
وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل
دار دور انقلبت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها الفا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا التير
جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته
وان تاس تتاوره وتاورته كذا ذكره ابو البقاء من ان الف
تارة منقلبة عن واو واشتقاقه من التور وهو الرسول
بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا
ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم
وسمي بعض الفضلاء في شرحه للمصنف ان ما ذكره تبع
لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما
ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان
القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ
من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال
لصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان
لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا
ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو
السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على

والتارة

ان القماءة

قوله القياس لصحة العين في مفرده

وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو

قوله

وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الوحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ

قوله ونحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في
نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف
بعدها لانه لو وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها
مع ان سكون الواو في الواحد منزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة
بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعودة المسن
من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ
والقياس ثورة لفقد الالف فهذا شاذ قياسا لا استعمالا
وقال ابن جني قالوا ثيرة ليكون الفرق بين انه جمع ثور من الحيوان
لا جمع ثور من الاقط والحصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان
ثيران قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه
وليس لثور في جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله
وتقلب الواو نحو الواو والياء وان تباعد الكلمتان بما يجري
المثلين لما كان بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا
الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن
الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف قالوا سيد وميت
وزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون
الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا
لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل
قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه لا يجيء على انه فيجوز
ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كما اختص الصحيح ما جاء منه
بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما
اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد
فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام

ذو الجمع نحو

نون

فائدة

وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما ياء وتدغم
ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وايام ودبار

ودَيّارٌ وقيّامٌ وقيّومٌ ودُلَيّةٌ وطَيٌّ ومَرْمِيٌّ ومَسْلِيٌّ وجاء لُيٌّ في جمع الأَلْوَى بالكسر والضمّ

وديار فيعال من دورت واصله ديوار ادغمها بالدار وديار
اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقوام
على زنة فعال لقال دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول
من القيام واصله قيووم ولو كان على زنة فعول لقيل قووم
والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل
دلية دليوة لانها تصغير دلو واو بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث
واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل رمي رموي لانه
مفعول من رميت واصل مسلي مسلوي وانما قال دفعا اذ لا
يجتمع الواو والياء في مسلي تخفيفا جوازا وابدلت الضمة كسرة في رمي
ومسلي لئلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرها ههنا وان لم يكونا
من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الولي لي بالضم
على الاصل وبالكسر على الاصل المؤكد وهو انه يقلب الضمة كسرة
اذا كانت قبل ياء ساكنة ومن لويا قبلها اشتد خصوصه
وانما قال في جمع الولي احترازا عن اللي الذي هو المصدر
فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تعل في سوير وبويع و
تسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع
انما لئلا يلتبس مجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل في سير لم يعلم انه
مجهول ساير او سير وانما الواو فيها بدل من الالف والالف
لا تدغم في شيء فكذا الواو التي هو بدل منها واما ضيون و
حيوة فشاذ لان العلة للقلب والادغام قائم في الصحاح
انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس بجار على الفعل و
كذلك حيوة اسم رجل وقد جاء حيا وحيتا وحيذا و
حيوة غير منصرف للعلمية والتانيث ونهو شاذ و

ورد ضَيْوَنٌ وحَيْوَةٌ ونَهُوٌّ فشاذٌّ

العباس

وصُيّمٌ وقُيّمٌ شاذٌّ وقوله فما أَرَقَ النِّيامَ إلّا سلامُها أَشَذُّ

ونحو سُكّانٍ ونُقّالٍ حسَنٌ كما في يَقُومُ ويَبِيعُ
لِلَّبْسِ بباب يَخافُ ومَفْعَلٌ
ومَفْعِيلٌ كذلك

الواو
والصائب يعني اذا الاصل نحوي وصيم وقيم شاذ لان الفكوا
تاء مع عدم المقتضي واصلهما صوّم وقوّم وقوله الا ما فتتا
ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها اشد والقياس النوام
ووجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده
عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله ونحو
ما في ما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل
والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكر جنس اعترض ٢ على ما قبل فيه
العين الفاء مفعل ومفعيل كذلك نحو مقول ومبيت ومقول كذلك
نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين
وواو مفعول المحذوف عند سيبويه واو مفعول لان كلامه اسم المفعول
انما هو بالواو لا يرى الا استمرار مجيء الميم في الثلاثيات دون
دون الواو وغيرانه الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعول الجاري على
يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد اولى لان التعليل
به ارجع اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل
في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع
ثم قال في الثاني اصليهما اما في الغة سيبويه اصلة فلانه اذا اجتمع ساكنان
والاول منهما حرف لين حذف الاول فالثاني اصلهما يحذف الثاني
وقيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف مد والثاني
صحيحا كقل وخف وانه اذا كانا معتلين فلم يثبت الا اذا كان حرف
اشباع معنى للدلالة على معناه كما في المطفون والما في لغة
الاخفش اصله فلان الياء اذا وقعت مضمومة وبعده ياء اصلية بلغة
قلبها فالجاري الادغام ما قبلها محافظة على العين وقد قلب الضمة
ههنا كسرة رعاية للعين التي هي ياء مع حذفها وزوالها نحو

للمضطفون بيان

جودة اجدر

نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين
وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة التي قبلها

و شُذَّ مَشِيبٌ ومهوبٌ وكَثُر نحو مبيوع وقلّ نحو مصوون م

وكان كل واحد منهما حافظا على اصله من وجه آخر فرأى سيبويه
اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة
فلما رأى الياء في مبيع كسرة علم بملاحظة ان الكسر لاجل الياء فرأى ان
المحذوف واو مفعول ورأى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية
لو بقيت لا تعلّ واو الانضمام ما قبلها على اصله فرأى ان الكسر
للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء
الاصلية اولى لانه فيها التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب
من الشيب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في
الياء نحو مبيوع وقل في الواو نحو مصوون لان الواو
اثقل من الياء ذكر في الصحاح والترجمة انه ليس يأتي مفعول من
بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف وفرس مقوود ونحو
مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلوو ويستحيي قليل وتلووا
للجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا اكتفوا بنقل حركة الياء
الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه
قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى
اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين
ويستحيي فصار يستحي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف
احدى الياءين وهو ايضا قليل لما ذكرنا ان نحو قلت لما فرغ
مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالحذف فهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز
اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما الماضي الذي يوجب
سكون اللام الآخر لاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت
العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت

ويحذف فاء في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت
العين ياء او مكسورة ويضم في غيره م

وقد

١٢٢

ولم يعلّوه في لَسْتُ لشبه الحرف ومن ثَمّة سكّنوا الياء في قِيل وبُوع لانه غير تقول وتبيع م

وقد رحمه ولم يكسر او لست لشبهه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم
ان ليس مخفف ليس كعلم لا انه فعل لاتصال الضماير به في نحو لست
لستنا ولستنّ الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل نحو النوع
لان مفتوح العين لا يجوز اسكانه بخلاف الضمة الا ترى انه يقال
في علم وظرف علم وظرف ولم يجئ في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون
فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون
فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان يرفع رأسه فيرفعه لكنهم لما لم
يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه من الافعال
من التصرف والتزموا السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه
مجرى الحرف حتى بالنون القائل ومنها انعل فعال الطيب
في المسك واذا كونه مجردا نحو لم يقل ولم يبع اذ في حكم
المجرد نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم يحذف في
الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل
الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام
فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى
لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مفعول واما على اصل سيبويه
فينبغي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر
الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه انه ذكرها هناك لبيان قلب
العين الفا وهنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز
ففي نحو سيّد وميّت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع
الياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلزموا ههنا التخفيف و
التزموا في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث
وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم

وفي الاقامة والاستقامة وفي نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة

قوله وان يكونه مجردا
معطوف على قوله
الى لا نصا الضمير الخ
تم

سبيل المثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلها من باب ما لحذف عينه على سبيل الجواز لان اصل وقوعه لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شذوذه القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قيل وبيع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف في الترديد لما تقدم ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجه فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان هذا البحث لما ذكره بخلاف اقيم واستقيم بناء على العلل المذكورة والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال بحلت بالحذف مع ما ذكر فيهما من الوجوه ذكره ههنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلاث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصلهما قول وبيع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصح من قيل

وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء والاشمام والواو

فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم

علم وهذا يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غير الكلمة ولم يغير الواو الحركة والثاني ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام ههنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجهها ان قول اصل قول قول كره الكسرة على الواو بعد الضمة فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلاث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلاث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وقيل كبيع قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليحمل على نحو قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقته الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصة بالاسم كمفعل وتفعل فلانك لو بنيت من البيع مثل تضرب وتحلئ قلت تبيع و

وباب اختير وانقيد مثله بخلاف باب اقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية

مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل تضرب وتجلي قلت تبيع وتبيعي معلاً ومثل تضرب قلت تبيع مصححاً تم

وتبيع بالاعلال لموافقتها الفعل حركة وسكوناً مع المخالفة بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تحلى بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال التباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلي بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلات الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازاً عن نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعتل من غير هذه الشريطة وقوله حاتم لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل وانما نحو يزيد علماً فانما اعل فعلاً ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسماً وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية وكذلك لم يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعتل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسماً ولا تناقضه بقتل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر ورسم لمنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضاً لان صرف الاسم في الشعر كثير واراد بقوله لمنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل ايضا بان فعالاً بانه لو كان افعل لزم التعجب بالملاحي وهو مستبعد ايضاً لانه قد يحمل به كثيراً نحو شرح وغنش في

قوله مثل الخ اقول فيه مبدل فعال ان فعلاً في الاعلام الخ او معناً فيه انه لم يختص جنس قوله

وهذا ايضاً ضعيف ح

١٢٤

اللام تقلبان الفاء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقلب حبي وعصا ورحى بخلاف غزوت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين وغزو ورمي وبخلاف غزاو ورميا وعصوا تدرحيان للالتباس تم

اللام بدله

وانما

اللام بعد الواو والياء الفاء اذا انفتحا الا ما تقدم كانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح لما تقدم في العين كغزا الى آخره بخلاف غزوت الى آخره لسكون الواو والياء فيها وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفاء لسكونها وتخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين تفعلين فقلبت اللام فيه الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن وان تابين للواحدة المخاطبة فاصله تابيين تفعلين حذفت لامه ووزنه تفعين بالافراد بخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان بعدها موجب للفتح كغزوا ورميا لانه لو انقلبتا الفاء لقيل غزاا ورمان فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة

قوله واخشيا اه واخشيا كغزوا في عدم الاعلال لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعتل من تخشيا للا لحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعتل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه في كان يعال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن تخشيا اي لانه اخشا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونه امراً ولكنه مما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اه واخشين ايضاً كغزوا في عدم اعلال اللام كشبهه بلن يخشين فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه في كان يقال احساه كمن حمل على انه تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعدها ولجواز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا

اللام فيها الفاء لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ودعى ولخو رحيان وعصوان لانه لو انقلبتا ح

وان اخشيا كغزوا لانه من باب لن تخشيا واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشن

بخلاف اخشوا واخشونّ واخشَى واخشَيِنّ تم

قوله بخلاف اخشوا فانه لم تقلب فيه الضم اتفاقا لانه ليس بعدها حرف
للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشونّ
كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو
بالضم لكونها واوا ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو
اخشوا القوم فصار اخشونّ واصل اخشى اخشيي على
وزن افعلي بكسر الياء والفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار اخشي وحكم اخشينّ حكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد
حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا
بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشينّ قوله وتقلب الواو ياء اذا
وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم
الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك لا يوجد في كلامهم واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا
لوجهين الاول انا اذا زادت على ثلثة احرف ثقلت والياء اخف ولم
ما قبلها ضمة في يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني انها
وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء فحملوا الباقي عليها نحو اغزيت
واستغزيت حملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه
على اربعة احرف فصاعدا غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فما بعد ما
آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا اتى بعد اللام وكان
واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي
فحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت لما كانوا
يقولون يغزي للاعلال [illegible] وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعّل
وتفاعل نحو تغزّيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعهما

وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا
ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت وتغزّيت وتغازيت ح

ويغزيان ويرضيان تم

ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى فلم تقلب الواو فيهما الا لتحركها
وانفتاح ما قبلها لان تفعّل وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت
الواو تنقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزّي ويغازي
وكان الماضي يحمل عليه نحو غزّيت وغازيت بقيت بعد دخول تاء
المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن انقلابها في المضارع
لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني نحو يغزيان ويرضيان فانها قلبت
فيما سلف ان حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما
ينقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه
لطلب المماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا
اسم الفاعل لاعلال الفعل مع انه اصل فيهما فاعلال
الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي
اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في يغزيان ويرضيان
لان اسم فاعلهما مغزي ومرضي وهو ضعيف لان اسم الفاعل
فرع على المضارع ومع ذلك فلا يقال هو ضعيف قوله بخلاف يدعو
ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام
ما قبلها وقولهم قنية من ذوات الواو شاذ والقياس قنوة والذي حسن
قولهم قنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء
وقنيته قنوة وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من
قنوت والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن
عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي
الاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا
قوله وطيء اي قبيلة طيء تقلب الياء في باب رضي وبقي
ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسر

بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ
وطيء تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا تم

وتقلب الواو طرفًا بعد ضمة في كل متمكن ياءً فتقلب الضمة كسرةً
كما انقلبت في الترامي والتجازي فيصير من باب قاض مثل ادلٍ وقلنسٍ
م

قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفًا وذلك مختص
بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفًا
ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك
في الفعل كيغزو ويدعو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا
ادى قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا
جمعت دلوًا قلت ادلٍ فان اصله ادلو فقلبت الواو ياءً
والضمة كسرةً فيصير من باب قاض فيعل اعلاله فيقال هذا ادلٍ
ومررت بادلٍ فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل
ونظائره ذلك نقل الياء اذا اضيفت الى نفسك فقلت
هذه دلوي ونقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي
فغيروا احترازًا عن النقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرةً
فانقلبت الواو ياءً في مثل ادلٍ وقلنسٍ وما ذكرناه اولى
لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف وبخلاف الثاني فانه
يلزم منه ان يكون الحرف تابعًا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي
والتجازي اي كما قلبت الواو ياءً قلبت الضمة كسرةً كما
قلبت ضمة الترامي والتجازي كسرةً واصلهما الترامي والتجازي
وهما مصدرا ترامينا وتجازينا وانما فعلوا كذلك ههنا لانه
ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قلنسوة
وقمحدوة وهو ما خلف الرأس والمراد بهما لم يكن
الواو فيه متطرفًا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود
الضمة قبلها نحو القووباء وبخلاف الياء الواقعة في العين
مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في

بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين
كالقووباء والخيلاء م

القووباء

العين

في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيها
طرفًا والقووباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق
وهي مؤنثة لا تنصرف في الجمع قووب قال بالمجلي لهذه الغلبة
هل تغلبن القووباء الريقة والغلبة الزاهية وقد تسكن
الواو من القووباء استثقالًا فان سكنتها ذكرت وصرفت
والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن
السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين
ممدودة الآخر الا الخشاء وهو العظم الناتئ وراء
الاذن والقووباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري
والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال
قووباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال
قويبي
قوله ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من
المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجات و
اصلهما عتو وجثو فان الواو فيه اعني واو فعول والواو
التي هي لام تقلبان ياء لان الجمع مستثقل والواو
الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزًا فصارت الواو التي هي
لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتوًا ونزلوا الواو
التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياءً
مع حذف قلبها في ادلٍ فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو
مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة
فقلبت واوها ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء
كما كسروا في ادلٍ ثم منهم من يكسر الفاء ايضًا اتباعًا للعين

ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الاعراب نحو عُتِيٍّ وجُثِيٍّ م

ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيراً والعكس الواو

فعول لعتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول
عتي بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للكلمة الفاصلة
بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان
الاعراب فانك تقول هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليًا
بسكون الضمة والكسرة تقديرًا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي
ومررت بعتي ورايت عتيًا بالاعراب لفظا في الاحوال وقال
في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو
وحكي عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة
يريد جمع نحو النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح
الهادي ولكن ذلك قد جاء شاذا [illegible] الاصل كنحو
وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى
وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز
على ضعف نحو معدي من عدوته والعكس معدو ومغزو
ومنه ضحي يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتوا
اي تجبر وعتا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وولى [illegible] وتقلبان
همزة اصلهما كساو ورداي [illegible] لانهما فعال
من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو
طرفا بعد الف زائدة [illegible] بعد الالف فصار حرف
العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادة [illegible] عليها واتحاد جوهرها
ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما تقلبونها بعد الفتحة
فالتقى الفان فكره حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو
كساء ورداء بخلاف
الاولى

بخلاف زاي وثاي ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية

الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخير لالتقاء الساكنين
فانقلبت همزة وانما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت
الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا تعلان لئلا يتوالى في الكلمة
اعلالان اعلال اللام والعين وذلك نحو زاي وثاي
اما زاي فنحو ثلاث والالف منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ
زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه ولو [illegible] الاعلالان بعض
اللام ويصح العين كما قالوا اهوى ونوى لكنه الحق في الشدة
بالرائية وهو التحكم والغاية وهو مدى الشي وانما ثاي وهو
ماوى الابل فمن ثويت ولم يقلبوا فيهما لما ذكره في شرح
المنسوب الى المصدر انها زاية وثاية وقد نطق بالهمزة ان
يقال زاي وزاية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو
وقع تاء التأنيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة
بل كالمتوسطة لاتصال تاء التأنيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم
تجر واقلنسوة مجرى قلنس في نحو صلاءة وهو الفهر و
عظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من
الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر
بعضهم ان الصواب انه يقال ويعتد بتاء التأنيث اذا كانت
لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد
لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من
عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي لانه يقال للمذكر
عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة
وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صحح فقال

ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ

وتقلب الواو ياء في فعلى اسماً كتقوى وبقوى بخلاف الصفة كالتوري

صلاه وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه ما بنى صلاية
بتلك صلاية وعباية على صلاء وعباءة قوله وتقلب الياء واوا
في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله
وقيا فقلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى وتبع
هذا الموضع استشهاد من قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو
المراد بالاستشهاد وهو غير مفيد لان اللفظ ... وذكر في
الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله
بالتنوين ووجهه ان يجعل الالف للالحاق لا للتأنيث كتترى فمن
نوّن الحقها بجعفر واما من لم ينون لان بعضهم يجعل الف
تترى للتأنيث كما مر في الامالة وكذلك قلبت الياء واوا في البقوى
واصله بقيى قال في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته و
الاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة
نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا
مؤنث ريان وهي التي رويت فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا
بين الاسم والصفة وكان التغيير بالاسم اولى لخفة الاسماء وثقل
الصفات ولذا كانت الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو
ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو و
العليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف يقال
انهما اسمان وانت تقول بعد ذلك الدار الدنيا والمنزلة
العليا قلت هذا انا وان الجاربردي نزلها صفتين فانها لا يكونان
كذلك الا في حال التعريف ولا يقول منزلة عليا ولا دار دنيا و
الصفة لا تلزم حالة واحدة والتانيث انهما ان يكونا تحلية
تارة نكرة وتارة معرفة فلا اخفى كونها صفة بحال التعريف

سنت

بخلاف الصفة كصديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى
اسما كالدنيا والعليا م

كلا

وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى

كانا لو نهما صفة مح

كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين
الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما قالوا في الاجرع والابطح
والابرق انها الآن اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في
الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع
فقد فرّوا ابرقاء واجرعاء وجمعوها على مثال احمد واحامد
وشذ القصوى حزوى والقياس القصيا ... اعلم ان
القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاجلح
فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ
وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الغزوى
فانه لم يقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر
وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في
البابين اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في
الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم اخف فالتغيير اولى لانهم
انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين
البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب ياءه
واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما
ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو
ياء لتحصيل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين
الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان
من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة
ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات قوله
ويقلب العين ان اعلت في الواحد همزة واقعة بعد الالف
في باب مساجد لا يكون الياء في موضعه واقعة بعد همزة

ولم يفرق في فَعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فُعلى من الياء نحو القضيا والفتيا م

2

وتقلب الياء ألفاً إذا وقعت بعد همزة بعد ألف في باب مساجد وليس مفرده كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين

كائنة بعد الف فانه تقلب الياء والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلها مطايو وركايو من مطوت بهم اي جدوت بهم في السير وركوت البئر بمعنى اصلحته فقلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين فقلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكره هوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى تدعي فايدة لو كسرة الهمزة فتح فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكره هوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه جمع خطيئة على خطائي وقدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائي همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا اصلايا والصلاية الفهر وهو الحجر الذي يجمع على صلائي بيائين فقلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة فيجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين فقلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا أشاوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل

وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء

من شوى

من شوى يشوي وهو لمعنى مفرده واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك فيفعل بها ما مر وانما لم يقل بعد العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي فعله وليس مفرده كذلك احتراز عن شواء جمع شاءة اسم فاعل من شاء يشاء اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شواءي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا والهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك قصد التشاكل الواحد للجمع واحترز ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوايي ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فيه الهمزتين ووقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب لكن لم يعمل العمل المذكور قصد التشاكل المفرد والجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيء وقال البعض ليس مفرده كذلك ادل من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه دال كانه يصح الاحتراز عن شواء جمع شائية من شاء يشاء وهو انما يخرج المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي في بنية الكلمة لكن لم يخرج عنه شواء وجواء جمع سائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها

جمع شائية من شاء يشاء وبخلاف شواء وجواء جمع سائية وجائية على القولين فيهما

مساجد

عن حروف العلة لان اصلهما سوائي وجوائي مع انه لم يعل فيهما العين
الكون فان قيل انها غير عارضة بل هي لام فقدمت على العين كما هو
مذهب الخليل فالجواب ان المختار رده لكن يدفع مذهب الخليل وانه قالوا
لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطايا لان الهمزة
ح غير عارضة على ما قرروه لان اصل خطايا خطايئ على وزن فعائل
تقدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة
فلا خطايا اصلا بقول خطائي فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان
المصنف رحمه الله لم يذكر قوله بخلاف شائي الا البابين اعني
ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء جمع شائية وما فيه الهمزة عارضة
كشواء وجواء جمع شاء وجاء من نجيء والا انه لا يجري
فيهما ما تقرر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت
عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون بالجمع
مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكروه الا في
العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى
اسكان مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداءا وعلاءا وهراءا
لان اصلها اداوة وعلاوة وهراوة فقلبت الواو فيها ياء
لانكسار ما قبلها وقلبت الالف همزة كما في صحائف فصار اداءي
وعلاءي وهراءي بياء واحدة بعد همزة بعد الف الجمع باب
مساجد وليس مفردها كذلك لكن العرب اجابوا لكنهم قلبوها
واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة
وعلاوة وهو ما تعلق على البعير بعد حمله على السقا والسلوة
وهراوة وهو العصا قوله ويسكنان اي ويسكن الواو و
الياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد ح

وابدله

ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك
في الرفع والجر في بابيهما شاذ كالسكون في النصب

والياء بعد الضمة والكسرة فيسكن وكذلك الغازي و
الرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس
في الكلام المتمكن ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء
في الرفع شاذ كما في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا
ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب
من الغنم يقال شاة عوسية وكذا تحريك الياء في الجر
شاذ كقوله ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواري
يلعبن في الصحراء كما ان سكون الواو في النصب شاذ في
قول الشاعر وان كنت ابنا سيد عامر وفارسها
المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله
ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال
يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس
باريها قال باري القوس بيدها ليس بحكمه لا تفسد القوس
اعط القوس باريها وكالاثبات في الواو والياء
وفي الالف في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم
جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج
لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراآت
ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب في قوله نرتعي جواب الامر
ولذلك جزم ونلعب عطف عليه وانه من يتقي ويصبر
باثبات الياء واجاز ابو علي ان يكون من موصولة
ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لانه
للموصول ههنا يتضمن معنى الشرط وابدل ويحتمل الفاء و
في حيز وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء

والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم

الصواب

ونحو فانا في مثل يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن
ونحو هم يدعوهم ويرميهم وابا واخ واحنت ليس بقياس

بالهمزة او بياء

لاشباع الضمة وكذا قوله ما اتشي الا اتشاه اخر عنتي
[illegible] بالهمزة [illegible] سراب [illegible] الا اخو الكان العطف الكثير
الخطا والارض من اد الذريع بكسر الراء الواو قوله ونحو فانا
في مثل يغزون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء
الساكنين هو اصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم
حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل
اغزن اغزووا حذفت ضمة الواو الاولى لالتقاء الساكنين
فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون
فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة
الواو ثم حذفت الواو ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة
مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن
ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين و
ارمن كما في اغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن
اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله
ونحو يد اصل هذه الكلمة يدي ودمي اودمو وسمو
وبنو واخو وشيء منها لا يتبع المحذوف بل قياس بعضها الاثبات
كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي و
وقنو وقياس بعضها الابدال كابنا واخ لتحرك حرف العلة
وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكنها حذفت بلا خلاف القياس
لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف قوله
مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن
جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن و

الابدال

الابدال جعل حرف مكان حرف غيره تم

اسم

واسم وتاء عدة وزنة وبنت فانك لو المست الياء تقول
ولا يسمى ذلك ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن
عن مثل ابواو في وبنت فانك اذا انسبت اليها تقول ابوي
واخوي وبنوي برد لامهما وجعلها في مكانها فيصدق انه
جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف
غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت
وبنت عند التركيب فانا وان قلنا التاء فيها عوض عن المحذوف
لكنها ليس بالحقيقة مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون
العوض في ثاني الاصل فانه كما في اجوه وهنا ان ثالث الاصل
عينا كما في قال الا انا ان كان الاصل لا كما في ماء وزايدا
[illegible] الا على المعنى المقصود ان ثاني الاصل كذلك كما في عالم
بالهمزة في عالم بالالف معلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك
فان قيل هذا التعريف غير [illegible] لانه يدخل فيه مثل اظلم واصله
اظتلم جعل الطاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى
ذلك ابدالا كما ستعرف ان الطاء ليس من حروف الابدال فكيف يجب
عليه انا نريد عند الآخر وهو ان يقول لا نسلم عدم تجويزه ان
اللام لما ليس من حروف الابدال علم اعتراده بحرفه قوله جعل
حرف مكان حرف احترز بذلك عن الحذف فكانه قال الابدال جعل حرف
من حروف [illegible] جعل فان حرف غيره فيشمل
[illegible] ولا [illegible] محذور لانه [illegible] قوله ويعرف ابدالها
[illegible] الابدال بامثلة اشتقاقها [illegible] الكلمة التي
[illegible] تراث [illegible] فان اصلها وراث
موروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه

وف

ورث

ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه

وبقلة استعماله كالثعالي وبكونه فرعا وهو اصل كضويرب

فان الوجه والتوجه والمواجهة تدل على ان همزته عوض من الواو
ويعرف ايضا الابدال بقلة استعماله اي ذلك الحرف منه كلاف ما فيه الحرف
الآخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء عوض
من الباء وبقلة الابدال في الثعالب بائتلاف الاشتقاق ايضا لانه جمع
ثعلب وقيل ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر قوله وبكونه فرعا اي
يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف في الاصل
فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل
يكون بدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائدة فواو
ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان بالتثنية علقى وهو
نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائدة مع انه ليس
ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا
من ان الف علقى للالحاق فتكون والواحدة علقاة وقد عرفت
فيما تقدم ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهو ضعيف
لان ما قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكي منع صرفه واذا
كان كذلك فلا يرد النقض لانه لا شيء على قلب الف بازاء ما الياء
في علقيان بدلا عن الالف قال صاحب الكشاف فيه انه حكى الهوارية
عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم وانشد بيت لبيد تراك امكنة
اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حرم
[illegible] اللازم في مسئلة العلقى كما ان اجمع من انه بلغه ما اقول
له والحكاية انه قال ابا زيد الطبري سمعت الجعيدي
[illegible] الاعراب [illegible] عن العرب [illegible] ان الالف في
علقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة
بمنزلة البهمى وهذا ما [illegible] اجمع من انه بلغه ما اقول

زائدة

مبدلا نا

انا صحيح نا

له

وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول كهراق واصطبر وادارك

له والجواب عن قول ابي عبيدة ان جعلهم الالف للتانيث
من العرب ردي قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منونة
ولم يقل في الواحد علقاة ومن قال علقى بالتنوين جعل الالف
للالحاق ويقول علقاة يستن الثور وغيره اي يمضي على وجهه
يرفع يديه ويطرحهما ويجيء ويذهب في العلقى وفي المكور وهو شجر
والواحد مكورة قوله وبكونه اي يعرف الابدال بكون اللفظ
فرعا من لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه
في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره
على قياس التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير
يرد الاشياء الى الاصل والهمزة في ماء يكون بدلا من الهاء و
اعترض عليه بان اوايل فرع اول والهمزة في اوايل غير زائدة
مع انه ليس في الواحد ما بازائه وهو الواو بدلا منها بل
هي بدل من الواو في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة
غير زائدة في الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل وان
كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله
وبلزوم اي يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم
بالابدال نحو هراق اصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر
واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا اداركوا واصله تداركوا
فابدل التاء دالا لارادة الادغام وادخل همزة الوصل
لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم
افاعل وافاعل قوله وحروفه اي حروف الابدال
اللغوية جمعها قوله انصت يوم جد طاه زل وهي
الصحيح من الابدالات ويوم ظرفه وجد [illegible]

ومن رواه نا

هفعل نا

وحروفه انصت يوم جد طاه زل م

وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي لثبوت صراط
وزقر وفي زيادة السين ولو اورد اسمع لورد اذكر واظلم م

مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ
والظرف مضاف الى الجملة اى انصت في هذا اليوم وقال بعضهم
حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم
لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم
صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من
حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين
من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد
اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون
جميع الحروف التي تبدل للادغام من حروف الابدال
ويلزم منه ان يكون جميع الحروف غير الضاد والشين والفاء
والواو من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف
ضوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم و
الالف من حروف ضوى مشفر فلا من حروف الابدال فثبت لزوم
ما ذكرناه وفيه نظر ثم ذكر الهمزة من حروف اللين اعلم
ان الابدال اما للتخفيف او لان كلا الحرفين يتقاربان في
المخرج او في الصفات كالجهر والهمس او غير ذلك قال فالهمزة تبدل
من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين
ففيها ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم
فما في اللام نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي او في العين نحو
قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل
والتعليل قد مر في الاعلال لكن لا تغير الاول قدم المصنف
الابدال في كلامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه واما الجائز
ففي نحو اجوه واورق واصلهما وجوه وورق واما غير المطرد

منهم صاحب المفصل

فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين ابدال لازم في نحو

في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في نحو اجوه واورق
وان نحو دابة وشابة والعالم وبأز وشئمة وموقد فشاذ وفي نحو اباب بحر
وماء وشائي لازم م

المطرد فمن الالف في نحو دابة وشابة والعالم قال الجندف
هامه هذا العالم وفي بأز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو
في نحو موقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب وهو
معظم الماء فشاذ واما ابدالها من الهاء فنحو ماء واصله
ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواه
لكن الابدال في ماء لازم وفي امواه ليس كذلك قال والالف من اختيها
لازم في نحو قال وباع وآل وطائي فان اصله عند الكسائي اول
لان تصغيره عند بعضهم اويل فقلبت الواو الفا وعند البصريين هي
مبدلة عن الهاء وآل الرجل اهله وعياله وابدالها في طائي قد مر و
الياء من اختيها اجتمل ميقات وغازٍ وقيام وحياض وعلى
وغازٍ وقوام وحواض وقد قرر ذلك وابدال الالف في حبلى
والواو في صيم وصبوة وموجل بالياء شاذ واصل ييأس الهمزة
فيبدلونها بالياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدى
حرفي التضعيف في املت الكتاب املية املاء وفي التنزيل فهي
تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فابت لا املاه حتى يفارقا
اى لا امله قالوا والاصل الملته املته املالا وفي التنزيل
فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لانا نقول فيها
واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس و
قالوا تقضيت الظفار في تقضضت ويجوز ان يكون المراد بتقضيت الظفار
اتبعت ما تقاصها لانها ياخذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه
وابدال الياء من النون في قوله ثم وانا سي كثيرا والاصل
اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له
حوازق ولضفادي جمه نقانق اى لضفادع جمه

لانا لما جرد ن

والالف من اختيها والهمزة من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأي ونحو ياجل
وطائي شاذ فلازم ومن الهمزة في نحو راس والياء من اختيها ومن احدى المضاعف والنون والعين

والياء والسين والثاء فمن اختها لازم في نحو ميقات ومعاذ وقيام وحياض

والمنهل مثل المصنع والجوازي للجوانب جمع جازي وجازية
والحوض المجيع يعني المبل جوانب الحوض لما اي ينبسط حوله تجدوا ان
يريد ان جوانبه لا يمنع الواردة بل كلها سهلة يمكن يرد والنقا فو
جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمه وكثرته ومن الباء في
قوله كان رجلي على شغواء حادرة ظمياء قد بلت من المطل
خوافيها لها اشارير من لحم فتمرة من الثعالي ووخز
من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانها جمعا ثعلب
وارنب والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة مكتنزة
راحلة في سرعتها بالعقاب وظمياء اي تضرب الى السواد او
عطشى الى دم الصيد والمطل الطل مشبع الخوافي وريش
جناحها واذا ابلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي
ولها في وكرها اشارير لحم قد جففته وبسطته والاشارير
بالكسر القطعة من القديد تشرره لتقطعه صغارا والتمرة القطع
والوخز الشيء منه ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد
اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي ابوك سادس
والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله عدو من ابوها
وهذا الثالي وانت بالبحرين لانها لها اي وهذا الثالث
والواو من اختها الهمزة الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي
ضويرب تصغير ضارب في ارخوي وعصوي ومن الياء في
موقن اسم فاعل من اليقين والاصل ميقن وفي طوبى والاصل
طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة
ومنه البيطار وفي يقوى والاصل يقيي من البقيا عليها اي
اشفق عليه وهو من لبق فكانه يطلب نجاة فوا وشاقه

عطف

وشاذ في نحو جبط وحبتم وحبنه وبيجل ومن الهمزة في نحو وبت ومن الياء في مسموع
كثير في نحو ابلت وقصيع وفي نحو اناسي ورايع الضفادي والثعالي والسادي و

الثاء فضعيف والواو من اختها
ومن الهمزة مما اختها لازم
في ضوارب وضويرب وارخوي
وعصوية وموقن وطوبى و
بوطر ويقوى و

عطف على قوله لازم اي ابدال الياء من اختها لازم فيما مر وشاذ ف
فيما سنذكره من ان الانشاء قد يكون لازما كما في ... وقد يكون
ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نحو من الملك
والاصل ممضي من المضي والنحو من النحي لانه انعكاس في
مثله فقلبوا الواو يا مع اللام ثم على ما قرر وكذا ابدلوا
الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل
في كون واو الممضو بدلا من الياء نظر لانه يجاز مضيت على
الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو
في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباية وجباوة
لغتان كما في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي
جمعته فيجب مصدرا للاول جباية والثاني جباوة وقال فيه
ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكر
وهو ضعيف لانه لا يلزم من اتي لها كونهما اصليين لجواز معرفة
الابدال فيه بغلبة الاستعمال ونبدل الالف الواو من الهمزة في نحو
جونة وجؤنة واصلها جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت
الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جان مهمل في
الكلام ... لا يعلم ان اصل جونة الهمز قال صاحب الصحاح
والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا
جونة العطار وربما همز واو قال صاحب الصحاح وربما
همز والظاهر في اراده يكشف ذكره المص لانه جعله عقلا
في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو وقوله الميم من الواو
لازم في فم لئلا يلزم الاعراب على حرف واحد على ما قرر في
النحو وضعيف لازم التوقف وهي لغة طي قال ذاكر

وشاذ وضعيف في هذا امر ممضو عليه ونحو الى الملك وجباوة ومن الهمزة
في نحو جونة وجون ولازم الميم من الواو واللام والنون لازم

جونة

[illegible]

ومن النون لازم في عنبر وشنباء وضعيف في البنام وكامنة الله على الخبر

فذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة

فذو هنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والحجارة وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين والسلمة بكون الميم ومن النون لازم في عنبر وشنباء يكتب بالنون ويتلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامة الله على الخير اي كامنه على الخير بمعنى جبلة اي خلقه وضعيف ابدال الهاء من الياء في بنات مخر فيقال للسحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البحار وفي قولهم مازلت راتما اي مقيما من رتب رتوبا ثبت وفي قولهم رأيته من كثم اي من كثب وهو القرب اي القرب والنون ابدل النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والقول هو الاصح لانه لا تقارب بين النون والهمزة لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقال العين والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ونحو كذلك فيما كتوا بنا ويوت من قوله اجر اعطنا وقيل انها لغة التميم في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات

و في بنات مخر وما زلت راتما ومن كثم والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن

او اثر

لكانه ن

وانتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد من الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر وشاذ في نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت

ضعيف

واتسر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الاخيرين بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء قوله والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر شاذ في نحو اتلجه والاصل ولجه لانه من الولوج وشذ ابدال التاء من السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت بان التاء من حروف الابدال العلم بتشبيه لكن في السين واما ابدال الثاء من الباء في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف وذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال ابن مسعود منه في عاليب الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب في الشعر بحرير وقد يكون على الحاجات في البيت واحوذيا اذا انقض الذعاليب في اللبث واللات الملكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالب الذعاليب بالقلب بحذف الياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال اللص لحكات اللام

وكذا ابدال

والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت
وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت وهذا الذي

في الكسر فتح ولصت في لص والجمع لصوت كبيت وبيوت
والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم ملقص عليهم
وهو بيتي اللقوصية واللصوصية بضم اللام وفتحها
وان والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر انه في اياك و
ارحت الدابة اي ردها الى المراح واياك ولانك
ولما دخل لام الابتداء على ان والهمزة هاء لا لان اللام
لا تجامع ان لانهم لا يجمعوا بين حرفين بمعنى واحد وان
فعلت فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي
للاستفهام وابدل هاء قال اذا ما صواحبها قلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني ان الرجل المذكور
في اول القصيدة صاحب امراة مذكورة فقلن له
اي الصاحبات أهذا الذي اي اهذا الذي وانما ابدلوا
الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل
والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ
ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان
ان يكون الهاء بدلا عن الالف وهو الاصل لان الاكثر
في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء
لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم
ان حيهله مركب من حي وهل مبني على الفتح تعالى احيهل
الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر

انشد نا

المودة نا

ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما

ان عرف حيهلا يرجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف
قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره
والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا
واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك
وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ
في مه مستفهما كما في قول ابن ... قد وردت من امكنة من ههنا
ومن ههنا ان لم تروها فمه ان وردت الابل من امكنة
مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت في
المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها
بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف
لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي ردعا بالانسان
كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه
وهو مختص بحال النداء والاصل هنا وعلى فعال المعنى
هنة قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء فاجتمع
اللفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم يقلب همزة
لئلا يظن انه فعال من التهنئة وانما قال على رأي لان فيه
خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا
وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان
الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم
الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت فذهب الكوفيون
والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت
واللام محذوفة كما في هن وهنه وتبطل قول الكوفيين
والقول الرابع للبصريين جواز حركتها في السعة وانا قالوا

وفي ياهناه على رأي ومن الياء في هذه

ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام من
النون والضاد في اصيلال قليل وفي الطجع ردي م

عن ذلك بانها ولكن حالة الوصل تشبيها لها بالياء الساكنة بهاء
الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء
الاصل كما ثبت من كون الياء للتانيث في نحو تضربين. وتقوم
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في
شرح المفصل فيه ان بعضهم ذكروا ان الهاء في هذي امة الله علامة
للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث
او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله و
اللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال الغروب الجمع
بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه
أُصُل وآصال واصائل وجمع ايضا على اصلان كبعير و
بعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون
لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا
اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير
شاذ لان فعلانا من ابنية جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه
ذكره في شرح الهادي لانه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصلان
على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل
على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما راى ان لا دعه
ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع
قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والخفض والموضع
من الواو والارطى شيء من شجر الرمل والواحدة ارطاة
والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه
اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء
ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر م

افتعل

وشاذ في نحو فحصط والدال من تاء الافتعال لازم في نحو ازدجر وادّكر
وشاذ في نحو فزدُ وفي نحو اجدمعوا واجدرّوا ودولج

افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال
فحصط في فحصت من الفحص وهو المباحثة وسياتي ذلك
في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال من
التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا
قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وتشبه بها
التاء تاء الضمير فيقال فزدُ في فزتُ من الفوز وسياتي
هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل
تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا
واجدزّ في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسنا
بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب واحدا خطاب الاثنين
يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع اصوله
في الارض لئلا يطول مكثنا ههنا وهذا شاذ لا يقاس عليه
فلا يقال في اجتزأ اجدزأ وقد تبدل الدال من التاء الا في غير
افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش
من الولوج قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل
لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله والجيم من الياء
المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان
واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فقيمجّ فقلت من ايهم فقال مرّجّ وقد يبدل
من غير المشددة قال لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد
اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج صفته
والشاحج من شحيج البغل صوته والاقمر الابيض

فقيمجّ ن

والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمجّ ومن غير المشددة : شاذ في نحو لاهم
ان كنت قبلت حجتج شذ

من نحو قوله حتى إذا ما استحنت واسحا اشذ والصاد من السين التي
بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء جواز نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط

والنخلات الباقات ونبز كذا يحرك وقوله ووقع دوقيل
والوقرة الشعرة النابتة في الاذن وانما قول الشاعر حتى اذا
ما استحنت واسحا فقيل ان الجيم بدل من الشين فحركت بالحركة
التي كانت للشين في الاصل كما ان الاصل استحنت واسحا وقيل
انها بدل من الواو [illegible] وساغ ابدالهما من الالف لكونها مبدلة
من الياء ولما كانت الكلمة [illegible] بدل من الالف وانما كان هذا
شبها لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة. قوله والصاد من
السين. السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه
الحروف المستعلية يكره الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد توافق
السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين
ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك
الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت
السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا يقال في
قست قصت ولا في خنس خنص لانها اذا كانت متأخرة
كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك
ثقل التصعيد من منخفض. قوله والزاي من السين
اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا
جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين
ساكنة قبل الدال حرف مهموس والدال حرف مجهور
فكرهوا الخروج من حرف الى حرف يضاده فقربوا احدهما

والزاي من السين والصاد الواقعين قبل الدال ساكنين
نحو يزدل

من الاخر

وهكذا حمزة انه قد ضورع بالصاد الزاي وهنا وصفه ضورع بها متحركة
ايضا نحو يصدف وصدور

القصد

من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لان الزاي من مخرجها وتجانسها
وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان وكذا اذا وقعت الصاد
ساكنة قبل الدال جاز فيها [illegible] احدها ان تجعل زايا خالصة
نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين [illegible] الناقة
وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مستعلية رخوة
والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين الدال عنها بعض النبو
لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها
في المخرج والصفير مع ان الزاي يناسب الدال في الجهر فلاما
والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد
شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين
مخرج الصاد وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد
بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله و
قد ضورع بالصاد الزاي ولا تجوز هذه المضارعة
في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما
حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد
مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشراب
صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا تجوز
المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب بالقلب
فيقال يصدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل
باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله [illegible]
والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين
توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع
بالصاد الساكنة الدال ولم يضارع بالزاي

ونحو قس سخر زقر كلبية واجدر وشدق بالمضارعة قليل م

الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرناه يدل عليه ما ذكره المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي بان ان الزاي صوتيها بالصاد فلم تكن ابقا فقالوا صرف وصدر والمراد انه اذا كانت الصاد لم يجز قلبها زايا وكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما فصل انتقل الحركة من الحروف بعده او تقول انا لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن تجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منها اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حاله الاول ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان الابدال اكثر من قوله ونحو قس زقر كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما اجدر واشدق فمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم قليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا قصد فيهما واحد قوله الادغام للادغام معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصوف حضرته ولا زرقته فكانها لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره انما ما الحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو تحرك حالت الحركة بينهما

الادغام انه ان تاتي بحرف ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل

فكم

ثم ان ابا الحكم

والوجه

فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين شيئا فيكون يبين غيره واما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب قوله من مخرج واحد احتراز من مثل قلق قوله من غير فصل احتراز من مثل ايتيا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو زيدب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل الى نحو دينا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لانه لا حاجة الى حذف الفصل فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون اللفظ بحرفين يفصل بينهما بنقل او غيره وان علم ولكن من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على انه يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين وتعالى الادغام الحرف اوتاما بالتحقيق في موضع عبارات ذكروا فيه واذا ادغمته اقحمته او ادغمته بالسويد وهو من عبارات البصريين من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التكرار المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المؤطمين

ويكون في المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون الاول

بين الحرفين جعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك احتيج الى الابدال
والتقارب المفرط لجعل اللفظ بهما بمنزلة تجلان المقيد
وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم
باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا اكثر طعام
واحد تلتذه النفس ملته وكرهته فكيف بما يليه فيه كلفة
العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صار ترك الحروف المتباعدة
المخارج احسن التاليف واسهلها فانك تجد الحروف الابعد
تجد قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب
قبر حين لا يكاد ينشده منشد ثلاث مرات ولا يتعتع لسانه
فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج واما خفة قول
الاخر يذكرنيك الخير والشر والذي اخاف وارجو و
الذي اتوقع و ذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها
من بعض قوله ويكون اي يكون الادغام في المثلين والمتقاربين
لكن ينبغي ان يعتبر المثلين ليمكن الادغام اما المثلان
فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك
وقسم يجوز اما الاول ففي المثلين الاولى ان يكون
اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام كقولهم بيع
يكسر الا في صور مستثناة منها ان يكون المثلان همزتين
فتقول [illegible] ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين
فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املأ اناءً واي
كانتا في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة
اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كانتا
معهما الف اولا نحو سآل و دأّث وهو الاكال

الا في الهمزتين الا في سآل والدأّث [illegible]

بمنع ح

والا في الالف لتعذره والا في نحو قووول للالتباس

بمعنى وأكثر الطعام اي الاكل والدأث الثقل
بمعنى واحد وسآل وقوول وبؤوس جمع سائل وجابر
من الجؤار وهو الصوت ويابس هو النفير قال
المتنخل الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف
الحتي وعندي البر مكنوز لو انه جابل جوعان
يهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز يقال في
الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف
بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزة
عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كما ان تبني من قرأ افعل
سبطر فتقول قرأأي بقلب الثانية ياء وسيجيء ذلك في
تخفيف الهمزة ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكر ان المراد
بنحو سآل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد
ان يليهما همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين
فانه فاسد يدل عليه ما ذكره في شرح الهادي وغيره من الكتب
ومنها ان يكون الف نحو جاءا فان اصله القصر ونحو الف
للمد نحو قفا فالتقى ساكنان فلا يمكن حذف احدهما لما
في الجمع ولا الادغام للتعذر فقلب الالف همزة ومثله
كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة همزة لما
فالتقى الساكنان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة
[illegible] ومنها ان لا يؤدي الادغام الى الالتباس نحو
قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام
التبس بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعل
ومنها ان يراد الحق فقط [illegible] نحو قالوا وما [illegible]

تا نا

رت

وفي نحو تؤوي ورئيا على المختار اذا خفف وفي نحو قالوا وما
وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رق وبرق

ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في
في ياء يوم وفيهما ان يجتمع واوان او ياآن ويكون
الاول منهما مدلا من الهمزة نحو تؤوي من الايواء
فعال آويته اي انزلته وضممته وكذا نحو رئيا وهو
المنظر الحسن اذا خفف همزتهما لان الواو والاولى
في تؤوي والياء الاولى في رئيا بدل عن الهمزة فيكون
الواو والياء عارضتين فلم يلزم الادغام وقرأ
بعضهم وريا بالادغام وجه قولان احدهما انه اصله
رئيا مخففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم و
الثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا
امتلأت وحسنت واعلم ان ما ء الكنت نحو ماليه هلك
لا يدغم لانه اما موقوف عليه او مقول به الوقف عليه
ولم يذكره المص الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام
ان يكونا المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق و ●لا لبس
نحو رق وبرق وانما قلنا في كلمة احترازا عن ان يكونا
في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان
تلاقي اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق
احترازا عن نحو قردد ولا لبس احترازا عن نحو سرر
فانه لو ادغم لم يعلم انه على فعل بضمتين او على فعل
بسكون العين ثم استثني منه مستثنى الاول نحو حيي فانه
لم يجب فيه الادغام لعدم لزوم حركة الياء في مضارعه وهو
مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتنزل
وتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى

الا في نحو حيي فانه جايز والا في نحو اقتتل وتنزل
وتباعد وسيأتي   الفاء

الوصل
حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء فسقط همزة
ويقال قتل فيلتبس بالماضي من التقتيل ولو اسكن التاء الاولى
من تتنزل وادغم في الثانية ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع
نزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم
في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون
الهمزة للاستفهام اورد بعض الشارحين بعد العلة التي
ذكرها في اقتتل وادغمه وعلله عنه ان الكلام انه يقول ان
جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي انه لا يجوز
ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس
ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح و
جميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام
في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء
الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقوله انعت
تلك هكذا ذكره في المفصل ووزره المص في شرحه ولم يجب في
تنزل وتباعد لانه لو ادغم لاجتمع الى همزة الوصل ولا تجود
ادخالها على المضارع كما مر وانما قلنا ليس العلة ما ذكره
لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه قد يقع في بعض الصور
باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض
بصيغة الامر وستحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله   تمت
مع انه لم يتحقق اللبس في تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك
لو قال المص الا في حيي واقتتل وتنزل وتباعد فان الادغام   تمام
فيه جايز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام
وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح بعد ما انا لا   فوح

بينا هذه الابواب لئلا ينفك كلان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال
وان الادغام في باب استتر وتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في
الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن غير صحيح وفي باب اقتتل وانه جائز
في الابتداء والوصل لكنه قليل ولذلك فصل بين حيي والبواقي
والحي اقتتل يستتر وتباعد وتحوه جميعه فذكر انه ش ان شاء الله تعالى
ثم قال ولو قال الصم ولا عوض الحركة الثاني لكان اولى لانها لو كانت
عارضة لا لاجل الادغام لجواز رد القوم وانا اقول انما لم يذكر
ذكره ههنا لانه يستغني عنه بذكر اما جواز الادغام في ادغام ونحوه
في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد ان بالادغام
يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك من قال اردد ولم يردد
بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا
لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله في نحو اقتتل ويستتر وتباعد
لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس واجاب
عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس
هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله
ولا لبس عن مثل سرر لما مر وسيأتي بيانا شافيا ان شاء الله تعالى
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام
وان ضننوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة
ويشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته ودببت المرأة
نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص و
ضبب البلد اكثر ضبابه ومما جاء باظهار التضعيف
لبيان ان الاصل كالقود في الاعلال قوله وتنقل حركته

بريد

١٥٥

وتنقل حركته الى ما قبله ساكن غير لين نحو يَرُدُّ وسكون الوقف كالحركة
ونحو مكني ويمكنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين
فيما اذا كانا منه

يريد انه اذا ادغم المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما
متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مد اصله مدد فانه يسكن
اول المثلين ويدرج في الثاني من غير نقل حركة واما ان كان
ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان
كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادة وتمود الثوب
وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول
المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد واصله يردد فنقل حركة
الدال الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن
احد المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون
الذي يكون للوقف كالحركة. قوله ونحو مكني جواب سؤال
وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا لا الحاق ولا لبس مع انهم
لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في نحو مكني و
يمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس
من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله
ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور
منها في الهمزة وفي الالف كآقر وانما ذكرها ههنا مع استثنائها
قبل لانه انما علم عدم وجوبه في آقر وتبين ههنا امتناعه ومنها
ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او
في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام ههنا لانه لو ادغم
لوجب تحريك الثاني والاستقام اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك
الا ساكنا وكذا لا يجوز لام التعريف للادغام وكذا لا بد منه
في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني
واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون

ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت
ورسول الحسن وتميم يدغم نحو رد ولم يرد

وعند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر

عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يرد
مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم
مع التاء لا ينفك وفي لم يرد قد يزول عند زوال الجازم
فاذا ادغم فيلزم انفصال التاء بظللت كانفصال الجازم
بيرد ويجيبون عنه بان التاء كالجزء الكلمة بخلاف الجازم
فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون
المثلان مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت
اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الوزن
ومنها ان يؤدي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى
نحو سرر كما مرت وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر
اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل
بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس
اجيب بان الادغام يتفكك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما
نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم يتفكك ادغامه وبانه ليس في
الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون
عارض واما الاسماء فسكون العين فيها ثابت بوضع كثير فلا يعلم
[illegible] فيه [illegible] العلم في الفعل انه متحرك العين بخصوصية الحركة
من الضم والفتح والكسر بل يعلم عند انفصال ما يوجب الانفكاك
نحو شددت وفررت ونعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يشد
ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل
بكسر العين [illegible] لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم
وعض بالفتح علم [illegible] واما قولهم [illegible]
الصدر [illegible] بالفارسية [illegible] فليس مما اجتمع فيه مثلان

متحركان

قوله

وعند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قرم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء

متحركان واو ادغم لزم اما اسكان احد المتحركين والاول
ساكن العين كنمر ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما
في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك و[illegible]
السيد [illegible] بعد ظلمه واما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاما ان يسكن
الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة
والمراد بالصحيح في قوله صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع
الادغام في نحو قرم مالك [illegible] ولعدم المد في نحو عدو و لعبد
ولي يزيد ايضا الذهاب بالمدة بالادغام فيلزم المحذور
المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى لم
منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو اكام
مقام وحميم ملك وعدو وليد فيجوز فلا يمتنع الادغام
وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه
المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام
والقراء يطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال و
قد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين القولين وقال
واراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد
النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب ان كان
جيدا على الظاهر الا انه لا يخفى ان القراء استعملوا الادغام
بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المحقق يعني الشاطبي
يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين بين
في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء

جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء
لهم ثم لو قدر ان القراء ليس فيهم نحوي فانهم
ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون النحويين في نقل
اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت
ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت
عصمته عن الغلط في مثله ولان ما نقله القراء ثبت تواترا
وما نقله النحويون آحاد ولو سلم انه نقل ذلك ليس بتواتر
فالقراء عدل واكثر وكان الرجوع اليهم اولى انتهى و
جايز ان الادغام جايز في غير ما ذكرنا من الواجب
والممتنع جايز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما
كلمة يصح الابتداء بها نحو جاء يبدو خرج عن القسمين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين اولهما كلمة
لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند فان الادغام جايز
لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع
في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها
والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس [illegible] في الحروف هو المكان الذي ينشأ منه
ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر
اين ينتهي الصوت انتهى فثمه مخرجه الذي انتهى تقول اب
فتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى
وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق
ان لكل حرف مخرجا على حدة في المخرج الآخر والا لكانا اياه
قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات

المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل حرف مخرج

الحلق

مخرج

فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق

الحلق والاسنان والشفتان والخياشيم قوله فللهمزة
يريد ان للحلق سبعة احرف ولها ثلاثة مخارج فاقصاها من اسفله
الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة وهو اول مخارج الحروف
ويليها الهاء ثم الالف هكذا قاله سيبويه وزعم ابو الحسن
ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده وقال ا
لهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون
حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى اخرها
على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء على الالف
فتقدم الالف على الهاء وتاخيرها عنها اولى بدل
على اتحادها في المخرج واحد والدليل قوله بان ما حكينا
الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها
لكانت اقرب اليها من الهمزة وكان ينبغي ان تنقلب اليها
واجيب بان هذا يدل على خلاف مذهبكم لان الهاء اقرب
اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج
اليها وليس بينهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهو
ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء ممنوع لجواز ان يكون لخفاء الهاء فلا ينافي ذلك
وقولهم لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لانه كونها في موضعها
لو لم يقتض الانقلاب اليها لما قرب فلم يكونا فانها هذا مع انها
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله وللعين
اي مخرج العين والحاء المهملتين وسط الحلق فالعين
ابعد منها من الفم والحاء اقرب اليه والغين والخاء اد

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه

عدها

الالف على الهاء ثم قال وللحروف
العربية ستة عشر مخرجا فللهمزة
مخرج الهمزة والهاء والالف
فقدم ح

ناه

وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منها ما يليها وللجيم
والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك

الى الفم فعدة الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف المخرج
القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف
من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اى ما يلى اقصى اللسان من الحنك
يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اى اقرب
الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا انتقت على القاف والكاف
نحو اَقْ اَكْ تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك
الاعلى وللضاد اول احدى حافتى اللسان وما يليها من
الاضراس التى فى الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب
وينبغى ان تعلم انه ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو مقابل
اقصى اللسان وما يليه لان ذكر الضاد عن القاف والكاف
فانه دليل على ان مخرجه عن مخرجهما وكذا اخر ذكره عن
ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم انه مقابل مخرجها من حافة
اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم
ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوى
الجانبان عند بعضهم وللام ما دون طرف اللسان يريد
طرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج
اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وعند المنتهى
طرف اللسان وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وليس فى الحروف ادخل منه مخرجا
منه والثنايا هى الاسنان المقدمة اثنتان فوق
واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء
وتخفيف الياء هى الاربع خلفها والانياب اربع

اى من جانبى اللسان

فويق ن

وللضاد اول احدى حافتيه وما يليها من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان
الى منتهاه وما فوق ذلك والخ

وللراء منها ما يليها وللنون منها ما يليها

اربع اخرى خلف الرباعيات بين الاضراس وهى [illegible] من تحتها
من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم
الطواحن اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ و
هى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى
من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك [illegible]
مخرج الضاد فتأمل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو اقرب
من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا
نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء فيما هو اقل من مخرج النون وكذلك
لم يقل المص رحمه الله وللراء والنون منهما ما يليهما
بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء اوغل
قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام
ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير فى قوله منها
ما يليها وتبين لو تأملت وبه تندفع ما ذكر بعض الشارحين
من انه لم يظهر بين مخرجى الراء والنون فرق على ما ذكر المص
وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين
العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق
الثنيتين السفليين وذكر شيخ للقاعدة انه ينبغى ان يقدم
ذكر السين على الزاء لان السين مقدم [struck through] المخرج لان
لان الزاى اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال
والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف
الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وانه كانت [illegible]

وللظاء والذال والثاء طرف اللسان واصول الثنايا وللطاء والدال والتاء

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة تخرج من الشفة وان كانت الواو مشاركة غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالهاء اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف الثمانية والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية ابتداء مخرجا من المخارج حتى صار المخارج ستة عشر ولم نجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على المخارج المذكورات ونهايته ان تلك الحروف اذا لم تخرج من مخارجها فتغيرت جرى سهل وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق والبعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في لغة العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد

الشفة

اذ لم تخرج ن

بيد

ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية

خلاصه

بيد انى افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه مختص به لعصومه فقد اخطأ لاستواء العرب الا قليلا في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا تعامى لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا زائدا في رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وعقا لا اظنا ضلته غلاب وقد جاء في مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله عنيت خصب لموقف عن تطلعنا نجح ذكر صدق مغنى الحسن وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامة قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلنا اصولا لاختلافها على ما توجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك الا انها عن معتمد فتغيرت جرى سهل والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهي اذا ما وقعت هذه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقص الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والطلاق كالنار وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله

ها

عن

الواو

الجرس الصوت الخفي مد

قيلا

والف الامالة ولام التفخيم

والقاف كالزاي والشين كالجيم واما الضاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء
فى ا جدق

والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة
لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع و
تخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره
من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة بغير
ما وقع منها في القرآن العزيز وغيره من فصيح الكلام من نثر
ولا نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يقربون
لفظ القاف من السين حيث صعب عليهم النطق بالقاف
والكاف التي كالتاء هي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم
في طالت تالت وفي السلطان سلتان ونحو ذلك من لغة
العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق
بشيء من العربية فيها تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والباء
كالفاء وفي المفصل والعادل وشرحه الفاء كالباء ومثل
له في شرح العادل بقولهم في بور فور والبور جمع البائر
وهو الهالك والضاد الضعيفة الا التي لم تقو قوة الضاد
المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها
فكانت بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جدكم كدكم قال واما الجيم
و[illegible] شيء واحد في التخفيف لكن يمكن ان يقال اذا كان يتغير
في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الجيم فلو الشين وهكذا
يقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح العادل
ان الحروف المستهجنة انما نشأت من لغات العرب بغيرهم وذلك
حين جاء الاسلام وافتتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء
منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم ثم خلطوها بلغة
العرب . ومنها المجهورة هذه اشارة الى انقسام
الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر
بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخرون والاكثر

والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف
والجيم كالشين فلا يتحقق ومنها المجهورة والمهموسة
ذكر

بفور ن

شنا
التي كالكاف فهو للجيم التي كالشين
فلا تحقق لانا عددنا الكاف
التي كالجيم والشين التي كالجيم ح

ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما لا يخفى جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
والمهموسة بخلافها ح

والمصمتة وكونها هو المشهور وفائدة هذه الصفات التمييز
بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء
حكمته فالمجهورة ما يمنع اي يحبس جري النفس مع تحركه وذلك
لانه يكون قويا في نفسه قوي الاعتماد عليه في موضع خروجه
فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه
وهي ما عدا الحروف ستشحثك خصفه وخصفة اسم امرأة
والشحث الالحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث
قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المرأة
والمهموسة بخلافها وهو ما لا يمنع اي لا يحبس جري النفس
مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد
عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري معها
النفس وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة
بققق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت
النفس معه محصورا لا يخرج معه شيء واذا قلت ككك وجدت
النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه
اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين ومنها القاف
والكاف كما في المثال [illegible] وقال العلم في شرح
المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء
اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجري معها
انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسميت المهموسة
مهموسة اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما [illegible]
النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة

ستشحثك ن
ث
جرى

ومثلا بققق وككك م

وقال بعضهم تجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة
والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر

همس في الصوت بل نوع خفاء لانتشار النفس عند
النطق بها هذا قول المتقدمين وقال بعض المتأخرين تجعل الضاد
والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة
وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد
الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قال ان
هذا البعض في الضاد والظاء انها بين المجهورة والمهموسة
لكان اقرب فهو ان الضاد بعيد من الهمس واما جعل الكاف
والتاء من المجهورة فبعيد وكذا ان الشدة تأكد الجهر واما الشدة
انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري
النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس لا جري الصوت
كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد
والعين فظهر الفرق بينهما ومن الشديدة اي والحروف الشديدة
حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري
وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت وجدت
الشراب بالماء اي مزجته من القطوب بمعنى العبوسة والحروف الرخوة
بخلاف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها
وما بينها اي بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها
الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا
وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وحصيف الشديدة
شديدة ما حيف من الشدة التي هي القوة لان الصوت
لما انحصر في مخرجه ولم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لانه
العين اذا اجريته في مخرجه شبه حروف اللين ومثلوا لها
بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا
محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك وذكر الرخوة

والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك
قطبت والرخوة بخلافها وما بينها ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ومنها حروف
ويجمعها لم يروعنا ويمثل بالحج والطش والخل م

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة
والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة
والخاء والغين والقاف

ما بينهما ن

ما صوته من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت
في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو الطش
الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم
حقق بيان هذا الحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها
رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقد ركبها
شواكل لبيان انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما
بخلاف ما تقدم فانه في التحرك ابين ومنه المطبقة اي والحروف
المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت في
بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء وفي التسمية بها تجوز فيها لان المطبق
انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده واختصر
فقيل مطبقة كما قيل للمشترك فيه مشترك ومنهم من في اللغة بحجم
والكسر صفة المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين
اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة
في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح عندها
اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى
الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم
من الاستعلاء الطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى
انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف يستعلي اقصى اللسان
الى الحنك من غير الطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها
يستعلي اللسان ايضا وانطبق الحنك عليها ولطرافة وتسمية المستعلية
مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعلي عندها
اللسان وبجوز في تسميتها مستعلية كالتجوز في قولهم ليل نائم و
يجوز ان يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو
كل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها وقال الها

وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل

المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك
كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف
يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة
في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا
هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام و
والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه
الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تخلو كلمة رباعية او
خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل
في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر
والدهمقة وهو تليين الطعام الا انه يشذ شيء يكون عربيا
والشاذ لا عبرة به والنقل بالنون بالخبز الغليظ والمصمتة ما
عداها كانهم لما لم يجعلوا منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة
او اصمت المتكلمون اي لم يجعلوا ابنية رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة
ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط الغمز
ويقال الضغط ضغطا زحمة الى حائط ونحوه وهي خمسة
احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف
كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو
الاحمق وتسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة
شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المص في شرح
المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد
الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة
واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه
التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل

والنقل ن

ضغطه ح

والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها
وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف
ويجمعها قد طبج

لها

وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين
واللينة حروف اللين

لها ذلك لانها اتفق كونها شديدة مجهورة والجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان
وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف
في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها
ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك
لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا
وقفت على قولك اص از اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها
تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك
ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو و
الياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعني باللين
فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف
مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين وبعد
الضمة والكسرة حرفا مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل
وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض
الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف اللين لانها
تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان
المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق
انضغط فيه الصوت الا ان الالف اشد امتدادا واوسع
اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه
رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه
يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذ اعتمدته من غير عمل عضو
فيه قال سيبويه هو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من
اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء

حروف الصفير

والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به
والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به

مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو
الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه
الفم والحلق منفتحين غير متعرضين على الصوت بضغط ولا عصر ولا
يحصل فيه عمل عضو وقال الجاربردي الهاء لانه صوت لا معتمد له
في الحلق ولذا يرى الصوت للحلق والهاوي من الهوي بضم الهاء
وهو الصعود وفتحها وهو النزول هكذا ذكره في شرح الهادي
والمهتوت الهاء لخفائه وضعفه وقال المص في شرح المفصل
تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه
وهو وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه
لا يجري النفس معه فيتحقق خفاؤه بذلك وذكر في شرح الهادي
ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان
من الهت وهو سرد الكلام يقال للرجل اذا كان جيد
السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل
هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث
ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت
ثم قيل فيه ان ما ذكره في المفصل من ان المهتوت التاء
كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه الدليل على ان المهتوت
الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء
وعنى بالهتة العصرة التي فيها [illegible] من الهاء وقال
ابو الفتح ومن الحروف المهتوتة وهو الهاء وذلك
لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اي ومتى
قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب
احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس
قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الا لعارض كما

٤ ومتى قصد لادغام المتقارب فلابد من قلبه والقياس
قلب الاول الا لعارض

ومتى قصد ادغام المتقارب فلابد من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض
في نحو اذبح عتودا واذبحا ذه وفي محله من باب الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها

ويحتمل في معهم ضعيف وست
اصله سدس ش فلازم

كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء
في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح
هذه تقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين
والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبهما اليها فيستثقل
وفي محله من باب الافتعال لنحوه ولكثرة تغير هذه التاء
على ما سيأتي قوله ويحتمل في معهم تقلب العين والهاء حاء
ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست اصله سدس
ش فلازم اي اما ست فقلبه لازم لان القياس قلب احد المتقاربين
الى الآخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم
يستعمل الا كذلك اي [illegible] مدغما والدليل على انه
اصله سدس قولهم في التصغير سديس وفي التكسير اسداس
ثم ابدلوا [illegible] اللام لقلة باب سلس فقلبوا السين
تاء لانها مهموسة [illegible] متقاربان في المخرج فصار سدت ثم
قلبوا الدال تاء وادغموا [illegible] في المخرج وتوافقهما
في الشدة ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى اللبس
حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدل
البناء [illegible] دال او تاء وقال يقال وطدت
الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده
وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء
يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم
وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا [illegible]
[illegible] فيه للادغام اي اللبس لم يقولوا وطدا ولا
وتدا بالتسكين لانهم اذا لم يدغموا [illegible] يلزم الثقل

أي لذلك الوجه

في معهم

ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء
ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس

بخلاف الحي والهيّ وجاء ودّ في وتد في تميم ولا يدغم حروف صفير في
فيما يقاربها لزيادة صفيرها ونحو سيّد وليّة انما ادغما لان الاعلال صيّرهما مثلين

وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف الحي والهيّ
واصل الحي انحي ادغموا النون في الميم لانه لا لبس ان
اللبس في ليس افعل من ابنيتهم واصل الهيّ نظير ادغموا التاء
في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولم يحصل اللبس اذ ليس
افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون
ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف صفير مشترط فيما
يقاربها لزيادة صفيرها وذلك لان الصفير فيها استطالة
قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وللطويل لانه طال
فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة
وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اذا انتشر و
الغواشي كل شيء منتشر كالغنم السائمة والابل
وغيرها وذلك لسعة رخاوتها وفي الراء تكرير
وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو
سيّد واصله سيود وليّة واصلها لوية لانه ادغم
بعد ان صيّر امثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام
والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة
نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم
وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين
وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن وبل
لامكان بقاء غنتها قوله وقد جاء الادغام عن بعض
القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون
ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على
الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على

وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا
لغنتهما وفي الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم
واغفر لي ونخسف بهم ولا حروف الصفير في غيرها
(الاطباق)

ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حروف حلق في ادخل منه
الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا اذبحتودا
واذبحاذه

الاطباق وبعضهم يدغم من غير اطباق انما لم يدغم مع
تبقية الاطباق فقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه
لطن سانه ولا يدغم حروف حلق في ادخل منه لئلا يلزم
ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في
العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني
الى الاول فقالوا فاذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا
واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا
اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام
الحاء في العين بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل في
الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما
كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما
ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان
من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يكون ما
ايضا قلت كما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج
واحد ولم يكونا [illegible] لذلك ضم العين معها لنوعهم الاختصاص
قوله فالهاء في الحاء لما بينهما تقارب الحروف بحسب المخرج و
بحسب الصفة بعدم مقامه وبينهما لما لا يدغم فيما يقاربها شرع
في الحروف التي يدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو
اجبحاتما اجبه حاتما اي صكك جبهته ولم يذكر الا لولا انها
تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا
بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام و
ان لم يدغم في مثلها فالاولى انها لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام

وذكرها على الترتيب الذي ذكره في المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم
فيما يقاربها

اجبحاتما [illegible]
اي اجبه حاتما

يؤدي

فالهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما حاءين

وجاء عن بعض القراء العين في الحاء والحاء في الغين والقاف في
الكاف والكاف في القاف

لان الادغام في المتقاربين لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين
فيؤدي الى ادغام الالف في الالف وانا قد عرفت ان الالف
لا يدغم في مثلها كما مر ولا فيما يقاربها لانه لا يدخل فيها من باب
المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء لجواز فتح تاما ولكن
في الحاء والعين يجعلها حاء كما تقدم في ادغام فمن زحزح
واخذ بخلافه وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا
في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار في فمن زحزح عن النار
والغين في الخاء نحو ادخلوا فاذا لا يقال دمغه ومنه الشجة
حتى يبلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو
اسلخ منه في اسلخ منك بقلب الخاء غينا وان كانت
الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في نحو زحزح عن النار
ولان الحاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجري مجرى حرف الفم ولذلك يقول
بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف
اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في
القاف نحو لك قصورا والجيم في الشين نحو اخرج شطأه
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف صفير مشهور
فلا ادغم فيما يقاربها كما مر وتدغم اللام المعرفة وجوبا في
مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران
لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدرك بل تدرك
وهل سال ولم يذكر الراء لانها من حروف صفير مشهور
والنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها

في الالف نا

في ادغم حاتما

قال

والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها
وفي ثلاثة عشر وغير المعرفة لازم في نحو بل ران جائز في
البواقي م
تدغم

والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء وذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى
في غير حروف الحلق فتكون لها خمس
احوال والتنوين المتحركة
تدغم جوازا م

وجوبا في حروف يرملون نحو من ياء ومن لدنا فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا تدغم قلت هو وامثاله
كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس
بتركيب آخر نحو قنو وهذا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح
ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من وال ومن يعمل الثالثة
ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربهم ومن
لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة ... نحو
من بعد الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار وللراء
... ثمانية عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام
مع حروف يرملون وعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق
نحو من عندك والتنوين المتحركة يدغم جوازا في حروف يرملون
قوله والطاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء يدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة
في الصاد والزاي والسين نحو فرطت ما فرطت فرط ظالم
وعلى هذا وكان القياس ان يذكر الطاء والذال
والثاء عن الصاد والزاي والسين لانها مخرجها متأخر عن
مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد
في الحكم اعلم ان المراد بالنظير هنا غير باب افتعل وتفعل و
تفاعل واشباهها فان لها احوالا في الادغام والقلب
ذكرها اهل التصريف من سائر الحروف وتحقيقها ان
شاء الله تعالى فيه والاطباق قد علم من قوله فاخر ولا للمطبقة
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة يدغم في غيرها مع بقاء
الاطباق وقوله بعد ذكر الطاء والدال والتاء الى آخره

والطاء والتاء والدال والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض
وفي الصاد والزاي والسين والاطباق نحو فرطت

والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون في من يقول

قوله لكن ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند البعض فلذا نكره وحده بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها ينافي مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تجري من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الآخر وهو لا يتخلف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف الخارج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالصحيح ان نحو فرطت واحطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كانا كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك وبذلك يتحقق الانسان من نفسه ذوقه عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها ولا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها والصحيح ان يقال انه حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى

سوال

والصاد والزاي والسين تدغم بعض في بعض والباء في الميم وقد تدغم تاء افتعل مثال قتل فقيل وعليها فقتلون ومقتلون

الى سوال على الملازمة وهو ان لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم اتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون والجواب ما قررناه قوله والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زايدا وسائر ومثال الزاي فاز صابرا وسائر ومثال السين افلس صابرا وزايدا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضفوي مثل وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو نعذب في النار وترك الميم والواو لانهما الفضا منها قوله وقد تدغم تاء افتعل هذا اشارة الى بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فقتل غير افتعل اذا كان تاءان كما في افتعل نحو منه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان احدهما ان اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا حركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرها وتقول في اسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون والثاني ان حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء المشددة واصله اقتتل فاسكنت التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين وفي اسم الفاعل مقتل

وقد جاء نحو قتّل اصله مقتتل فيجوز اتباعا وتدغم الثاء فيها وجوبا
على الوجهين نحو اثّار وادّار وتدغم فيها السين شاذا على الاصح

بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه
مقتلون قال المص في شرح المفصل كان قياس اجراء افتعل مجرى
الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم
لم يفرقوا في ادغام مثل قرم مالك والجواب انه اشبه الكلمة
الواحدة واشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجوز
في قرم مالك لان الانفصال محقق واما المرجح في بقاء همزة
وحذفها الوجهان في الحمر ولحمر حيث كانت الحركة في لحمر محققة
للعروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما
تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض بدلا من حركتها الاصلية
مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يحتج بها
الا لذلك السكون العارض ش وقد جاء مردفين اصله مرتدفين
من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا
فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى و
ادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار
مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر
وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز
مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مردفين ش
وتدغم الثاء اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام
بقلب الاولى الى الثانية وهو الفصيح لان الاول هو الذي
يدغم في الثاني فينبغي ان لا يبقى الثاء على لفظها ويجوز قلب الثاني
الى الاولى وهو فصيح مثل اثّار واتّار والاصل اثتار
يقال اثّارت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل
اثتارت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل

١٦٤

نحو اسّمع لامتناع اتّسمع ويقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا

ثاء جوز البيان لاختلاف الحرفين تقول في افتعل من الثرد
اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن
للتقارب في المخرجين مع انهما مهموسان من قبل فيه واوجب
الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما قلنا م
البيان في الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لان البيان
من المتفق وههنا ليسا مثلين حروفه وتدغم فيها السين اي اذا
كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو اتسمع وهو حسن لاختلاف ف
المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم
للتقارب في المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وجب قلب تاء
الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ منهم من يسّمع
اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب
صفير السين وقوله شاذا على الاصح اراد بقوله شاذ ان
الادغام وبقوله على الاصح قلب الثاني الى الاول ش ويقلب
حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف
المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادغم
الاربع [illegible] وهي لا تدغم في الغالب لما فيها من الاطباق والذي
يفوت بالادغام واما الاظهار فيعسر النطق بالتاء بعدها في
المخرج وهنا فانها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء والظاء
المعجمة اخته وايضا فالكلمات لان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء
والظاء والصاد مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق
التاء في المخرج ويوافق ما قبلها في الصفة فقصدوا التي التاء في
بين الجمع واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق
طاء فجوز ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون حاء

في اطّلب وجوازا على الوجهين في اظطلم وجاءت الثلث في ويظلم احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع اصّبر واضّرب

أي ان تكون بعد صاد او ضاد واما ما كان طاء فتدغم وجوبا
كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا
لاجتماع المثلين واما ما كان ظاء فتدغم جوازا على الوجهين اي
بقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء
في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم
احيانا فيظطلم الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام و
والادغام على الوجهين بالظاء والطاء ومعنى البيت انه
يعطي ماله عفوا اي سهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم
احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن سأله
ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات
التي مثله لا يطلب فيها وان كان ما صادا او ضادا فالبيان اكثر
نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على
الشاذ اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب
لا بقلبهما طاء لئلا تفوت صفة الصاد واستطالة الضاد
اما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وانما
حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما تقاربها واما كونه على الشاذ
فلان القياس قلب الاول الى الثاني (قوله) وتقلب مع الدال
اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت
تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلثة في الصفات
اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد
وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران
واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال
مجهور فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال

وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا

في ادّان وجوبا وفي ادّكر وجاء اذّكر واذدكر وضعيفا في ازّان لامتناع ادّان

وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا يدغم وجوبا
في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت
التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وجوازا في ادّكر والا
صل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم
الاول في الثاني بعد قلبه اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح
لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح و
ضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء
دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاي
دالا حفظا على صفة الزاي (قوله) ونحو خبطّ
اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه
ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة كما كانت تاء افتعل
في انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف
التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطّ وحصطّ
طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزد وعدّ
دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فجاز الادغام في
خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في
حصطّ بان تقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيفا
في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز
فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا
تفوت صفة الصاد والزاي وقال المص في شرح المفصل الا
انه شبهها تاء الضمير بتاء الافتعال لان ما قبلها صحيح ساكن
كما لا يجيء في اخبطت سعد وفي فزت سعد وفي انقدت سعد
اي لا يقال اخبطسعد وفزسعد وانقدسعد ولا يجيء حبط

ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ

وخبط ● ونقدر لامها منها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة وبيانه
خبطت الشجر خبطا اي ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب اي
خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط
الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم و
اصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب
ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن
ابي شمر الغساني وكان اخوه شأس اسيرا عنده فقال
هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشأس
من نداك ذنوب قال نعم واذنبة والحق له اسرى بني تميم و
وحصلت من الموحة هو المخالطة وفي من الغوز وعلوت
من العلو قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا
وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل
اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا
تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك
لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل
لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى
اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل المضارع
وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء
والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين
وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فتجب همزة الوصل نحو
اطير واصله تطير فقلبت التاء طاء وادغم
واتى بهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله تزينوا فلما

وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح

قلب التاء

وتاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فتجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واداركوا
ونحو اسطاع مع تمام بقاء صوت السين نادر م

فلما قلبت التاء دالا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل
اثاقلوا تثاقلوا واداركوا اثاقلوا وتداركوا فلما قلب
وادغم احتيج الى الهمزة واما اذا كان في الدرج فلا يحتاج
الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى يطيروا بموسى ومن معه
وقال تعالى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى
اثاقلتم الى الارض وقال تعالى اذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
وليس اطيروا وازينوا افعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افعلوا
لوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا واداركوا
افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف حوزة بين الفاء والعين
قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الافتعال بعد التاء
احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف
ساكنة نحو استدرك واستظلم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم
التاء في الثانية في مثل هذه الصورة نحو استتبع لو كانت تلك
الحروف متحركة فلا اعلالا فانه لا يجوز ان تدغم ايضا لان فاء ما
والتاء يكن كلمتها في نية السكون نحو استدانا واستطالوا والاصل
استديبوا واستطولوا ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة
التاء عليها والسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب
واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين
فنادر لاجتماع الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله الحذف وهذا
آخر احوال الابنية واعلم انه اذا التقى تاء افتعل وتفاعل
وتفعلل في المضارع تاءان فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل
قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما و
رحملان همزة الوصل ● ومن لا يكون في المضارع لما
وان لم يمكن الادغام واستثقل المثلين فيتعين حذف

الحذف الاعلالية والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في تفعل وتفاعل

حذف احدهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع
واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكونه ماضيا فانه له تصدى
فانه مضارع اصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط
في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضم احدهما بان
يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانه ان حذفت الاولى
وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس
بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة هي الثانية
لان الاولى حرف جيء به للمضارعة فالمحافظة عليها اولى
ولان الثقل نشأ منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تتفعل للمطاوعة
كالمطاوعة مثلا فلا يحذف بخلاف الاولى فحذف الاولى اولى ولان
الادغام وصلا في مثل قال تنزل قالوا اسر حديثا الصوت
حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه ويشبه ان يعلم انه
اذا لم يحذف يجوز الادغام في التاء الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم
فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط رطبا جنيا والاصل
تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفنا احدهما وقلت
تذكرون لم يجز الادغام في الباقية فيما بعدها لانه لو ادغمت لاحتيج
الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بحذف احدى التاءين وادغام الثانية فيما بعدها شرح
للمضارع ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء
الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التاءين اذا لم
يحذف احدهما جاز ادغام احدهما في الاخرى فان هذا
لا يجوز لما بينا وانما يوجب ادغام الثانية فيما بعدها
اذا امتنع حذف احدى التاءين حتى لو لا الحذف لجاز

حذا

وفي مست واحست وظلت واسطاع ويسطيع

بعد الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مست يا وقد جا
حذفوا احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لما تعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا
يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح
الفاء وكسرها في مست وظلت وجه ذلك انك ان حذفت من غير
نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست
فليس فيه الا الفتح الحاء لان الفاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا
الشين الاول مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان
والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست
واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان
يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او اقررن
بعد ان نقلت كسرة الراء حين قررت بالمكان بالفتح او
بالكسر في بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة
والثبات والمفتوح من قاد يقاد اذا اجتمع ومنه القارة
وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اه وجاء المحذوف في
اسطاع يسطيع والاصل استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته
وبعضهم يحذف التاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على
جواز الادغام في مست وقراءة يسطيع يدل على ان حذف
الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء وفي الماء
بلعنبر وعلماء وفلماء وذلك لانه لما كان النون و
اللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا
ومثله قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل

و جاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلما وفلما في بني العنبر وعلى الماء وفي الماء

وراما نحو اتسع وبني فناقد وعليه جاء اتخ الله فينا والكتاب الذي نتلو

وما جئت صه والجبل شطريه بنا رطفا الموضع الى
اي جرى ووآتل قبيلة دعا جئنا اي مالت ووقصد بقوله
اي نحوه بمعنى تلك هؤلاء يقصد هؤلاة وقيل طفت علاوة يد لك
في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والقوة بحيث لا
يعلو عليهم احد كما ان الميتة يطفو الماء وقعلوا عليه وانما
نحو يتسع بمعنى بالتخفيف شاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا
الواو من يسع وبنى عليه اتسع وبنى عليه وقد جاء تخ الله
فينا والكتاب الذي نتلو وهو مبني على يتخ بالتخفيف فلما اخذ
منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل
في الامر فبقى تخ فاعرفه فالوا اتقى يتقي كرمى يرمي واصله
وقى يوقي فقلبوا الواو الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها
بين الياء والكسرة فاعلوا الواو تاء حتى لا يقع حذف
بخلاف بمعنى ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل تسع وتقى لان
هو اصل ولذلك يقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت
ثم يقبل في مضارعه تخذ بفتح التاء لكان من باب يبقى ويكون
للامر تخ فتخذ قال صاحب الصحاح التخذ واخذ التاء الهمزة
اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم
بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ
وقرئ لتخذت عليه اجرا ورد واتخذ قيل اصله اتخذ
وهو افتعال من تخذ يتخذ حذفوا احد التائين وهو اتخذ
من تسع وبنى بتخفيف التاء فيهما لان المحذوف منهما كان الحرف الاول

بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واتخذ من اتخذ وقيل ابدال من تاء

اتخذ اشد

وبني

ونحو تبشروني وتبشروني وانا قد تقدم

وبني وجهنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله اتخذ لانهم لا يقولون
اتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اولا مانع يمنع من وجوده ايضا فانه
بمعنى اتخذ ولو كان افتعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله
اتخذ ابدال التاء من الياء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر
يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات
اي شرار الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع وبني
فقوله اتخذ في محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك
ضرب افعل ماض قوله ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل
نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم في حذفها واثباتها قوله
وهذه مسائل للتمرين واما وضع النحو يقولون في
الباب ليمرنوا المتعلم التمرين فيما علمه الا ليتعوده من قولهم مرن
على الشيء يمرن مرونا ومرانة والمرانة تعوده والتمرين
عليه يقال مرن يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على
هذا الامر وانه لمرن العصا اي صلب الوجه واختلفوا في معنى قولهم
كيف تبني من كذا مثل كذا وذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا
تكلفت صيغة التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلة
فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول
وان عرض في الوزن قياس تقتضي تغيير اعملت مطلق التطوع
وهكذا كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم
فان معناه غير صورة هذا السوار وضع منه صورة
تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد
وانما اختلف الصورة فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر
تبقى في المبني وتختلف صورها وقياسه قول الراعي ان

وهذه مسائل للتمرين ومعنى قولهم كيف تبني من كذا نحو كذا اي اذا ركبت منها
وعملت بمقتضى القياس كيف تنطق به وقياس قول الراعي ان يريد

مسائل التمرين

واعتبر

مماثلة

و حذفت ما حذف في الاصل قياسا وقياس آخريا او غير قياس فمثل محويّ
من ضرب مضربيّ قال ابو علي مُضَرَبيّ ومثل اسم وغد من وعد جاء عِيّ ودُو

ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما تقتضيه القياس بالجمع
المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به
وقياس قول الآخرين انك اذا ركبت منها زنتها اذا ذكرنا
وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وسيأتي
الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم انه لو كان يكون
من الحروف الاصلية التي لو كان في المثال الذي يبنى منه زوائد
حذفتها وتبنيه من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك
كيف تبني من مستقر مثل لقلب قلت قرر حذفت الميم والسين
والتاء لانهن زوائد وكذا الوصيل ايجاز للزوائد مثل
عفارب لتعلب جاز وجرى [illegible] العلماء في النبلاء وقال سيبويه لك
ان تبني من العربية [illegible] ومثله في كلام العرب لانه الوجه
والحاجة التنقيح [illegible] الطالب بقوته [illegible] على ما ليس كلام العرب
وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربية [illegible] ومثله كلام العرب او لم يجئ
[illegible] الاعجمي [illegible] لانه ازيد في الدراية بصنيع الكلام وكلام
سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا
لو قيل ابن من ضرب [illegible] بفتح الميم وكسر الفاء [illegible] عند
سيبويه ويجوز عند ابي الحسن [illegible] والاحلبن
فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل جحمرش لانه لا يتغير شيء [illegible] ضرب
مثل يضرب اذ يتم الغرض [illegible] كيف يكون مضارع ضرب
[illegible] لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي
ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول
فيكون هدما لا بناء [illegible] ذكر جميع [illegible] في الهادي

جذع ص

في الدراية ح

قوله

قوله فمثل محويّ هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فلو
بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربيّ وذلك لان قولك
محوي اسم فاعل من حيي يحيى وكان فعله [illegible] والنسبة على
[illegible] قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء
الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري منسوب [illegible] تجتمع كسرة واربع ياءات
فيحذف احدها الباقين ويقلب الاخرى واوا او يقول محوويّ فاذا
بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مُضَرَبيّ لانه لم يبق
[illegible] التغيير واما على قول [illegible] مضروي لانه
تحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة بالاعلال
واحد الساكنين فوجب ان تحذف [illegible] ويقال مضربيّ كذا
على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا وغير
قياس واذا بنيت مثل [illegible] قلت [illegible] بضم الدال
او كسرها لان اصل اسم سِمْوٌ [illegible] بكسر العين [illegible] قال في الصحاح
[illegible] وهو مثل جذع واجذاع وقفل
واقفال [illegible] الاكثر [illegible] ذهب اليه
ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس [illegible] خلافا
للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل
قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام [illegible]
[illegible] الوصل فاذا حذفت
[illegible] الوصل [illegible] واذا بنيت مثل
[illegible] على القولين ايضا لان اصله [illegible] والحذف
الذي فيه ليس بقياس [illegible] ابو علي وقلت [illegible] على القول الثالث
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس في كلام

مُضَرَبيّ ن

اسم ص

ومثل صحايف من دعا دعايا باتفاق الا لا حذف في الاصل
ومثل عنسل من عمل عمّل ومن باع وقال بنيع وقتول

المعتل ونحو اي مثل اسم مثل عاوعو لا ادعي طلاقا للاوي
ونحوه ضم اللام كسر من قلقه عو اولا كما اشرنا اليه واما قوله
ثانيا معو ممنوع في اللام اي مثل عمد من دعا عو لا اذ في طلاقا
للاول واذا ابنيت مثل صحايف من دعا قلت دعايا والاصل
دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي
ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار دعائي
ووقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده
كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشرايا
والنقو احفينا لانه حذف في الاصل لا على القياس لا على غير القياس
واذا ابنيت مثل عنسل من عمل قلت عمّل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل
من باع وقال قلت بنيع وقتول بالتصحيح والاظهار
النون اما التصحيح فلسكونها ضعف حرف العلة واما الاظهار فخوف
التلبس بفعّل واذا ابنيت مثل قنفخ من عمل قلت عمّل لا مير
لان التلبس اذا ابنيت على ابا ... من الكلام
واذا ابنيت مثل قنفخ من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار
فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك
لو قلت عمّل وبيّع وقوّل لم يدر أهو مثل قنفخ او مثل
علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة
من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسنّرر وجعنّلل
فلو لم تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس
بفعلّل واذا ابنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من اويت
من الاوي وهو الوعد قلت اوى والاصل اووى
قلبت الضمة كسرة كما قلبت في التراقي فصار اووي

بالاظهار النون فيهن للالتباس بعلكد ومثل قنفخ من عمل عمّل
ومن قال وباع بنيع وقتول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد
ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من
ثقل او لبس

واذا ابنيت من عنسل

ومثل ابلم من اويت اوٍ ومن اويت اوٍ مدغما لوجوب الواو بخلاف تووي ومثل اجرد
من وايت اي ومن اويت اي
فيمن قال احيّ ومن قال احي قال اي

الشافيه

ثم اعل اعلال قاض فقيل اوٍ واذا ابنيت مثل ابلم من
اويت قلت اوٍ بالادغام والاصل اؤوي قلبت الهمزة
واوا لاجتماع الهمزتين ثم اعقبه الواو المبدلة في الذي
هي عين في ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما قد مر فصار اووي ثم اعل
اعلال قاض فقيل اوٍ وهذا بخلاف تووي واصله تؤوي
فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالصحيح انه لا يدغم وههنا وجب
الادغام والفرق انه القلب في مثل اوٍ واجب لاجتماع الهمزتين
فوجب الادغام وفي تووي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام
قال ادى فلانه الا منزله باوى اي تاما فعول واذا ابنيت
مثل اجرد وهو تعلة من وايت قلت اي والاصل اوى
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايي ثم اعل
اعلال قاض فصار اي كما تقول هذا اي ومررت باي
ورايت ايئا واذا ابنيت من اويت مثل اجرد قلت اي
والاصل اؤوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع
همزة مكسورة قبلها فصار ايوي وجب قلب الواو ياء وادغام
الياء فيها فصار اي ثلث ياآت وفيها اجتمع في آخره ثلث
ياآت انه لحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويجري
الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيقال فتقول هذا اي
ومررت باي ورايت ايا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة
من مثله حذفا غير اعلالي وتقول هذا احي بالاعراب على الياء
لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا فيقول هذا احي ومررت
باحي فيقول هنا هذا اي ومررت باي ويلزمه ان يقول رايت
اييا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احييا واذا ابنيت مثل

ومثل اوزة من وأيت إيأاة ومن اويت اياة مدغما ومثل اطلخم من وأيت ايئيا
ومن اويت ايويا وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما ألق الالاق

مثل اوزة وهي طير الماء من وأيت قلت إيأاة والاصل
اوْأَيَة لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة فنقلت حركة
الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت
يصير ايْأَية فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار ايأاة ولو
بنيت مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل أأْوية
قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية فقلبت الواو
ياء وادغمت فصار ايّية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة
واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وأيت قلت ايئيا لان
اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وأيت يكون اوْأَيَيَ
بياءات اعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايْأَيَيَ ادغمت الياء في الياء فصار ايأيّ تحركت الياء
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار ايئيا وقيل اطلخم الليل
اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايوّيا والاصل
اءْوَيَيَ قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت
الياء في الياء فصار ايويّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت
الفا فصار ايوّيا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة
وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها
فتقول قال اءْوَيا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله
من اولق فقال ما ألِق الالاق وبنى هذا على ان اولق
فوعل والالق لما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا
فكان اشتقاقه من الالق وقال الله منه الالاق لان اصل الله الاله
ونقل حركة الهمزة والحذف ليس بقياس فيجيء في الالاق والوط

١١

واللاق على اللفظ والالق على اللفظ والالق على وجه بني على انه فوعل واما في باب
بالياء او بالالف على ذاك وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آأة
فظنه مفتعالا فتحير فقال ابو علي خطأ فاجاب
على اصله وتمام الاكثر مستاء
انظر تحت

ما لفظ الله لفعل ما الق الالاق وهذا على التقدير انه يقول
لفظ الله من قولهم لاه اذا احتجب واما اذا قلنا انه من قولهم لاه
اذا استتر فالجواب ما اليه ولك الالاق ثم قال بناء على انه فوعل
ان جميع ذلك على تقدير ان يقال وزنه اولق فوعل ولو قلنا انه
افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما اولق
الولق تنبيه ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من
اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبين مثل الاولى لانه لا يجوز
ذلك او يحتاج فيه الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما
وقد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي
عن مثل قولك باسم من اولق فقال بألق وبإلق بكسر الهمزة و
فتحها لما قلنا في ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبني
على ان اولق فوعل وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل
مسطار من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفتعالا وتحير
فاجاب ابو علي بانه مساء وذلك لان مسطار مستفعال واصله
في الاصل مستطير انقلبت الياء ... حذفت التاء لاجتماعها
مع الطاء كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستأوء
تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء
ثم حذفت التاء كما في مسطاع على ما هو القياس عند ابي علي واتباع
الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مساء ولانهم لا يحذفون
من النوع الا ما اشتقاه ... لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم
بان اصله مستأوء بالواو دون الياء قلنا لما جاء ان الالف
اذا كانت عينا وجهل اصلها حمل على الانقلاب عن الواو وذكر
في الشرح المنسوب الى ... انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك

وسأل ابن جني ابا خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أوَيّ ومثل عنكبوت من بعث بيعوت

يا ني الله يا الي الالاف ولكن ينبغي ان يقول يا الي الالاوي لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا كما كان ما هو عين واجب فلنا وحذفت الفاء في مستطار غير واجب القياس قبل فيه ولعل رابا جاب كذلك وانا وقع الغلط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب علل البناء المنسوب المصطلح حفاظ الجمع ذوي موزر ويقال مستطار بالسين ايضا وهو اتى بها طاووه وسأل ابن جني ابا خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوَيّ والاصل وواَيٌ فاذا خففته نقلت حركة الهمزة وحذفتها يصير ووي واذا اعللته كما علال رحا يصير ووًى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير ووَوْن فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير ووَوِي ادغمت الواو في الياء فيصير ووي ثم يقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل مصغر اواصل وذكر في الشرح المنسوب الى الملحم انه قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووي لكان مستقيما وانا اقول يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في آخر الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعث بيعوت هذا ظاهر انا قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنها فنعلول كما ينسب المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل الطمأنان من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية والصحيح ابياء لان اصل الطمأنان الطأمان

المصطار

ومثل الطمأنان ابيعة مصححا ومثل اغدودن

فعلت

١٧

من قلت اقوَوَّل وقال ابو الحسن اقوَيّل للواوات ومثل اغدُودِن اقوُوُوِل ابيُويِع مظهرا

فعلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع تكون ابيعع وادغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في حمارّ فيصير ابيعّ ولا يقلب الياء الفا لما مر ان تتوسطهما والعلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسوقا والبيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقوودل وابيويع واصلهما اقووودل وابيويع فادغم الواو الثانية من اقووودل في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوودل قلبت واو ابيويع ياء لسكونها وقبلها الياء ثم ادغم في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقوودل ياء لتضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن ان لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوُوُوِل وابيُويِع على المذهبين خلافا لبعض لئلا يلتبس بناؤه ببناء آخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع صارت مدة زايدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تقلب ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا وُوعِد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية مدة كما لم يعتد بها في سوير فلم يعلل هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى آخره مبني على رأي من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو واصل

ومثل مضروب من القوة مقويٌّ ومثل عصفور قُوِيٌّ ومن الغزو غُزْوِيٌّ

وان لم يكونا مثلين . وقد مرّ ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة
مقويّ والاصل مقووو فقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة
لاجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية ياءً
وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
ثم ابدلت الضمة كسرة فحصل مقويّ وقد ذكر في الشرح المنسوب الى
المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا مرضي
من رضي وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي
قياسي وليس كذلك لما مرّ في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة
في المتمكن ياء والمدة اذا لم تعتبر اذا كانت في الجمع اما في المفرد
فتوشتر فلهذا يقال معدو ومغزو اذا كانا مصدرين ولهذا
وكثر بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو
وقال في الصحاح رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا
مرضو مجاءه على الاصل والقياس فهذا البحث يدل على
ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى
الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب
واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على
رضي وكذا حكم مقوي مع قوي فيندفع ما اوردنا عليه اذا
بنيت مثل عصفور من القوة قلت قُوِيٌّ والاصل قُوْوُوْوٌ
باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة
كما في عصفور والرابع لام مكررة فقلبوا الاخيرة ياء ثم
ادغموا فصار قوويّ ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قُوِيٌّ
ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل

داو مرضو ن

عرو

ومثل عضد من قضيت قَضٍ ومثل قذعملة قُضَيِّيَةٍ كمُعَيَّةٍ في التصغير

غزوو فقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث
واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مرّ وقد ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انهم قلبوا المدة الاخيرة على الاصل
المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده وجاء
بدليل على فساده ما ذكره في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا
من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة اجتماع ثلث
واوات ولعوارضه من الثقل استثقل فيه فلا يغير كما لا
يغير مغزو وقطعا ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكره في الشرح
المنسوب الى المصنف الا ان يحمل على المعنى الذي ذكرناه فتستقيم
واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قضٍ والاصل قضي
ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فصار قضٍ
ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضييية
بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام
مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معاوية
لعدم اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء
الثانية ومثل قذعملة قضوية والاصل قضيييية باربع
ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة
والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية
والثالثة في الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع
الياءات كما كرهوه في امية فحذفوا الياء الاخيرة وقلبوا
الثانية واوا كما فعلوا في أموي فقضوية ومثل حمصيصة
من قضيت قضوية والاصل قضييية ادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية

فصاره

ومثل قُذَعْمِلَةٍ قُضَوِيَّةٌ ومثل حَمَصِيصَةٍ قَضَوِيَّةٌ فتقلب كرهوية

ومثل ملكوت فقضوت ومثل جحمرش فقضى ومن جَيْئَتُ جيئو ومثل
جلبلاب فقيضاءٌ ومثل وجرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر قرائي

والخصيصة الغير المعجمة مثله فاضمة تجعل في الافعل ومثل
ملكوت من قضيت فقضوت والاصل فقضيوت تحركت
حركة الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاو حذفت لالتقاء
الساكنين فصار فقضوت ووزنه فعوت ومثل
جحمرش من قضيت فقضى الاصل فقضيي اعلت الاخيرة
كما اعلت ياء قاض فصار فقضى ولم يعل هذا الياء مع تحركها
وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يعل وانما
اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لانها مثلها فعل كما في علباء
ومعزى ومثل جحمرش من جيئت جيئو والاصل جيئي
باربع ياآت اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا
لاجتماع الياآت ومثل جلبلاب من قضيت فقيضاء
والاصل فقيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة
اللبلاب وقيل هو الحلب الذي يعتاده الظباء ومثل
وجرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية
ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها
فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الا وجب قلبها
ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل
قرأأ قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح
التصريف اعلم ان هنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية
دون الاولى والجواب ان اللام والاولى من العين بالاعلال
لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان التغيير الى الياء والجواب
ان الياء تغلب في اللام الا يرى ان الواو متى وقعت رابعة

فصاعدًا

و مثل الطمأنت اقرأيات ومضارعه يقرأيي مع تم

فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واغزيت ولذا ما لم تصر فوا
ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن
الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو
ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية
وتخفف به عن الثقل كما في سأل فالجواب انه وجد احد ما ان
ابا عثمان سأل ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين
لا يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك
افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في
الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب
كما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل قرأأ لكان
اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء
في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت
ولانه ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك
واذا بنيت مثل اطمأن من قرأ قلت اقرأيات وقد ذكر
في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوات لكان اقرب
لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل بطمش منه
قلت بقوية كبقرعيع واصله بقرأيء بثلث
همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها
فقلبت ياء فصار يقرائيء ولم يقولوا يقرائي لانه لما نقل
في بطمش حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بمماثله مثله لما امكن
ولم يدغموا في بطمش لان الهمزة في مثله لا تدغم قوله الخط
علم ان للشئ في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه
الثانية مثاله في الذهن وهذا لا يختلف باختلاف الامم و

الا بلفظ واحد وانما اللامان
فقد يكونان صح

بقوية

كما ادغموا

الخط

والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الى في
والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان
باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية
والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان
احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف
الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به
ويبدل حرف بحرف بان يثبت بالياء والواو ويكون اللفظ
بالالف كالصلوة والحلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه
تصوير اللفظ بحروف هجائه بعد تصوير اللفظ المقصود
تصويره يقال هجو الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية
وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والاسماء التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف
المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك
ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك سائر الاسماء
كقولك دال به اذا عرفت ذلك فيقول اللفظ المقصود تصويره الذي
اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف
فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول
يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي
والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له
مدلول يصح كتابته كالشعر فان قيل اكتب شعرا فان كانت
قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة
شعر والا فقضاؤه ان يكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان
اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر اولا فان لم

مدلول له

يسم به

او اقصد المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر
لانه مسماه خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم
بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه
والجواب جه لانه المسمى م

فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى
فعلى نقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف
فان قصد المسمى فقيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه
الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماه
خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حروف جعفر وهو
جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل
على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف
تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم لم
تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان يقصد به
الاسم المسمى به فقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما
يكتب هذه الصورة بصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر
فان سمي به مسمى آخر كالوكي يعلى ياسين وللكتاب فيه مذهبان
منهم من يكتبها بياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من
يكتبها على صورة مسماها وهو يس وفي المصحف على
اصلها على الوجهين اي وكتب اسماء الحروف التي يسمى غير
الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان
يكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان
قصد بها وذلك هو المراد من قوله على الوجهين وانما قال
على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل في اسماء الحروف
المذكورة هكذا ذكره بعض الحواشي والاولى ان يقال في
تقديرها اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل فا سمي به
فان سمي به مسمى آخر كتب كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين

لا الحروف م

نحو ياسين وحاميم

والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
فمن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء

سمها وقيل بها ان يكتب بصور الحروف التي هي مسماها هكذا
يس واذا جعلت يس اسما لمسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو
هكذا ياسين والصواب ان قول المراد بقوله مثلا اصلها
ان يكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين ان يراد بها
مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان
اسماء الحروف تكتب في المصحف بصورة مسماها سواء
اريد بها مسماها او مسمى آخر وفي هذه التقاصيل لطيف
فائدة تفسيرنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصوير
والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها وعلى هذا الاصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره
وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليها قلت ره وقه
بالهاء وكتب مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا
لانك اذا وقفت عليها قلت ره وقه بالهاء وكتب مثل
مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على
مه فيها وقفت بالهاء بخلاف حتام والام وعلام اي
بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا تكتب
بالهاء لانها لا يجب الوقف عليها في بالهاء وذلك لشدة
الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه
صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت
حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالف وكتبت
مم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية

بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف
ومعانيه كتبت بالالف وكتبت مم وعم بغير نون

وان قصدت الى الهاء كتبتها وان رجعت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم كتب انا زيد بالالف
ومنه لكنا هو الله ربي ومن ثم كتبت تاء التأنيث نحو رحمة وتخمة هاء وفيما وقف بالتاء تاء
بخلاف اخت وبنت وباب قامات وباب
قامت هند ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالف وغيره بالحذف

يصير كالشيء الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت الى ما
الاستفهامية بعد اتصال حروف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء
ورجعت الياء في حتى والى وعلى ورجعت النون في من
مه وعن مه قوله ومن ثم اي ولاجل ان كل كلمة يكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتب انا زيد
بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان
الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف
كتبت تاء التأنيث هاء في نحو رحمة وتخمة وهو الاكثر ومن
وقف بالتاء يكتبها تاء وبخلاف التاء في اخت وبنت وباب
قامات وباب قامت هند فانها لا يكتب هاء بل تاء اذ
الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب
بالالف نحو رأيت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني
زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف
عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها
نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا يبدل من نون
اذا الالف لانها من نفس الكلمة فلا يكون مثل وهن ولدنا وقد
يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين
فعلى تلك اللغة لا يبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب
بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا
بالالف هو امر للواحد المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب
بواو والف لانك اذا وقفت عليه سقطت نون التأكيد وقلت
اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانك

واذا بالالف على الاكثر واضربا كذلك وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء

شبهت بالنون الخفيفة وبعضهم يكتبه
بالنون لما ثبت له باضربن اضربا
للجمع المذكر

وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بيا ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيينه
او لعدم تبين مقصودها وقد يجري اضربا مجراه ومن ثمة كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء
على الافصح فيهما

اذا وقفت عليه قلت اضربوا باسقاط النون ورد الواو
وكان القياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا
وقفت عليه سقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون
المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها
لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون
التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا
الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل
لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان المقصد الى النون لان
هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد
يجري اضربا مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم
من كتابته بالالف لغرابة الاضربن اللذين كانا المنون لها و
عسر تبيينه وعدم تبيين مقصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض
بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير
الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثمة كتب حرف الجر في نحو بزيد
ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على
حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا
يبتدأ به والنظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول
فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل
او زيادة او نقص او بدل الاول الهمزة اي ما فيه الهمزة
والهمزة اما اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله
فتكتب بالالف مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة
او مكسورة نحو احد واحد وابل سواء كانت همزة [illegible]

ومن ثمة كتب مثل بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم
وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما
خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول الهمزة وهو اوله ووسطه

واو الاول الف مطلقا نحو احد واحد وابل والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله مثل
يأكل ويؤمن ويئس واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم
ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
او الادغام ومنهم من يحذف
المفتوحة فقط والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو ساءل

كما ذكرنا او همزة وصل كما عرفا علم سواء كانت اصلية
كما في ابل او متصلة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف
في المخرج وهي اخف حروف الحلق فابدلوها الفا في الخط
للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة
ايضا بخلاف الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لم يترك امكان
تخفيفها خطا فخففوها لطلب الخفة والوسط اي وان كانت في الوسط
فيكتب على نحو تخفيفها ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة
فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويئس لان
تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك
فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم و
منهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام
كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجمع وان
كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما تخفف فلذلك
كتب نحو مؤجل بالواو وفئة بالياء لما عرفت ان
تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وسئم مما هو متحرك
ورؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل بين بين
المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما انه يكتب اما
بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان
تخفيفها بالجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة
في آخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها الا بقلبها
غيرها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن
او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو خبء و[illegible]

ومنهم من يحذفها في الجمع واما متحرك قبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل
بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن متحرك وذو حركة بحرف
حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء
خبئ وخبأ

وإن كان متحركاً كتب بحركة ما قبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ
ولم يردؤ والطرف لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزئك
ورداؤك ورداءك وردائك

فيها ووردت بحيث وليس الألف في رأيت جبأ صورة الهمزة
إنما هي الألف التي يوقف عليها عوضاً عن التنوين مثلها في رأيت زيداً
وإن سكن ما قبلها حذفت كما كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة أي سواء
كانت متحركة أو ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ
ولم يقرئ ولم يردؤ يقال ردؤ الشيء يردؤ رداءة
فهو ردي أي فاسد هذا إذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث
يجوز الوقف عليها وإن كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال
غيرها بها من ضمير متصل وتاء تأنيث فهي كالهمزة المتوسطة
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن أسقط أسقط
وكتب الأمثلة في المتن وتستثنى نحو مقروءة وبريئة فإنهم
كتبوه بحذفها كأنهم راعوا المخففة حيث قالوا مقروة
وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي يكون في الأول واتصل
بها غيرها فإنها لا تكون كالوسط ولذلك يكتب الثاني كيف كانت في
كأحد وبأحد وكان قياس همزة لئلا أن يكتب بالألف لكن
كتب بالياء إما لكثرة استعماله فصار الهمزة فيه كالمتوسطة أو لأنه لو
كتب بالألف مع حذف النون لكان صورته لا الأكثر هو ذلك
فكتبوا بالياء وكان قياس لئن أيضاً أن يكتب بالألف لكن كتب
بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
فلذلك كتبوا نحو خطأ في حال النصب بألف واحدة وكتبوا مستهزؤن
بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الهمزة بالياء
في نحو مستهزئين فيكتب بيائين وما فعلوا في مستهزؤن كذلك
كأنهم استثقلوا الواوين لفظاً استثقلوهما خطاً وليست الياء في
الاستثقال مثلها مع أن الألف أخف من الياء فقياسه كذلك

وكذا نحو بردة ويرى وكل الأول عن نحو مودة وبرية بخلاف الأول المتصل به غيره نحو بأحد ولأحد
وكأحد بخلاف لئلا لكثرته أو لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب ومستهزؤن ومستهزئين م

بخلاف قرأا ويقرآن للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف ردائي ونحوه في الأكثر
للمغايرة الصورة أو للفتح الأصلي وبخلاف حنائي في الأكثر للمغايرة والتشديد وأما الوصل
فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو إنما إلهكم الله
وأينما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك
بخلاف إن ما عندي حسن وأين ما وعدتني
وكل ما عندي حسن

١٧٨

قد حذفوا ن

ذلك أن يكتب خطاء في النصب بالألف أجيب بأنهم كرهوا صورتين
بخلاف نحو مرتا فإنه لو كتب بألف واحدة التبس بقرا وبخلاف يقرآن
فإنه لو كتب بألف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين
في المثنى فإنهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين وقياسهما
وكان الجمع أولى بالتخفيف لأنه أثقل وبخلاف نحو ردائي فإنهم كتبوه
بيائين لأن الياء الأولى مخالفة للياء الثانية في الصورة أو لأن حركة
ياء الفتح فروعي ذلك وكأنه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالأصل
وبخلاف نحو حنائي للمغايرة بين صورتي الياءين والتشديد
الذي يذهب بالمد ولأنهم حذفوا إحدى الياءين في المشددة
فكرهوا حذف الثانية الأخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو مرتين
للواحدة المخالطة من قرأ يقرأ فإنه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة في
ولئلا يلتبس بتثنية مصابيح فتدبر وأما الوصل فقد ذكر
أن النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الأول وهو ما لا صورة له
بخصوصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الأصل المقرر في الخط
فنقول الشافية أربع الوصل والزيادة والنقص والإبدال أما
الوصل فإنهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو إنما إلهكم الله
وأينما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو إن ما عندك
حسن وأين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فإنهم لم يصلوها وذلك
وذلك لأنهم رأوا الحروف كالتتمة للكلم الذي قبله فوصلوه به
بخلاف الأسماء فإنها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك
من وصل إذا وقع بعدها لفظ ما إذا جعلت ما حرفية وصلت
وإلا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله حرف نحو مما وعما متصلاً لوجوب
الإدغام ولم يصلوا حتى بما الحرفية وإن كانت حتى لا يلزم
من قلب الياء ألفاً بقي الوهم فيها فقد وصلوا أن الناصبة للفعل مع لا
لئلا يعلم

وكذلك مما وعما في الوجهين وقد يكتبان
متصلين مطلقاً لوجوب الإدغام ولم يصلوا حتى لما يلزم من تغيير الياء
ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا م

بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم و وصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما
تخافن و حذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال و وصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء
فمن ثم كتب الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم ثم

بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لان
علة هذه والكثير بالمخففة اولى وايضا لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية
بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع
ما ذكر انه متصل بما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان نعطل الوصل
لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في
ذلك كله لحذف النون وعلله بتاكيد الاتصال لان النون تحذف
وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط
اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء والا لكتبت
الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا
وقد يكتب ياء وانما لم يجعل شيئا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين
متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله
واما على مذهب الخليل فكذا فبانه ان يكتب منفصلة لان ال عنده
كهل كلمة لكن الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام
فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع
المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين
واو العطف فانه لو لم يجعل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا
لان واوه تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد
يجي من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو جاءوا وساءوا
فحصل الالتباس ثم حملوا الباب كله واحدا او هذا بخلاف
نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس فانه قدر الانفصال لان الواو منه
ليس بجمع وللفرق ومن ثم لم يزيدوا بعد واو الجمع المتطرفة
الفا كتب ضربوا بالالف اذا كان ثم تاكيد الواو الجمع واما ان

او اختصارا للكثرة وان الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا
نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم
كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف وفي المفعول بغير الف

ومنهم من يكتبها في شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا
بينها وبين منه في الصورة والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في النصب

وان كان ما هو مفعول كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله
يكتب بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو
شاربوا الماء وزاديو واز يدكما في الفعل ومنهم من يحذف
الالف في الجميع وانا لزم الالتباس لندوره وزواله بالقراين
باج وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص بمائة بالزيادة
لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان
صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع
لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة
استعماله واستعمال ما خيف انه يلتبس به فلا يزاد في عمر واحد
عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في عمر الذي هو بمعنى
العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر يا علام العمر
من اسيرها ويعض البواب على قصوره ولا في عمرو العلم
ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في
القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يقع الا لبس ولا اذا كان
كانه مصغرا لانه لفظها في واحد فلا احتياج الى التفرقة ولا اذا كان
مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما
بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف
بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة
الالف دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس
واو بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا
في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه و
اختص اولئك بالزيادة لانه اسم فالواو اولى بالتصرف من الحروف

وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه

وأما النقص فانهم كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ واد كرّ وادّكر نحو قتّث مجّراه بخلاف نحو وعدْتُ واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل

في الكرونات وأوان وأولى فرقا بينه وبين الم لم يعكسوا لما تقدّم وحملوا اولو عليه وأما الألف المقصورة فمثل قول الشاعر الالا ان ناصر وافال العلى بنى امرء فاخركم عن البرى فلا يزاد فيها الواو لانه جيء الالف من الكلام فلا يلتبس وأما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ واد كر وادّكر فتنت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان مثلا المدغم لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانها يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحملوا اللتين عليه وكانا بالجمع اولى بالحذف لتثقله والمحذوف هي اول الكلمة للعوض التعريف للعوض التعريف حين يلحقه محذوفه تخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كاللاتي واللواتي واللائي بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالاء ونحو عمّ وممّ ببيدانه اذا ادغم اداة كلمة في اول الاخرى يحذف الحرف المدغم ليس بقياس واما جاء في كلمات قليلة والاصل ممّ ماو عن ما وان لا وان لا وان فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف

لكونهما كلمتين وبكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا ينفصل وبخو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه ولا كذلك اللائي واخواته ونحو عمّ وممّ وامّا والا ليس بقياس ونقصوا من

بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء الالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن لئلا يلتبس بالنفي

بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظ الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام نحو أبنك بار واصطفى البنات كراهة للفتح في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرة ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها لفظا كما خففوها لفظا بحذف التنوين بخلاف المثنى والجمع لانهما لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر الكثرة ما تقدم فان جاءت الكاف فذو الالف نحو هاذاك وهذاك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيصير ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكنّ للاختصار او الكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو الملهى ويغزى تنبيها على انها تعلو بالياء عند التثنية او علم انه جاء يمال الالف فيها قبلها ياء نحو حبلى فانه

خلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما اوله لام نحو اللحم واللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من نحو أبنك بارّ في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجاء في الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الف مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد بن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الف ها مع الاسماء نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ولكن ولكنّ

ابن عمرو

ونقص كثير الواو من داود والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية واما البدل فانهم يكتبون كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل الا فيما قبلها ياء

الا في نحو يحيى وربى علما واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فالالف ومنهم من
يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس
المبرد وقياس المازني

بالالف وقياس المنصوب بالالف وما سواه
بياء ويتعرف الواو من الياء
بالتثنية نحو قنيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو غزوت ورميت
وبالمضارع نحو يرمي ويغزو
وبكون الفاء واوا نحو وعى
وبكون العين واوا نحو شوى
الا ما شذ نحو القوى و
الصوى فان جهل فان
اميلت فالياء نحو متى وان
فالالف واما نحو لدى
بالياء لقولهم لديك وكلا
كتب على الوجهين لاحتماله
واما الحروف فلم يكتب منها
بالياء غير بلى والى
وعلى وحتى

تم

يكتب الا كراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى وربى علما فانه يكتب ياء
فرقا بينهما علما وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة
والفعل وكون الاسم اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت
عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل
ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس واتقى للغلط على الكاتب
وعلى تعويد الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب
بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس
سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بالياء ثم اشار الى ما يتعرف به
الواو من الياء فقال يتعرف بالتثنية نحو قنيان وعصوان
فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو
الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان
الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة
وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي
ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان
الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه
ولامه واو الا الواو على وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو
الشوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واو
الا ما شذ نحو القوى الصوى وان جهل بانه لم يعرف بشيء مما ذكر
فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو لدى وهو الغد
واما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين
لاحتمال ان يكون الف من الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها
عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة
ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى والى لقولهم
اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها في الغاية والانتهاء

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Beşir Ağa
Yeni Kayıt No. |
Eski Kayıt No. 615